Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 21 January 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2246
الاثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ٢١/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

لحظة الحقيقة لانتصار المقاومة الوطنية

بدأ الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان

تل ابيب - الوكالات: بدأ العدو الاسرائيلي امس تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب في جنوب لبنان الى خط انتشار جديد على بعد ثلاثين كيلومترا من خط الانتشار الحالي الممتد بطول نهر الأولي. وفي الوقت نفسه كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، تهديداته للمقاومة قائلا ان حكومته مصرة على التصدي لاي اعمال عسكرية توجه الى المستوطنات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية.

فقد نقلت وكالة اسوشيتيد برس عن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في تل ابيب قوله ان جنود الاحتلال في لبنان بداوا عملية الانسحاب امس بتعبئة المعدات غير المطلوبة في الوقت الحاضر.

وقالت الوكالة في برقية - اوضحت ان الرقيب الاسرائيلي احدث فيها عددا كبيرا من التعديلات - ان جنود الاحتلال بداوا في نقل المعدات الى خط انتشار جديد يقع على بعد ثلاثين كيلومترا تقريبا من خط الانتشار الحالي. وان الجنود سيظلون في قواعدهم الحالية وبكامل اسلحتهم للاغراض العملياتية حتى اليوم الاخير المقرر لاعادة الانتشار (أي اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب) وهو يوم ١٨ فبراير (شباط) المقبل.

المعلوم ان خط الانتشار الحالي لقوات الاحتلال هو نهر الأولي الموجود على عمق ستين كيلومترا شمالي «الحدود» الاسرائيلية. وقد بدأ الجنود الاسرائيليون في تفكيك المباني الجاهزة ونقلها مع المعدات والمؤن الطبية الى الخط الجديد الذي يبدأ قرب مصب نهر الليطاني.

الانسحاب من صيدا

وباتمام المرحلة الأولى من الانسحاب تكون القوات الاسرائيلية قد جلت عن مئتي كيلومتر مربع فقط من مجموع ١١٢٠ كيلومترا تحتلها في الوقت الحاضر.

وذكرت مصادر ان العدو بدأ في سحب آلياته ومعداته الأخرى من مدينة صيدا، عاصمة الجنوب التي يقطنها نحو ٨٠ الف شيعي و ٤٥ الف سني وعشرين الف مسيحي اضافة الى ٨٠ الف فلسطيني. واذا لم يحدث شيء لملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي فقد يكون هذا الفراغ سببا في نزاع كبير يستهدف السيطرة على عاصمة الجنوب.

● في بيروت ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية ان مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة، بريان اوركهارت، اقترح انتشار مراقبين من القوات الدولية في المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ان الحكومة اللبنانية تريد القوات الدولية في جميع المناطق المحتلة.

نهاية الفشل؟

ويجمع المراقبون على ان قوات الاحتلال ارغمت على بدء الانسحاب املا في نهاية لثلاث سنوات من الاحباط والفشل في ارض اعتبرت فيتنام اسرائيل. وفيها سقط ٦٠٦ قتلى (طبقا للأرقام الرسمية المعلنة) ونحو اربعة آلاف جريح.

ويشير المراقبون الى ما كان يطمع فيه مناحيم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق، حين بعث بجيشه لغزو لبنان. وكان امله هو ان يصبح لبنان الدولة الثانية التي تعقد اتفاق سلام مع اسرائيل. لكن بيجن استقال وانتهى به الحال الى الاكتئاب وهو يرى جنوده يتساقطون يوما بعد يوم امام ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية التي شهدت امس لحظة من لحظات الحقيقة لانتصارها على العدو.

● في بيروت ذكر الراديو الحكومي ان قافلة من ستين او سبعين شاحنة وناقلة افراد مدرعة اسرائيلية غادرت ميناء صيدا قاصدة خط الانتشار الجديد.

ونسب الى رئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، قوله «ان ما نستطيع ان نطمئن الى حد بعيد اليه هو ان الانسحابات اصبحت امرا واقعا وهذا بالفعل نصر للبنان لأن الكل يهتم ويسعى الى ان يرى بلده محررا من الاحتلال الاسرائيلي البغيض». (التفاصيل على صفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الرئيس العراقي وثانية للامير عبد الله من الرئيس الباكستاني

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس وزير النفط العراقي السيد قاسم احمد تقي الذي سلمه رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد حضر المقابلة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد احمد زكي يماني.

وكان الوزير العراقي قد وصل الى الرياض للمشاركة في اجتماعات لجنة الخبراء التابعة لمنظمة (اوبك) التي اجتمعت مساء امس.

● من جهة ثانية استقبل الامير عبد الله السفير الباكستاني لدى المملكة نجم الثاقب خان الذي سلمه رسالة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

الافراج عن ١٦ من اعضاء تنظيم شيوعي بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بان النيابة افرجت عن ١٦ من المتهمين في قضية التنظيم الشيوعي الذي تم ضبطه اخيرا عقب أحداث كفر الدوار على ثلاث مجموعات بالقاهرة والاسكندرية وشبرا الخيمة.

وقال المحامي العام ان هذه المجموعات قد ضبطت وهي توزع منشورات تدعو الى معاداة نظام الحكم واستغلال الاحداث الداخلية لاثارة الجماهير.

اليوم في الشرق الاوسط

الوثائق السرية للخارجية البريطانية:

● محمد نجيب فكر في اللجوء للسعودية في ذروة صراعه مع عبد الناصر.

«الجنرال شتاء» يهدد احتفال تنصيب ريجان



الرئيس ريجان يساعد حفيديه كاميرون (٦ سنوات) واشلي (٢٠ شهرا) وابنه مايكل في بناء تمثال رجل الثلج في حديقة البيت الابيض التي غمرتها الثلوج عشية الاحتفال بالتنصيب للولاية الثانية للرئاسة الامريكية.

واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

الرئيس الامريكي رونالد ريجان دخل عمليا اعتبارا من يوم امس في المرحلة الثانية من رئاسته للولايات المتحدة والتي تستمر ٤ اعوام وذلك بعد اعادة تنصيبه في حفل رسمي يكتمل اليوم باحتفال ضخم اعد له اعدادا كبيرا ولكن عدوا لدودا يهدد بخطف بهجته ورونقه وهو «الجنرال شتاء» حيث تعيش واشنطن العاصمة الان ابرد طقس عرفته هذا الشتاء.

وقد بدأ الحفل امس عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش (الثامنة بتوقيت السعودية) وذلك عندما ادى ريجان ونائبه جورج بوش اليمين الدستورية في احتفال قصير في البيت الابيض اذيع على جميع اقنية التلفزيون بحضور عدد قليل من المسؤولين وافراد عائلاتهم.

ولان موعد اداء اليمين في ٢٠ يناير (كانون الثاني) يوافق يوم احد وهو عطلة دينية لاغلب الامريكيين فستجري مراسم التنصيب العلنية اليوم حيث يتوقع ان يشاهد ١٤٠ الف ضيف مدعوين المراسم التي تجري في الهواء الطلق امام مبنى الكونجرس الامريكي.

وقال خبراء الارصاد الجوية ان درجة الحرارة قد تنخفض الى تسع درجات مئوية تحت الصفر اليوم مسجلة بذلك ابرد طقس في تاريخ احتفالات تنصيب الرؤساء منذ عام ١٩٧٣.

وقد طلب ممن سيحضرون ارتداء ملابس ثقيلة بقدر الامكان. كما ان من المنتظر ان يرتدي الرئيس ريجان ملابس واقية من الرصاص خلال الاحتفال تضاف الى الملابس الشتوية التي نصحه الاطباء بارتدائها حتى لا يتسبب البرد بانتكاسة صحية للرئيس العجوز البالغ من العمر ٧٣ عاما.

ومن المقرر ان تستمر المراسم العلنية ساعة وتمثل خطاب التنصيب الذي سيلقيه الرئيس ريجان. وقد طلب من الحاضرين التبكير في الحضور لان كلا منهم سيمر عبر اجهزة اكتشاف المعادن في اطار اجراءات الامن المشددة المطبقة في كل احداث عطلة نهاية هذا الاسبوع.

وسيتم تشديد اجراءات الامن بصفة خاصة في مبنى الكونجرس حيث يجتمع كل كبار مسؤولي الحكومة خلال المراسم.

فيما لجنة المساعي الاسلامية تتحرك نحو طرابلس ودمشق:

اللجنة السباعية تبحث تنشيط تحركها الدولي لوقف الحرب العراقية - الايرانية

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي:

بدأت اجتماعات اللجنة السباعية العربية في بغداد امس لاقرار خطة العمل المستقبلية لتنشيط التحرك العربي في المجال الدولي بهدف ايقاف الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الخامس مستنزفة القدرات والامكانات البشرية والمادية لكلا الجارين المسلمين المتحاربين.

وقد شهد التحرك نحو وقف هذه الحرب تطورا آخر على صعيد لجنة المساعي الاسلامية الحميدة، حيث بدأت «ولأول مرة» الاتصال بأطراف عربية ذات علاقة متميزة مع ايران هما سوريا وليبيا. فقد وصل الى طرابلس مساء الأول من امس داود جاوارا في بداية جولة له ذكر انها قد تشمل دمشق ايضا من اجل بحث الموقف مع القيادتين الليبية والسورية. كما وصل الى بغداد امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو لجنة المساعي الاسلامية الحميدة قادما من صنعاء حيث حضر هناك عرضا عسكريا لقوات صبرا وشاتيلا بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

ويجيء التحرك العربي والاسلامي في هذه المرحلة تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد الشهر الماضي في صنعاء، وكان من ابرز قراراته تكثيف الجهود الاسلامية والعربية من اجل وقف الحرب لما لاستمرارها من انعكاسات سلبية ليس على العراق وايران فحسب بل لانها تهدد الامن العربي والاسلامي كله على حد سواء.

وكان السيد شريف الدين بيرزاده امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي قد بعث برسالة الى رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة داود جاوارا من اجل وضع خطة تنشيط تحرك اللجنة على مختلف الصعد لوقف الحرب.

من ناحية ثانية، علمت «الشرق الاوسط» ان العراق سيطرح ورقة عمل على اللجنة السباعية العربية يضمنها تصوراته لما هو مطلوب من اللجنة في المرحلة المقبلة في (التتمة على صفحة ٢)

مصر ترفض تقسيم طابا أو تدويلها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد المصري في مباحثات طابا التي تبدأ يوم ٢٧ يناير (كانون ثاني) الحالي سيطالب اسرائيل بضرورة سحب قوات الشرطة الاسرائيلية الموجودة بالمنطقة وتجميد اي نشاط اسرائيلي بها.

كما تتضمن المطالب المصرية رفض اية اقتراحات اسرائيلية بشأن تقسيم طابا او تدويلها وتنفيذ اتفاقية ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ بالسماح للقوات متعددة الجنسيات لدخول المنطقة.

وكانت مصر واسرائيل قد وافقتا على استئناف المباحثات بينهما يوم ٢٧ يناير في مدينة بئر سبع والتقى كل من كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية بالوفد المصري في المباحثات الذي يرأسه السفير عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية واصدرا له التوجيهات المصرية بشأن المباحثات.

بعد لقائهما الاستثنائي في عدن..

الرئيسان اليمنيان يستكملان اجتماعاتهما في تعز

صنعاء - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الوهاب المؤيد:

واصل الرئيسان علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية مباحثاتهما امس في مدينة تعز التي وصلا اليها عن طريق البر قادمين من عدن حيث اجتمعا اول من امس قبل ان يقفل الرئيس اليمني الجنوبي عائدا الى بلاده.

وكان الرئيسان اليمنيان قد استعرضا في اجتماع عدن قضايا التعاون والتنسيق بين شطري اليمن اضافة الى بحث الاوضاع العربية والدولية الراهنة وتنسيق موقفهما تجاهها.

وقال العقيد علي عبد الله صالح في تصريح ادلى به قبيل مغادرته عدن ظهر امس بانه تم خلال اجتماعه مع الرئيس علي ناصر محمد تبادل الاراء حول العديد من المسائل التي تهم الشعب اليمني سواء على صعيد العمل الوحدوي او في اطار انجازات دورات المجلس اليمني الاعلى، كما ناقشا الوضع العربي الراهن».

واكد العقيد صالح «ان نتائج هذه الاجتماعات ستنعكس بشكل مثمر على الشعب اليمني كله».

كما تم خلال اللقاء مناقشة القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية.

التنقيب عن الثروات

ومن جهة ثانية اعرب رئيسا سكرتارية المجلس اليمني الاعلى، وهما وزيرا الدولة لشؤون الوحدة في الشطرين.. عن اهمية نتائج اللقاء وما اسفر عنه من خطوات وحدوية وتنموية استمرارا للجهود المبذولة بين شطري اليمن. واكدا ان تحديد منطقة الاستثمار المشترك للتنقيب عن الثروات الطبيعية هو من ابرز الانجازات المشتركة والذي يأتي امتدادا للمشاريع الاقتصادية المشتركة ومكسبا وطنيا للشعب اليمني.

الملك حسين يزور القاهرة ثانية

صيغة أردنية - مصرية تنقل لواشنطن بعد استكمال التشاور مع منظمة التحرير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيبدأ اوائل شهر فبراير (شباط) القادم تحركا سياسيا يشمل بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة وذلك بهدف تنشيط حركة السلام في منطقة الشرق الاوسط بعد الجمود الذي اصابها خلال الفترة الماضية.

ومن المنتظر في هذا الاطار ان يقوم الملك حسين بزيارة رسمية ثانية للقاهرة خلال فبراير لاستكمال محادثاته مع الرئيس مبارك بشأن التنسيق المشترك بين البلدين لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى ذكرت تقارير دبلوماسية في القاهرة ان المباحثات الاخيرة بين حسين ومبارك قد تناولت ضرورة الضغط على الولايات المتحدة للتحرك نحو السلام.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال الايام القادمة اجراء اتصالات مصرية - اردنية مشتركة مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل مناقشة الصيغة الجديدة بحيث يتم بلورتها بشكل نهائي خلال اللقاء القادم لمبارك وحسين في القاهرة.

وقد اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الملك حسين لن يقوم في الفترة القادمة بزيارة واشنطن حيث سيكتفي بأن ينقل الرئيس مبارك التصور النهائي لكيفية التحرك في المنطقة الى الرئيس ريجان والادارة الامريكية، وانه من اجل ذلك اجتمع الرئيسان في العقبة اوائل يناير (كانون الثاني) الحالي للاتفاق على الصيغة النهائية التي سيتخاطب بها الطرفان مع الولايات المتحدة.

هذا وقد اكد السيد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية امام مجلس الشورى ان مصر ترى ان تحقيق اتفاق اردني فلسطيني «محدد وواضح» اصبح «ضرورة حتمية» من اجل التحرك سريعا على طريق السلام في الشرق الاوسط.

واشار عبد المجيد الى ضرورة «بلورة موقف عربي يقوم على اسس عادلة من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية في اقرب وقت ممكن». (التتمة على صفحة ٢)

هل زار ابو جهاد القاهرة؟

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد زار القاهرة واجرى محادثات مع بعض المسؤولين ومنهم السيد طاهر القرنواني مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية لاستعراض «الموقف في العالم العربي وجهود مصر من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية».

وقال النبأ نفسه ان ابو جهاد الذي لم يعلن عن وصوله الى القاهرة غادرها امس الى جهة غير معلومة.

وقد استفسرت «الشرق الاوسط» عن النبأ لدى المسؤولين الفلسطينيين في القاهرة فنفوا علمهم بالزيارة كما ان المسؤولين المصريين رفضوا تأكيد هذا النبأ. وفي تونس قال مسؤول فلسطيني بارز ان ابو جهاد لم يقم بزيارة رسمية او غير رسمية للقاهرة وان كل ما في الامر ان طائرته اضطرت للهبوط في مطارها الدولي بسبب العاصفة بينما كان في طريقه من عمان الى تونس. واكد المسؤول الفلسطيني ان ابو جهاد لم يجر اي محادثات رسمية مع المسؤولين المصريين خاصة وان هذه المحادثات لو تمت فان منظمة التحرير كانت ستعلن عنها رسميا وستتخذ قرارا مسبقا بشأنها.

اليوم في الشرق الاوسط

٢٠ عاما في منظمة التحرير
مذكرات شفيق الحوت

● الزائدة الدودية في «اللسان الاعلامي الفلسطيني»

سري وليس للنشر!

● مسؤول سابق في بلد عربي كلف بمهمة دقيقة وخاصة للالتقاء بمسؤول في بلد عربي آخر في عاصمة غربية لوضع اسس كاملة لحل الأزمة العالقة بين البلدين. النتائج ستظهر خلال ايام.

شكر الى العاهل السعودي لرعايته اجتماع المجمع الفقهي الاسلامي

مكة المكرمة ـ واس : اعرب سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي الشيخ عبد العزيز بن باز عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتفضله برعاية اجتماع المجمع في دورته الثامنة وعلى دعمه المادي والمعنوي المستمر لهذا الصرح العلمي بوجه خاص والى رابطة العالم الاسلامي وجميع المنظمات والجمعيات الاسلامية بوجه علم .

جاء ذلك في برقية رفعها الشيخ بن باز للعاهل السعودي بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة للمجمع الفقهي ودعا الله ان يوفقه لما فيه خير الاسلام والمسلمين ويضاعف مثوبته وينصر به دينه ويعلي به كلمته .

كما عبر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في برقية مماثلة عن شكره وتقديره للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لدعمه المادي والمعنوي المستمر لهذا الصرح العلمي بوجه خاص ولرابطة العالم الاسلامي وكافة المنظمات والجمعيات الاسلامية بوجه علم سائلاً المولى ان يوفقه لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

من ناحية اخرى استأنف المجمع الفقهي الاسلامي امس اجتماعات دورته الثامنة برئاسة الشيخ بن باز وبحضور امين علم رابطة العالم الاسلامي ونائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله عمر نصيف وبقية أعضاء المجلس .

وتم خلال الجلسة مناقشة حكم زراعة الاعضاء وحكم اسقاط الجنين وبقاء آلة الطبيب في جسم الانسان وموضوع فتح باب الاجتهاد .

وكان الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح امس الاول نيابة عن خادم الحرمين الشريفين اجتماعات المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثامنة .

الامير عبد الله يشكر الرئيس العام لرعاية الشباب

الرياض ـ واس: اعرب الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره وتقديره للامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ولجميع العاملين في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

جاء ذلك في خطاب تلقاه الامير فيصل بن فهد من ولي العهد بعد اطلاعه على العدد السادس من ملف الثقافة والفنون الذي اصدرته الجمعية عبر فيه الامير عبد الله عن تقديره للجهود الطيبة المبذولة في مجال الثقافة والفنون من اجل تنميتها وتطويرها تأكيدا للاهداف المرسومة للجمعية الرامية الى خدمة الادب والفنون والمساهمة في نشر الثقافة والمعرفة في السعودية.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:
الكفاح المسلح مستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة القدس

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

عاد الى عمان الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بعد زيارة رسمية للجزائر استغرقت عدة ايام تلبية لدعوة من السيد رابح بيطاط رئيس مجلس الشعب في الجزائر.

وذكر الشيخ السائح لمندوب «الشرق الاوسط» انه اجرى خلال وجوده في الجزائر مع السيد البيطاط رئيس مجلس الشعب، عضو المكتب السياسي والسيد احمد الابراهيمي وزير الخارجية محادثات تتعلق بالوضع الراهن والمستجدات على الساحة الفلسطينية وتمتين العلاقة بين المجلسين الوطني الفلسطيني والشعب الجزائري ومنظمة التحرير والجزائر حكومة وشعبا.

واضاف انه زار القوات الفلسطينية في معسكر تبسة برفقة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية القائد العام لقوات الثورة وحضرا العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة مرور عشرين عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية «فتح» والذي شاركت فيه كافة التشكيلات العسكرية الفلسطينية. وقد تميز هذا الحفل بعرض رائع قامت به قوات المظليين الفلسطينيين كما القى الشيخ السائح في الاحتفال كلمة اشاد فيها بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه القوات العسكرية الفلسطينية وعاهد الجميع على ان يبقى الكفاح المسلح مستمرا حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة القدس عاصمة لها.

شؤون عربية

التقييم الفرنسي

ما هي وجهة النظر الفرنسية في سياسة كل من واشنطن وموسكو الحالية حول الشرق الاوسط ؟

اعرب متحدث باسم الخارجية الفرنسية اخيرا عن شكه في ان يتم ايجاد اطار رسمي لمفاوضات امريكية سوفياتية حول الشرق الاوسط.

وقال المتحدث الفرنسي انه يستحسن الرجوع الى بيان اندريه جروميكو وسايروس فانس سنة ١٩٧٧ حول الاوضاع في الشرق الاوسط على اساس ان هذا البيان ـ من وجهة نظر المتحدث الفرنسي ـ هو اكثر واخر نقاط الاتفاق الامريكي ـ السوفياتي ايجابية.

في الوقت نفسه يرى المراقبون في العاصمة الفرنسية ان هناك دلائل على وجود حوار نشط بين موسكو وواشنطن.

واشار المتحدث بان السوفيات احرزوا مجموعة من النتائج الايجابية الشرق اوسطية التي دعمت موقفهم مؤخرا مثل تقاربهم الجديد مع الاردن ومصر والكويت والعراق.

من ناحية اخرى شددت مصادر فرنسية عديدة في الاسابيع الاخيرة على اهمية تصريح الرئيس ريجان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ الذي اكد فيه على ضرورة الحوار مع السوفيات من خلال سياسة واقعية وجديدة.

وتتوقع المصادر الفرنسية ان تؤدي زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى موسكو وواشنطن في الاسبوع الاخير من هذا الشهر والاسبوع الاول من الشهر القادم الى تكوين ملف فرنسي جديد ومتكامل حول حقيقة التحركات الامريكية ـ السوفياتية القادمة بالنسبة للشرق الاوسط.

البعض قد يعتقد بان فرنسا ليس لها دور اساسي في منطقة الشرق الاوسط لكن المؤكد ان الجميع يتفق بان لديها شبكة اتصالات قوية وجسور عميقة الجذور مع كل من واشنطن وموسكو.

ومن هنا تأتي اهمية التقييم الفرنسي للعلاقات بين القوتين العظميين واعتقد ان هذا الامر يستحق متابعته ومعرفته.

عماد الدين اديب

اللمسات الاخيرة في عملية تطوير العلاقات بين البلدين:
توقع اعلان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

وسط جو من التفاؤل والترحيب الذي يعكس ما تحرص عليه سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية ورغبتهما الاكيدة في اقامة علاقات ودية وحسن جوار بينهما ، بدأت صباح امس الاحد في مسقط جلسات الاجتماع الثالث للجنة الفنية المشتركة المعنية بترسيم الحدود بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطي بمشاركة وفدين من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

ويرى المراقبون ان عقد الاجتماع الثالث للجنة، على ارض سلطنة عمان والذي يمثل اول اجتماع لها يعقد في احدى عاصمتي الدولتين، يؤكد اهتمام جميع الاطراف باحراز نتائج طيبة تعمل لقيام علاقات طيبة بين البلدين الجارتين وهذا ما حرص رؤساء الوفود المشاركة على تأكيده بتصريحاتهم لدى وصولهم الى مسقط وفي مقدمتهم السيد عبد الواسع سلام نائب وزير الداخلية بجمهورية اليمن الديمقراطية ورئيس وفد بلاده الذي اعلن «عن سعادته البالغة لزيارة سلطنة عمان لاول مرة معربا عن تفائله بنجاح اجتماعات اللجنة المشتركة».

لا صعوبات

كما ادلى السيد عبد العزيز العثماني سفير دولة الكويت المعتمد لدى سلطنة عمان ورئيس وفد بلاده في هذا الاجتماع بتصريح اعرب فيه عن امله الكبير في ان تحرز اللجنة نجاحا في اعمالها مؤكدا انه لا يتوقع أن تكون هناك صعوبات خلال اجتماعات اللجنة لان البلدين جادان في التوصل الى حل لمشكلة الحدود بينهم.

اما السيد سيف سعيد مساعد مدير ادارة مجلس التعاون لدول الخليج بوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية ورئيس وفد بلاده، فقد اعلن «ان اجتماع اللجنة الفنية المشتركة في السلطنة يعد خطوة متقدمة تدعونا للتفاؤل لايجاد صلات بين الدولتين الشقيقتين» ، وقال: اننا نأمل ان تكون هناك خطوة لتطبيع العلاقات بينهما، ولقد جئنا الى السلطنة كاشقاء لتسهم في ايجاد حل للخلافات وهي بسيطة، بين البلدين.

ومن ناحيتها، اعطت سلطنة عمان على مستوى كبار المسؤولين فيها اهتماما باجتماع اللجنة الفنية المشتركة لاول مرة على ارضها، وقد تجلى ذلك في الحفاوة التي استقبل بها وفد جمهورية اليمن الديمقراطية ووفدي الكويت ودولة الامارات المشاركين في اجتماعات هذه اللجنة منذ تأسيسها.

فقد استقبل السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، رؤساء واعضاء الوفود الثلاثة كلا على حدة حيث نقل لهم ترحيب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان باستضافة بلاده لهذا الاجتماع، مؤكدا على اهميته ، وانه يمثل مرحلة مهمة من مراحل تحسين العلاقات وزيادة الثقة بين البلدين الشقيقتين.

كما وجه الشكر لرئيسي وفدي دولة الامارات العربية ودولة الكويت على مساعي بلديهما في الجهود المبذولة لحل مسألة الحدود بين السلطنة وجمهورية اليمن الديمقراطية متمنيا لجهود اللجنة النجاح والتوفيق.

وصباح امس الاحد، وقبيل انعقاد جلسة العمل الاولى للجنة، استقبل السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية العماني رؤساء واعضاء الوفود في مكتبه مرحبا ومتمنيا لهم التوفيق، وقد تركزت المباحثات خلال الجلسة الاولى حول تدارس الوثائق والمذكرات التي سبق تقديمها خلال الاجتماعين السابقين للجنة والتي ارجيء البت فيها في حينه لاستكمال مناقشتها في الاجتماع الحالي لاحساس المشاركين في اللجنة بضرورة اعطاء هذه الوثائق والمذكرات المزيد من الوقت للدراسة.

ومن المقرر ان يعقد الجانبان العماني واليمني الجنوبي بمشاركة وفدي الكويت والامارات اربع جلسات عمل على مدى يومين ، ويلتقي رؤساء الوفود اليوم بالسيد فهر بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية.

ورغم ان هذا هو جدول الاعمال المعلن للجنة، فان المراقبين يجمعون ان عدد الجلسات المقررة لن يكون عائقا امام استمرار اللجنة في اعمالها لاحراز النتائج لحل النزاع بين البلدين.

مناخ الحوار

وفي عودة الى الوراء لالقاء الضوء على المستجدات في العلاقات بين السلطنة واليمن الجنوبية منذ تشكيل اللجنة الفنية بين البلدين بمشاركة دولتي الامارات والكويت يرى انه في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ وفي دولة الكويت، وبعد جهود مشتركة قامت بها كل من دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة لتقريب وجهات النظر وخلق مناخ مناسب للحوار والتفاهم بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية تم توقيع اتفاقية التقارب والود بين البلدين، واعرب يوسف العلوي عبدالله وزيرالدولة العماني للشؤون الخارجية وقتها عن امله بان تؤدي هذه الاتفاقية الى انهاء حالة التوتر التي استمرت طويلا في العلاقات بين البلدين، وحرص حكومة سلطنة عمان على رعاية مصالح ابنائها وضمان تمتع كل مواطن عماني بالامن والاستقرار والرفاهية ورغبتها في توفير كل اسباب الراحة والحياة الحرة الكريمة لابنائها.

وفي ضوء هذه الاتفاقية قررت الحكومة العمانية في السادس من يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٣، السماح باستقبال جميع مواطنيها ، الذين كانوا متواجدين في ذلك الوقت على ارض اليمن الديمقراطية على مدى فترة اربعة شهور من هذا التاريخ، واتخذت سائر الاجراءات لاستقبالهم واعاد توطينهم.

البيان الاول

وكانت دولة الامارات قد شهدت اول اجتماع اللجنة الفنية المشتركة المعنية بمسألة الحدود بين السلطنة وجمهورية اليمن الديمقراطية بمشاركة وفدين من دولتي الامارات والكويت، وبعد مرور علم على توقيع اتفاقية التقارب والود بين البلدين وبالتحديد في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) علم ١٩٨٣، صدر بيان في كل من مسقط وعدن، جاء فيه «انه تنفيذا لاتفاق المباديء الموقعة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ٢٧ اكتوبر ٨٢، ورغبة من الدولتين في تطوير علاقات الاخوة، وحسن الجوار، بين حكومتي البلدين على اساس الاحترام المتبادل لمصالح كل منهما، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واسهاما من جانبها في تطوير الامن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية وايمانا منهما بدعم روح التضامن والعمل العربي المشترك، فقد اتفقنا على اقامة العلاقات الدبلوماسية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء.

وفي نفس الوقت، يوم صدور هذا البيان، توجه الى الكويت الوفد العماني في اللجنة الفنية للحدود بين البلدين برئاسة نائب وزير الدولة لحضور الاجتماع الثاني للجنة، الذي شاركت فيه ايضا كل من الكويت ودولة الامارات.

الامير محمد بن فهد يتفقد المديرية العامة للتعليم بالشرقية

الدمام ـ واس: واصل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة زيارته وجولاته التفقدية للادارات والمرافق الحكومية بالمنطقة الشرقية.

فقد قام امس بزيارة للمديرية العامة للتعليم بالمنطقة واستمع الى كلمة القاها مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية الدكتور سعيد ابو عالي تحدث فيها عن الانجازات التعليمية التي حققتها الادارة.

وذكر ان عدد المشاريع المدرسية التي تم تنفيذها في الفترة من عام ١٤٠٠ هـ الى عام ١٤٠٤ هـ بمنطقة الدمام بلغ ٣٨ مدرسة ابتدائية بتكلفة اجمالية بلغت ٨٠ مليونا و ٦٩٢ الفا و ٦٢٩ ريالا و ١١٣ مدرسة متوسطة بتكلفة بلغت ٨٧ مليونا و ٥٣٢ الفا و ٦٠٢ ريالين كما تم انشاء ٦ مدارس ثانوية بلغت تكلفتها ٤٦ مليونا و ١٨٥ الفا و ١٠٧ ريالات.

واشار الدكتور ابو عالي الى ان الادارة نفذت خلال نفس الفترة مجموعة من المدارس الاخرى بمنطقة الاحساء بلغت ٢٧ مدرسة ابتدائية و ١٢ مدرسة متوسطة بتكلفة اجمالية قدرها ١٨٢ مليونا و ٥٦٢ الفا و ٤٠٦ ريالت.

واضاف مدير التعليم بالمنطقة الشرقية ان الادارة تنفذ حاليا بمنطقة الدمام ٢٩ مدرسة ابتدائية و ١٣ مدرسة متوسطة بتكلفة اجمالية قدرها ١٦٨ مليونا و ١٩٧ الفا و ٥٨ ريالا.

كذلك تنفذ الادارة حاليا بمنطقة الاحساء ٢٤ مدرسة ابتدائية و ٩ مدارس متوسطة و ٤ مدارس ثانوية بتكلفة اجمالية قدرها ١٩١ مليونا و ٥٩٧ الفا و ٣٠٢ ريالين.

واشار ابو عالي الى انه سيتم قريبا ترسية عدد من المشاريع التعليمية بمنطقة الدمام تشمل انشاء ٢٠ مدرسة ابتدائية و ٥ مدارس متوسطة و ٤ ثانويات بالاضافة الى ٩ مدارس ابتدائية و ٣ مدارس متوسطة وثانويتين بمنطقة الاحساء.

وقام الامير محمد بن فهد بعد ذلك بجولة شملت مركز الوسائل التعليمية واقسامه التي تشمل معرض المختبرات وقاعة الدروس النظرية والورش ومكتبة الاقلام ومعرض الوسائل التعليمية وقسم الفيديو والتسجيل واستمع الى شرح مفصل عن سير العمل بالمركز والخدمات التعليمية المختلفة التي يقدمها للطلاب.

كذلك اطلع على نماذج لبعض مباني المدرسة بالمنطقة، وفي ختام الزيارة سجل امير المنطقة الشرقية بالنيابة كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن اعجابه بالاساليب الحديثة في مجال التعليم واكد على اهمية التطوير المستمر للمناهج التعليمية وطرق التدريس لما في ذلك من فائدة كبيرة تنعكس على الطلاب. واثنى على جهود القائمين على التعليم بالمنطقة وتمنى لهم مزيدا من التوفيق.

من جهة اخرى نوه الامير محمد بن فهد بالتطور الكبير الذي يشهده التعليم في المملكة وشمل جميع سبله ومرافقه موضحا ان التعليم قد اتيح للجميع من اجل المساهمة في خدمة المملكة.

وذكر في تصريح ادلى به عقب الزيارة ان هذه النهضة التعليمية تعكس حرص حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على التعليم ومختلف المرافق التعليمية بجميع مناطق المملكة.



حزم امتعته بانتظار الرحيل

جندي من قوات الاحتلال الاسرائيلي يجلس فوق امتعته بانتظار شاحنة تنقله من منطقة نهر الاولي بعد ان بدأ الانسحاب الفعلي لقوات العدوان من منطقة صيدا في جنوب لبنان .

المقاومة اللبنانية تواصل ضرباتها رغم بدء الانسحاب الاسرائيلي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

صيدا ـ وكالات الانباء:

لم تمهل المقاومة الوطنية اللبنانية قوات الاحتلال التي بدأت انسحابها امس في جنوب لبنان، بل واصلت عملياتها الاستنزافية بهجوم صاروخي على الطريق الساحلي جنوبي نهر الزهراني.

فقد أوضح المراسلون العاملون في الجنوب ان دورية اسرائيلية تعرضت لهجوم بالاسلحة الاوتوماتيكية وقذائف «آر بي جي» في مكان يبعد ثلاثة كيلومترات جنوبي نهر الزهراني.

ونقل المراسلون عن سكان المنطقة قولهم ان سيارة جيب اسرائيلية اصيبت في واجهتها فيما اغلقت قوات العدو الطريق مدة ساعتين وراحت تمشط المنطقة باسلوبها القمعي المعتاد.

● في هذه الاثناء تجددت الاشتباكات بين المليشيات الدرزية والمسيحية في الجبل شرقي بيروت. كما اشتبكت المليشيات الدرزية مع قوات الجيش حول عاليه.

وقد اشتد القتال بشكل خاص على محاور سوق الغرب ـ عاليه حيث استخدمت المدفعية الثقيلة.

مصرع ٤ مغاربة بانفجار في هولندا

ووردن (هولندا) ـ ا ب: لقيت اسرة من اربعة افراد مغاربة مصرعها امس في انفجار دمر ستة منازل وصدع ثمانية اخرى في بلدة ووردن بوسط هولندا فجر امس.

واوضحت السلطات البلدية ان الانفجار نجم عن تسرب للغاز سببه موجة التجمد التي ضربت اوروبا، وقد ادى الى تشريد ١٣ اسرة.

واوضحت السلطات البلدية في وقت لاحق ان رجال الانقاذ اخرجوا من تحت الانقاض جثث محمد بن يحيى (٢٣ سنة) وزوجته (٢١ سنة) وطفلهما الرضيع، وشقيق بن يحيى (١٩ سنة).

تتمات تتمات

اللجنة السباعية

ضوء استمرار الحرب واحتمالات اتساع رقعتها بعد ان دخل المسار العراقي مرحلة جديدة اثر وصول طائرات متطورة ذات قدرة على ضرب اهداف بعيدة المدى في العمق الايراني.

ويتوقع ان يستقبل الرئيس العراقي صدام حسين اليوم (الاثنين) اعضاء اللجنة السباعية الذين وصل منهم الى بغداد امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية اليمني فيما كان بقية الوزراء اضافة الى امين عام جامعة الدول العربية قد وصلوها اول من امس.

ويشير المراقبون الى ان اجتماعات اللجنة السباعية تكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة بالذات بعد التصعيد الذي شهدته جبهة القتال اخيرا وتهديد ايران بشن هجوم واسع يقابله تشديد المسار العراقي على الموانيء الايرانية وبالذات ميناء خرج.

ويؤكد هؤلاء المراقبون ان اللجنة اصبحت مطالبة باتخاذ موقف تمليه التطورات الجارية على ساحة القتال بين العراق وايران وانعكاساتها على الامن في المنطقة.

ويذكر ان اللجنة السباعية العربية قد شكلت بعد اجتماع طاريء لوزراء خارجية الدول العربية في اذار (مارس) في العام الماضي في بغداد من اجل التحرك دوليا لايجاد الحلول السلمية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث زارت اللجنة عددا من دول العالم لهذه المهمة، وتتشكل اللجنة من المملكة العربية السعودية والعراق والاردن والمغرب والكويت واليمن وتونس اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية قوله ان وزراء الخارجية سيكرسون اجتماعهم لمناقشة مختلف تطورات الحرب وخطة العمل المقبلة، لاحلال السلام في اطار الشرعية الدولية.

صيغة اردنية

وعلى صعيد التحرك في نفس الاتجاه اشارت تقارير وزارة الخارجية المصرية الى ان الرئيس ريجان سيعقد عدة اجتماعات مع سفراء الولايات المتحدة المعتمدين لدى دول الشرق الاوسط للتعرف على حقيقة التطورات الاخيرة لمشاكل الشرق الاوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه اللقاءات سوف تتم عقب الاحتفالات التي تتم حاليا لتنصيب ريجان، وذلك حتى يكون قد احاط بالوضع في المنطقة قبل لقاءاته مع القادة العرب الذين يقومون بزيارة واشنطن خلال النصف الاول من هذا العام.

واشارت التقارير الى ان الادارة الامريكية قد ابلغت بعض عواصم المنطقة انها لن تقوم بارسال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط من جديد خلال هذه الايام اكتفاء بجولته الاستطلاعية التي قام بها في الفترة الاخيرة.

واكدت المصادر المصرية ان الخارجية الامريكية طلبت من سفرائها بالمنطقة اعداد تقارير شاملة حول حرب الخليج والمشكلة اللبنانية والعلاقات العربية وبصفة خاصة العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية والعلاقات المصرية مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان والعراق، بالاضافة الى الاوضاع في السودان وكذلك اعداد تقييم للمساعدات الامريكية التي قدمتها لدول المنطقة خلال السنوات الاربع الماضية.

مباحثات وزير الحج السعودي بباكستان

اسلام اباد ـ واس: اجتمع وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع الذي يزور باكستان حاليا الليلة الماضية مع وزير الشؤون الدينية الباكستاني رجا ظفر الحق، وتم خلال الاجتماع الذي حضره سفير السعودية في باكستان توفيق علمدار بحث الامور المتعلقة بالحج اضافة الى المواضيع الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

ونقل وزير الحج والاوقاف تمنيات الملك فهد بن عبد العزيز الطيبة الى حكومة وشعب باكستان معربا عن تقديره للجهود الرامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية هناك.

كما اشاد وزير الشؤون الدينية الباكستاني بالقيادة الحكيمة والرشيدة للعاهل السعودي مشيرا الى قوة ومتانة العلاقات الاخوية بين البلدين.

وكان الوزير عبد الواسع قد قام امس بزيارة لمسجد الملك فيصل الذي يجري بناؤه حاليا والذي تبرعت السعودية بمبلغ ٣٥ مليون دولار لانشائه حيث القى كلمة امام العلماء والمفكرين اكد فيها على ضرورة نشر التعاليم الاسلامية والتصدي للاتجاهات الهدامة.

نائب وزير الداخلية السعودي يفتتح اليوم المؤتمر الدولي حول الجريمة

الرياض ـ واس : بدأ بمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، الاجتماع التنسيقي الثاني للمسؤولين في مراكز البحوث العربية، وهو الاجتماع الذي يعقد على هامش المؤتمر الدولي الثاني المشترك حول ابحاث الوقاية من الجريمة الذي سيفتتحه الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية صباح اليوم.

والقى الدكتور فاروق مراد رئيس المركز كلمة افتتاحية اكد فيها على اهمية التعاون بين مدراء مراكز البحوث في الدول العربية، معربا عن امله في ان يدعم الاجتماع الثاني ما بداه الاجتماع الاول من تنسيق واستفادة من امكانات مراكز البحوث العربية لخدمة الهدف الواحد الذي «نسعى اليه وهو خدمة المجتمع العربي».

وقال الدكتور مراد ان عملية التنسيق مستمرة، وعلينا ان نتبادل الخبرات في هذا المجال، ونوه رئيس المركز باهمية المؤتمر الدولي الثاني المشترك الذي سيبدأ اعماله اليوم بالرياض، مؤكدا ان البحث العلمي له اهمية في ضوء المواضيع المطروحة على هذا المؤتمر، الذي يسعى للخروج بتصور عربي مشترك كما سيناقشه المؤتمر السابع للامم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين والذي سيعقد في مدينة ميلانو في صيف هذا العلم.

ويذكر ان الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني الدولي المشترك، بدأت في التوافد الى الرياض وتضم ممثلين عن وزارات الداخلية والعدل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية اضافة الى المنظمات والهيئات الدولية ومراكز البحوث العربية والدولية.

رئيس وزراء مصر يفتتح اليوم معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري اليوم معرض القاهرة الدولي السابع عشر للكتاب بأرض المعارض بالجزيرة الذي تشارك فيه ٤٦ دولة من جميع انحاء العالم تمثلها ١٢٠٠ دار نشر تضم ١٢ مليون كتاب. يحضر الافتتاح محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة والدكتور عز الدين اسماعيل رئيس هيئة الكتاب.

وتم تشكيل لجنة من ادارة المعرض لمراقبة دور النشر والتزامها بالتخفيضات المقررة والخاصة بالشباب، التي وصلت الى ٥٠٪ كما تقرر منع البيع خلال الايام الثلاثة الاولى من المعرض على ان تبدأ عملية البيع بعد ذلك.

وتشارك اسرائيل في المعرض على ان تلتزم بالتقاليد المصرية وعدم الاثارة من خلال توزيع منشورات كما حدث من قبل. وقال مصدر بوزارة الثقافة المصرية ان اشتراك اسرائيل يأتي من خلال دور العرض الاسرائيلية فقط وليس له اي هدف سياسي.

ولكن وزارة الثقافة المصرية قررت ان يتم تنظيم المعرض على مرحلتين الاولى في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ الشهر الجاري وتقتصر على اشتراك دور العرض الاجنبية بما فيها اسرائيل وهذه المرحلة يتم عرض الكتب فيها دون بيعها.

اما المرحلة الثانية فهي التي تتم خلال الفترة من ٢٥ يناير حتى ٣ فبراير وتشترك فيها دور العرض المصرية والعربية ولا تشترك فيها اسرائيل ويتم خلالها بيع الكتب للجمهور.

تحرك فرنسي باتجاه واشنطن وموسكو للتمهيد لمؤتمر حول الشرق الاوسط

باريس ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية مسؤولة في باريس ان رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الجديد الذي تسلم مهام منصبه في منتصف شهر ديسمبر الماضي يرفض اتخاذ اي موقف علني ورسمي في الظروف الراهنة لتحديد توجه فرنسا الدبلوماسي ازاء التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط اثر قرار اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان او التعليق على التصريحات التي صدرت في واشنطن وموسكو حول امكانية حدوث تقارب بينهما لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية .

وقالت هذه المصادر ان صمت وزير العلاقات الخارجية الفرنسي يعود الى الرغبة في فتح المجال امام ايطاليا التي تترأس دورة السوق الاوروبية المشتركة لاستكمال اتصالاتها باسم المجموعة الاوروبية مع اطراف الصراع في الشرق الاوسط ووضع تصور باسم اوروبا لاي دور دبلوماسي يمكن ان تقوم به في المنطقة من اجل تقريب وجهات نظر الاطراف المتصارعة وتحقيق الاعتراف المتبادل فيما بينها .

واضافت المصادر ان هناك معلومات تلقتها باريس بالطرق الدبلوماسية من روما مفادها ان الاتصالات التي اجراها رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي ووزير خارجيته جوليو اندريوتي في كل من الرياض وتونس وعمان والقاهرة اكدت ان الجانب العربي ابدى استعدادا ايجابيا للسلام والالتزام بمباديء البندقية التي تحاول ايطاليا احياءها مجددا كاطار لمسيرة الجهود السلمية في الشرق الاوسط .

وقالت المصادر الفرنسية ان باريس تلقت معلومات من الخارجية الايطالية تفيد بان ايطاليا تنتظر الزيارة الرسمية التي تحاول اقناع شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي القيام بها للعاصمة الايطالية لحمله على اتخاذ خطوات يمكن ان تساهم في دفع الجهود واعتماد مباديء بيان البندقية اطارا لاي تحرك دبلوماسي في الشرق الاوسط ولكن هذه المصادر اضافت بان هناك قناعة في روما بان الدور الاوروبي لا يكفي لاقناع رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بمباديء البندقية التي تنص على عدم شرعية امتلاك ارض الغير بالقوة العسكرية وضرورة اعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم ومشاركة منظمة التحرير في مساعي السلام والاعتراف بحق كل دول المنطقة في العيش بأمن وسلام وانه لا بد ان يقترن هذا الدور الاوروبي بمساندة امريكية لدى اسرائيل وفي الوقت ذاته مساندة سوفياتية لدى سوريا .

واوضحت المصادر الفرنسية انه انطلاقا من هذه القناعة بضرورة مشاركة الدولتين العظميين في مساعي اوروبا الدبلوماسية بخصوص الشرق الاوسط وفي الوقت الذي تقوم فيه ايطاليا باجراء اتصالاتها مع اطراف الصراع في الشرق الاوسط فان فرنسا ستتحرك خلال الايام القليلة القادمة لتقوم بالجانب الاخر من العمل الدبلوماسي الاوروبي بشأن تلك المنطقة من العالم وهو باتجاه الدولتين العظميين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي .

فمن المقرر ان يقوم وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما قبل نهاية شهر فبراير المقبل بزيارة لكل من واشنطن وموسكو حيث ستتركز مباحثاته في العاصمتين على ضرورة العمل المشترك والتنسيق بين اوروبا والدولتين العظميين لبذل جهودهما في اطار الامم المتحدة لدى اطراف الصراع في الشرق الاوسط لحملها على القبول بمبدأ الاعتراف المتبادل والجلوس على طاولة المفاوضات لحل نزاعاتها بالطرق السياسية .

واضافت المصادر الفرنسية ان باريس تستبعد في الظروف الراهنة الدعوة لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط لان هذا المؤتمر في رأي الدبلوماسية الفرنسية يجب ان يأتي بعد اتفاق اطراف الصراع والدولتين العظميين على مباديء واضحة .

وقالت المصادر ان باريس لا تستبعد قبول الدولتين العظميين واوروبا لعمل مشترك لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وأن تطالب بفرض عقوبات سياسية واقتصادية على الطرف الذي يرفض ايقاف الحرب مماثلة للعقوبات السياسية والاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة واوروبا على الارجنتين تضامنا مع بريطانيا حيث ساهم هذا الموقف في وضع حد لهذه الحرب بسرعة .

واضافت المصادر ان فرنسا ستتوجه خلال الايام القليلة القادمة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتكثيف جهودها لحمل العراق وايران على ايقاف الحرب بينهما ولدخول في مفاوضات سياسية في اطار الامم المتحدة .

وتتضمن الخطة الفرنسية مشاركة دول من عدم الانحياز ودول من العالم الثالث والدول الاسلامية بخطة عمل مشتركة مع كل من الدولتين العظميين واوروبا بالوساطة لايقاف الحرب .

وخلصت المصادر الفرنسية الى القول انه بعد زيارة الوزير الفرنسي المرتقبة لكل من واشنطن وموسكو وتعرفه هناك على وجهة نظر العاصمتين فانه سيقوم بزيارة لروما من اجل تنسيق موقف دبلوماسي فرنسي ـ ايطالي توضع اطار للتحرك الاوروبي والتعاون الامريكي ـ الاوروبي ـ السوفياتي المشترك بشأن دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط

وتتوقع هذه المصادر ان تكون الخطوة التالية هي التحضير لعقد مؤتمر دولي موسع باشتراك جميع الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط والدولتين العظميين والدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لاعطاء اي جهود سلمية اطارا دوليا يضمن لها الاستمرارية والفاعلية بعيدا عن صراع الدول الكبرى وفرض هيمنتها على المنطقة .

المحكمة العليا الاسرائيلية تلزم السلطات بتسليم رفات شهداء

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

اضطرت المحكمة العليا الاسرائيلية الى اصدار حكم بالزام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسليم رفات الشهيد عبد العزيز رجوب الذي استشهد في عملية مطار اللد في مايو (ايار) ١٩٧٢ والشهيد خليل عبد الله الذي استشهد في دورا بمحافظة الخليل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) علم ٧٦ وابراهيم محمد خليل سالم الذي استشهد في نوفمبر (تشرين الثاني) وجميعهم من بلدة دورا وفق الشروط التالية :

ـ ان يسلم رفاتهم خلال اربعين يوما وفي اوقات متفرقة .

ـ اعلام ذوي الشهداء قبل ٦ ساعات فقط من موعد التسليم .

ـ يتم الدفن الساعة ١٢ ليلا ولا يسمح بالمشاركة بتشييع الجنازة لاكثر من عشرة اشخاص من اقارب الشهداء ومن ضمنهم الشيخ والمختار .

ـ يمنع فتح التوابيت بعد تسليمها ويمنع لفها بالعلم الفلسطيني كما يمنع اقامة حفل تأبيني للشهداء ذي طابع وطني .

ـ يتم نقلهم بواسطة المحامي ومندوب عن الصليب الاحمر والشرطة .

من ناحية اخرى كشف اثنان من المناضلين الفلسطينيين النقاب امس عن مزيد من عمليات التعذيب الوحشي التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المعتقلين العرب في سجون الاحتلال لانتزاع الاعترافات منهم وتلفيق التهم الباطلة لهم .

وقال المناضلان نبيل قمحية ومحمد ابو لبن في مؤتمر صحفي عقداه هنا امس بمقر منظمة التحرير الفلسطينية ان ٣٤٠٠ اسير ومعتقل فلسطيني يعانون سوء العذاب في معتقلات وزنازين سلطات الاحتلال وان عددا استشهد من هؤلاء المعتقلين من جراء ذلك بينما يعاني آخرون منكرات الموت .

واشارا الى وجود ٣٦ فتاة معتقلة في سجون الاحتلال تم اصدار احكام بحقهن في حين تنتظر اثنتان واربعون فتاة اخرى اصدار احكام مماثلة .

ودعا المناضلان الرأي العام العالمي الى التدخل السريع من اجل انقاذ حياة المعتقلين العرب في سجون الاحتلال .

وكان المناضلان قد امضيا في سجون الاحتلال خمسة عشر عاما وتم ابعادهما اخيرا بعد قضائهما هذه المدة الى الاراضي الاردنية .

حملة للافراج عن سجناء في البلدان العربية

الكويت ـ كونا : يبدأ مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان في العام الحالي حملة عامة يطالب خلالها بالافراج عن كل المعتقلين والمسجونين في قضايا الراي والضمير بالدول العربية .

وذكرت الدكتورة سعاد الصباح عضو مجلس الامناء ان المنظمة تلقت شكاوى تتضمن انتهاكات ضد اكثر من الف مواطن عربي في اكثر من ١١ قطرا عربيا، وان المنظمة سعت في كل هذه الحالات مع الحكومات العربية المعنية لوقف هذه الانتهاكات.

ويذكر ان المنظمة العربية لحقوق الانسان، انشئت في اواخر عام ١٩٨٣، وباشرت نشاطها منذ اوائل عام ١٩٨٤، بهدف رفع الوعي العربي العام بحقوق الانسان والدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في الاقطار العربية والمواطنين العرب الذين يعيشون في الخارج.

وتضم المنظمة حوالي ٣٠٠ عضو من ١٦ قطرا عربيا، ولها مجلس امناء من ٢١ عضوا برئاسة السيد فتحي رضوان .

دعوة الشيخ زايد لزيارة بلجيكا

ابوظبي ـ وكالات الانباء : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، امس رسالة شفوية من الملك بودوان ملك بلجيكا تتضمن دعوته لزيارة بلجيكا .

وقام بنقل الرسالة الامير البرت ولي العهد البلجيكي خلال اجتماعه امس مع الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس الوزراء بالامارات .

وقال مصدر مسؤول بدولة الامارات ، انه جرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين في اطار اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني التي وقعت بين البلدين في شهر مايو (ايار) الماضي .

وكانت قد عقدت قبل ذلك جلسة محادثات بين الوفد البلجيكي ووفد من دولة الامارات برئاسة السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة ، حيث تم الاتفاق على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالصناعات الزراعية والبتروكيماوية اضافة الى زيادة التبادل التجاري .

ويقوم ولي العهد البلجيكي الآن بجولة في عدد من الدول الخليجية على رأس وفد يضم ٦٠ شخصا ، حيث سيزور الكويت وقطر بعد انتهاء زيارته للامارات .

محكمة أمن الدولة بالكويت توجه ٤ تهم لغلوم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

عقدت محكمة امن الدولة في الكويت جلسة علنية امس برئاسة المستشار غازي السمار للنظر في قضية الانتماء لتنظيم هدام والتدرب على حمل الاسلحة واستعمال الذخيرة لغرض غير مشروع المتهم فيها محمد مهدي عباس غلوم وهو كويتي الجنسية من اصل ايراني . وقد استغرقت الجلسة العلنية ١٠ دقائق فقط تليت فيها التهم وسئل المتهم ان كان مذنبا او غير مذنب فأجاب غير مذنب.

وقد طالبت النيابة بعقد الجلسة سرية بعد ذلك ، فوافقت المحكمة واخليت القاعة من الصحافيين والمشاهدين ووجهت المحكمة ٤ تهم هي اولا : انه ادعى عن طريق الكتابة الاعتناق بمذهب يرمي الى هدم النظم الأساسية للكويت بطرق غير مشروعة . ثانيا : انضم الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم تلك النظم . ثالثا : تدرب على حمل الاسلحة النارية واستعمال الذخيرة وهو عالم انه سيتم الاستعانة بذلك لغرض غير مشروع . رابعا : اشترك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جناية يعاقب عليها بالحبس لمدة لا تتجاوز ١٠ سنوات بأن اتحدت ارادته مع ارادة اشخاص آخرين على التحريض على قلب نظام الحكم عن طريق حث الشباب بكافة الوسائل على تغييره بالقوة وهدم النظم الاساسية بوسائل غير مشروعة .

إيران تطلب من تونس فتح سفارتها بطهران

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الزيارة التي قام بها يوم الجمعة الى تونس المسؤول الايراني السيد حسين شيخ الاسلام نائب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الايرانية كانت بناء على رغبة ايرانية لتحسين العلاقات مع تونس والتشاور في عدة مواضيع وقضايا ذات الاهتمام المشترك على مختلف الاصعدة الاسلامية والعربية والدولية.

وقد حمل المسؤول الايراني هذه الرغبة الى الحكومة التونسية عند اجتماعه بالسيد محمود المستيري كاتب الدولة (وزير) التونسي للشؤون الخارجية الذي استقبله عند الظهر في مقر الوزارة.

وتعتبر الحكومة الايرانية ان وجهات النظر الايرانية والتونسية تلتقي في عديد من القضايا، وان هذه الزيارة للمسؤول الايراني الى تونس هي تعبير عن حسن استعداد لدعم هذا الالتقاء وقيام علاقة تشاور.

كما ابدى الطرف الايراني رغبة ملحة في ان تعيد تونس فتح سفارتها في طهران، وان يتم قيام تبادل في الاتصالات والزيارات بين البلدين.

ولم يصدر أي تصريح عن الموقف التونسي ازاء هذه المبادرة الايرانية.

الامارات وتونس توقعان برنامجاً تنفيذياً للتعاون الاعلامي والثقافي

تونس ـ كونا : يقوم وزير الاعلام التونسي السيد عبد الرزاق الكافي بزيارة لدولة الامارات في العاشر من فبراير (شباط) المقبل يوقع خلالها على البرنامج التنفيذي الاعلامي بين البلدين لعامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ .

وقالت مصادر تونسية ان هذا البرنامج يتناول التعاون الاعلامي بين البلدين في مجالات تبادل الوثائق والمعلومات والبرامج التلفزيونية والاذاعية كما يشمل قيام وفود اعلامية يتجدد برنامجها التنفيذي كل سنتين .

وقالت ان وزير الاعلام التونسي سيجري محادثات تستهدف دعم العلاقات بين البلدين ، وخاصة في مختلف المجالات الثقافية والاعلامية .

كما سيطلع الوزير التونسي خلال زيارته على المؤسسات الاعلامية في دولة الامارات وما حققته من انجازات في خدمة الاعلام الداخلي والخارجي .

اطلاق اسم الشيخ صالح شرف على معهد ديني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر الأزهر الشريف اطلاق اسم الداعية الاسلامي الكبير الشيخ صالح شرف «وكيل الأزهر الاسبق وعضو جماعة كبار العلماء» الذي انتقل الى رحمة الله منذ ايام قليلة على معهد الفتيات الازهري ببني عديات «احد مراكز الوجه القبلي بمصر» تخليداً لذكراه ودوره الكبير في اثراء المناخ الاسلامي لدى اكبر قاعدة من الشباب على مستوى الجمهورية .

وجدير بالذكر ان الفقيد ساهم مع عدد كبير من علماء الدول العربية والاسلامية في انشاء هذا المعهد الديني الذي يمثل اكبر صرح اسلامي في هذه المنطقة .

وزارة الحج السعودية تنفذ ٥٥ مشروعاً في المناطق الغربية والجنوبية والشمالية

جدة ـ واس : قامت وزارة الحج والأوقاف خلال العام المالي الحالي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ بتنفيذ ٥٥ مشروعا في كل من المنطقة الغربية والجنوبية والشمالية بتكاليف بلغت ١٢١ مليونا و ٣٣ الفا و ٢٥٥ ريالا .

وقال وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الأوقاف حسام خاشقجي بأن هذه المشاريع تشتمل على هدم وانشاء ٤٢ مسجداً وترميم ٤٤ مسجداً بالمنطقة الغربية بلغت تكاليفها الاجمالية ٧٠ مليونا و ٦٣٣ الفا و ٢٥٥ ريالا ، اما المشاريع التي نفذتها الوزارة بالمنطقة الجنوبية وتشتمل على هدم وانشاء ٣٨ مسجدا وترميم ١٦ مسجداً بلغت تكاليفها ٣٣ مليونا و ٥٠٠ الف ريال .

واضاف خاشقجي بأن الوزارة قامت كذلك بتنفيذ ١٩ مشروعاً بالمنطقة الشمالية تشتمل على هدم وانشاء ١١ مسجداً وترميم ٨ مساجد بلغت تكاليفها الاجمالية ١٧ مليون ريال .

وذكر وكيل وزارة الحج لشؤون الأوقاف بأن الوزارة بتوجيه ودعم من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده تحرص كل الحرص على تنفيذ المزيد من مشاريع المساجد بما يحقق المكانة اللائقة بها وانتشارها في كل مدينة وقرية من المملكة .

مراجعة العضوية داخل الحزب الحاكم بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور صبحي عبد الحكيم الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر انه سيتم خلال الأسابيع القادمة تشكيل لجان حزبية لمراجعة العضوية بالحزب وتنقيتها ومعرفة الحجم الحقيقي لعدد اعضاء الحزب .

واضاف الامين العام للحزب خلال لقائه مع نواب الحزب بالبرلمان ان اعادة بناء الحزب بعد معركة الانتخابات البرلمانية كان يجب ان تبدأ متأخرة بعد تجاوز مرحلة التقاط الانفاس وقد انتهيت من التشكيلات الرئاسية بالحزب وهي المكتب السياسي والأمانة العامة واللجان النوعية .

واشار في حديثه الى ان كل الاحزاب الأخرى في الساحة تتعثر في تشكيلاتها وان الحزب يقوم حاليا باعداد دراسات متأنية حول التشكيلات ستعرض على قيادة الحزب قبل اعلانها وعلى التشكيلات الحالية أن تمارس نشاطها دون ربط ذلك باعلان التشكيلات .

وكان نواب الحزب بالبرلمان قد طالبوا خلال اللقاء بضرورة تنقية العضوية داخل الحزب وسرعة اعلان التشكيلات الجديدة للحزب بالمحافظات .

مصير دعوى شارون ضد «تايم» الامريكية يتحدد اليوم

نيويورك ـ وكالات الانباء : يتعين على محكمة نيويورك ان تقرر اليوم فيما اذا كانت فقرة رئيسية نشرتها مجلة «تايم» الامريكية في تقريرها علم ١٩٨٢ حول الغزو الاسرائيلي للبنان وتورط جنرال الحرب شارون في مذابح صبرا وشاتيلا «منافية ومشوهة للحقيقة» .

ولذا ما استطاع شارون ان يثبت ان التقرير يحمل «طابع الحقد والاساءة له» فان قضاة المحكمة سيحددون حجم الاساءة والتعويض المقابل .

وتشير الأوساط القضائية الى انه اذا ما خسر شارون الجولة الثالثة اليوم فانه سيخسر القضية برمتها ، حيث كانت المحكمة المكونة من ستة قضاة قد قررت يوم الجمعة الماضي ان تلك الفترة التي تلمح الى تورط شارون في المذابح «غير صادقة» علاوة على قرار سابق اتخذته يشير الى ان «الفقرة نفسها تسيء الى سمعة شارون وهي خاطئة» ، ويتعين على المحكمة ان تجزم فيما اذا كانت (تايم) قد نشرت التقرير بقصد الاساءة لوزير الحرب الأسبق .

وتقول الفقرة مثار الحديث «ان شارون بحث القيام بعملية انتقام مع اعضاء من عائلة الرئيس اللبناني بشير الجميل ، مما يشير الى تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا» .

وسيطرح محامي الدفاع لمجلة (تايم) في مرافعته في جلسته اليوم «ان قرار المحكمة يوم الجمعة الماضي كان خاطئا ، وان باستطاعته ان يثبت صحة ذلك لو اتيح له الاطلاع على الوثائق السرية الاسرائيلية حول دور شارون في المذابح» .

وسيثير المحامي مسألة سمعة شارون السيئة قبل نشر المجلة للتقرير بدليل ان رئيس الوزراء الأسبق بيجن ابعده من وزارة «الدفاع» وابقاه وزيراً بلا وزارة نتيجة لتحقيق لجنة كاهان الاسرائيلية الذي اشار الى تورط شارون بشكل غير مباشر في تلك المذابح .

ويقول خبراء قانون ان الجنرال الأسبق شارون يسعى الى تلميع صورته عبر هذه القضية في الاوساط الامريكية والعالمية ، اذ انه لم يجرؤ على اقامة الدعوى في تل ابيب لوجود شواهد وثوابت ضده في ملفات وزارة الحرب والخارجية كان سيواجه بهما في نهاية المطاف .

ومعروف ان شارون يتطلع مستقبلا لخلافة اسحق شامير في رئاسة حزب الليكود .

اشهار جمعية لتضامن المرأة العربية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية بمصر على اشهار جمعية تضامن المرأة العربية برئاسة د.نوال السعداوي تحت رقم ٣٢٨٢ لسنة ١٩٨٥ .

وعقد الاجتماع الاول للجمعية العمومية امس لتشكيل لجان الجمعية السبع وهي لجان الاعلام والبحوث والدراسات والمؤتمرات والاتصالات الخارجية والتبرعات والاشتراكات ولجنة المجلة ، ولجنة الثقافة والأدب والفن .

وقالت د.نوال السعداوي في تصريح خاص ان عدد المؤسسات للجمعية بلغ ٢٥٠ عضواً بالاضافة الى سيدات يمثلن فروع الجمعية في الوطن العربي .

وجدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية كانت قد رفضت الموافقة على اشهار الجمعية حتى تحصل مسبقا على موافقة وزارة الداخلية وجهات رقابة الآداب في مصر .

وكالة الغوث الدولية تخفض نفقاتها بمقدار ٢٦ مليون دولار

باريس ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تخفيض نفقاتها بمقدار ٢٦ مليون دولار لتغطية جزء من العجز في ميزانيتها.

وقال بيان صحفي للوكالة انيع في باريس امس ان هذا التخفيض لن يؤثر على الخدمات التي تقدمها الوكالة، كما لن ينتج عنها عمليات فصل بالجملة للعاملين فيها .

وسيصل المبلغ المستقطع من النفقات لعام ١٩٨٥ الى ٤٠ مليون دولار ومع ذلك تظل الميزانية الجديدة البالغة ١٦٥ مليون دولار تعاني من عجز قدره ٢٦ مليون دولار .

وذكرت مصادر الوكالة الدولية ان اولف ريدبيك المفوض العام سيوجه نداء للحكومات من اجل الحصول على الاموال اللازمة لتغطية هذا العجز.

وتتضمن الخطوط العريضة لهذه الاستقطاعات، اجراءات تقشفية تشمل تجميد حركة التعيين وزيادة عدد التلاميذ في الفصول، وخفض نفقات الموظفين، وتأجيل اعمال الصيانة والغاء المشروعات الجديدة، ويتبقى وضع تفاصيل هذه الاستقطاعات في الدول الخمس التي تزاول الوكالة فيها انشطتها وهي الاردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وغزة المحتلتين.

الاردن ينفي مزاعم اسرائيلية

عمان ـ كونا : نفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة عالية «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» علي غندور امس ما زعمته اذاعة اسرائيل يوم الجمعة الماضي بان المؤسسة تعتزم القيام بنقل عدد من زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لزيارة الاردن لبحث قضية الشرق الاوسط مع اعضاء جمعية الشؤون الدولية في عمان.

وكانت اذاعة العدو قد زعمت في نبأ لها ان عددا من زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تلقوا دعوة من ولي العهد الاردني الامير حسن لزيارة الاردن، لاجراء حوار مع اعضاء جمعية الشؤون الدولية حول قضية الشرق الأوسط، واسندت لمؤسسة «عالية» القيام بمهمة النقل.

وقال السيد غندور، في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية (بترا)، ان هذا الخبر مختلق جملة وتفصيلا، ولا اساس له من الصحة على الاطلاق.

من ناحية اخرى، اعرب رئيس جمعية الشؤون الدولية الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الجامعة الاردنية عن دهشته لهذا الادعاء بقوله «ان الجمعية لا علم لها بمثل هذه الدعوة وان هذا الخبر لا اساس له من الصحة على الاطلاق ويقصد به الدس والتشويش».

واضاف قائلا «انه على اية حال، فان الجمعية ليس من تقاليدها ولا من اهدافها ، عقد مثل هذا الاتصالات مع زعماء الجالية اليهودية في امريكا.

فكرة
مصطفى أمين

ضاقت مسز نانسي زوجة رئيس الولايات المتحدة بحملة بعض الصحف الامريكية ضدها، يتهمونها بأنها تسيطر على الرئيس، ويسمونها الرئيس نانسي، ويقولون أنها اخرجت من الوزارة الامريكية الوزراء الذين لا تستلطفهم، وتعيين مكانهم الوزراء الذين تستريح اليهم ، ويقولون انها هي التي ترتدي البنطلون في البيت الابيض، اما الرئيس ريجان فيرتدي الفستان وان مهمته اصبحت مقصورة على الطهو والغسيل واعداد اصناف الطعام! وانبرت مسز نانسي تدافع عن زوجها وتؤكد أنه ليس رجل البيت، ولا هي تسيطر على رئيس الجمهورية، وان ريجان هو الذي يقرر قراراته بنفسه دون ان يسألها رأيها، وانه يستشير عددا من رجاله الذين يشغلون مناصب اساسية في حكومته، ولا يقبل ان يكون حوله مركز قوى يحاول أن يسيطر عليه!

وترددت هذه الشائعات بعد ان اصدرت ايمي كارتر زوجة الرئيس السابق كارتر مذكراتها، واعترفت فيها بأن كارتر كان يعتبرها الرجل الثاني في الدولة، ويستشيرها في كل قرار قبل أن يصدره، ويخبرها بكل اسرار الدولة، وعندما يستقبل احد ساسة العالم يذهب اليها ويروي لها كل ما دار من حديث !

ويظهر ان جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي علم بهذه الشائعات، فعندما دعي الى مأدبة في البيت الابيض اقترب من مسز نانسي ريجان وقال لها: هل تؤمنين بالحرب او السلام. قالت بالسلام طبعاً. قال الوزير السوفياتي: اذن ارجوك ان تهمسي في اذن زوجك قبل ان ينام بكلمة «سلام»، قالت نانسي ضاحكة: وسأهمس في اذنك انت بهذه الكلمة!

ويقولون في الولايات المتحدة ان السبب الاكبر في السقوط الكبير الذي حل بوالتر مونديل نائب رئيس الجمهورية في الانتخابات الاخيرة انه اختار سيدة نائبة للرئيس، فان الامريكي العادي لا يطيق ان ترأس جمهوريته امرأة!

واجرت مجلة نسائية استفتاء اخيرا بين نساء انجلترا: هل تفضل المرأة الانجليزية ان يكون رئيس الدولة ملكا او ملكة واذا بالاغلبية من النساء تقول انها تفضل ان يكون الملك رجلا! وانهم يطلبون من الملكة اليزابيث ملكة انجلترا ان تتنازل عن العرش لابنها الامير شارل!

وبعد خلع الشاه كتبت صحف كثيرة ان زوجته هي المسؤولة الاولى عن سقوطه، لانها كانت تحرضه على الشدة والقسوة وتؤيد التعذيب، ولكن اصدقاء الامبراطورة يؤكدون ان هذا يخالف الحقيقة، وانها كانت الجانب الانساني في الشاه، وانها طالما نصحته بالعفو عن خصومه وباجراء اصلاحات ديمقراطية، ولكنه لم يكن يستمع لها، وكان يقول لها «انت حمارة في الامور السياسية»!

واثبتت الايام ان الامبراطورة لم تكن حمارة ابدا !

غالي يصل الى السنغال في ختام جولته الافريقية

داكار ـ وكالات الانباء : اجرى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي محادثات رسمية امس مع نظيره السنغالي مصطفى نياس وعدد من كبار المسؤولين في السنغال تناولت العلاقات المصرية الافريقية والقضايا التي تهم افريقيا بشكل خاص .

وكان الوزير المصري قد وصل الى داكار الليلة قبل الماضية قادماً من باماكو في ختام جولته الافريقية التي زار خلالها حتى الآن مالي وساحل العاج وسلم لرئيسيهما رسائل من الرئيس حسني مبارك .

ووصف غالي محادثاته الافريقية بأنها كانت ناجحة ومثمرة ، وان التعاون المصري الافريقي يسير الى الأمام بخطوات سريعة .

وكان بيان مصري مالي قد صدر اول من امس ندد فيه الجانبان بالسياسة التوسعية التي تنتهجها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة . كما وجها نداء للعراق وايران لوقف الحرب والسعي الى ايجاد حل للمشاكل بينهما عن طريق التفاوض .

كما اكدا على ضرورة حل النزاع التشادي من خلال مصالحة شاملة تؤكد احترام سيادة وسلامة اراضي تشاد وانسحاب القوات الأجنبية منها .

اليمن الجنوبي يوافق على اجتماع وزراء الخارجية العرب

طرابلس ـ وكالات الانباء : وافقت جمهورية اليمن الديمقراطي على دعوة ليبيا المتضمنة عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية وجاءت هذه الموافقة بعد اجتماع عقده الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية اليمني مع نظيره الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي في طرابلس الليلة قبل الماضية .

وتناول الاجتماع كما ذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية عملية تهريب اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة والأطراف المتورطة فيها .



بتروكيماويات مجلس التعاون ومرحلة اثبات الوجود

بقلم : د. محمد سالم سرور الصبان

يمثل هذا العام ١٩٨٥ بداية الانتاج الفعلي لمعظم مشاريع البتروكيميائيات في دول مجلس التعاون، وبالتالي الايذان لها بدخول الأسواق العالمية حيث انها موجهة اصلا للتصدير لصغر حجم السوق المحلية والتي لا يتوقع ان تستوعب اكثر من ١٠٪ من مجمل الانتاج البتروكيميائي لهذه الدول. ولقد كثر الحديث منذ بداية العقد الحالي عن التخوفات التي تبديها بعض الدول الصناعية تجاه المنافسة من قبل البتروكيميائيات الخليجية والاتجاه لفرض قيود جمركية تقلل من فرصة دخول هذه المنتجات الى اسواقها.

والفرصة الآن مواتية لدول مجلس التعاون لاستثمار وجود الهيكل التنظيمي الذي يضمهم، وتجسيد التعاون الصناعي في ما بينها في مجال البتروكيميائيات وبالأخص في مجال التسويق المشترك لهذه الصناعات. وهناك العديد من المزايا التنافسية التي تتمتع بها المنتجات البتروكيميائية لدول المجلس والتي تجعلها تفرض نفسها في الأسواق العالمية، الا ان ضعف الخبرة الدولية والقدرة التفاوضية لتسويق هذه المنتجات يقللان من النجاح الكبير المتوقع لها ما لم يكن هناك تجميع لهذه الجهود في اطار المجلس.

وسوف نتناول هنا مبررات قيام هذا النوع من الصناعات في دول مجلس التعاون، واسباب تخوف منتجو البتروكيميائيات التقليديون في الدول الصناعية، ومن ثم نتطرق الى فرص التسويق المشترك في اطار مجلس التعاون.

الصناعات البتروكيميائية

ادركت دول مجلس التعاون ان تنويع مصادر الدخل لا بد وان يكون هدف التنمية الأساسي، حيث ان الزيت الخام المصدر الرئيسي للدخل وان لم ينضب طبيعيا فان احتمالات تغير اهميته النسبية كمصدر للطاقة واردة، مما يؤثر على حيلة عائداتها منه.

ولم يكن اختيار التصنيع البتروكيميائي كبديل رئيسي بالأمر العشوائي او رغبة من هذه الدول في التفاخر دوليا بانها طرقت مجال التصنيع الثقيل، وانما كان الاختيار مبنيا على عديد من المبررات الاقتصادية والتي تتركز في التالي:

● توفر الغاز الطبيعي بكميات كبيرة، حيث ان دول مجلس التعاون تملك في حدود ١٥٪ من احتياطي العالم الحر من هذا المصدر حسب احصائيات عام ١٩٨٠. هذا المورد الطبيعي يعتبر الأمر الأساسي للصناعات البتروكيميائية.

وفي الماضي لم تستفد دول المجلس من هذا الغاز المتاح، بل ان الغاز المصاحب للبترول المستخرج كان يحرق. والى عام ١٩٧٥ لم تزد نسبة المستغل منه عن ١٠٪. من هذه النسبة ارتفعت بالنسبة لجميع دول المجلس فوصلت في قطر على سبيل المثال الى ٨١,٦٪ في عام ١٩٨٢. وارتبط تزايد نسبة المستغل من الغاز الطبيعي الى حد كبير بتنفيذ مشاريع تجميعه وتسييله، وبداية استخدامه في المشاريع البتروكيميائية التي بدأت في الفترة الماضية.

● تتميز الصناعات البتروكيميائية بوجه عام بأنها صناعات كثيفة راس المال بمعنى ان نسبة عنصر راس المال المستخدم الى الانتاج مرتفعة مقارنة بعنصر العمالة. وهذه الخاصة تتلاءم الى حد كبير ونسب عناصر الانتاج لدول المجلس، التي تعاني من ندرة العمالة الوطنية مهارة وكما، في الوقت الذي يعتبر رأس المال اقل ندرة.

يضاف الى هذين العاملين محدودية الموارد الطبيعية غير البترولية المتاحة في دول المجلس، وقرب هذه الدول من اسواق هذه الصناعات في آسيا وافريقيا عبر المعرين المائيين الخليج العربي والبحر الأحمر.

ويعتبر توفر وسهولة الحصول على الغاز الطبيعي العامل الرئيسي لاختيار دول المجلس لهذا النوع من الصناعات، وهو الذي يعطيها ميزة مقارنة فيها خاصة اذا ما عرفنا ان الغاز الطبيعي كعنصر اساسي يمثل ما بين ٧٠٪ ـ ٨٠٪ من تكلفة انتاج البتروكيميات الأساسية التي بدأت بها دول المجلس.

في الوقت نفسه فان معظم الدول الصناعية قد اقامت صناعاتها البتروكيميائية معتمدة على ما تستورده من الغاز الطبيعي والبترول. فعلى سبيل المثال، تعتمد دول اوروبا في ذلك ما عدا بريطانيا على مادة «النافتا» احد مشتقات البترول المستورد.

اذا فانشاء هذا النوع من الصناعات في دول مجلس التعاون يعد امرا طبيعيا، واستدراكا لما يجب ان يكون الوضع عليه.

تخوفات المنتجين التقليديين

كان منتجو البتروكيميائيات في الدول الصناعية على علم بحقيقة الميزة المقارنة التي تمتلكها دول المجلس، والمفكرون الاقتصاديون في دولهم هم اول من نادى بتقسيم العمل الدولي طبقا للموارد المتاحة في كل دولة كأساس لقيام التجارة الدولية. وهم وان اعترفوا ضمنيا بهذه الحقيقة، الا ان ذلك يصطدم في الواقع العملي بخسارتهم لنصيب من السوق المحلية والعالمية التي يصدرون اليها جزءا من منتجاتهم البتروكيميائية.

لذا فلم يكن مستغربا ان بدأت منذ العقد الماضي حملات التشكيك التي وجهت الى دول المجلس حول مدى قدرتها في تنفيذ المشاريع البتروكيميائية ونقلها الى حيز الوجود. ولما رأوا اخطار المشاريع البتروكيميائية تترجم عمليا وتبدأ في الانتاج وبتكاليف تشييد اقل من المتوقع لها، تحول طابع المجابهة الى المناداة بوضع العوائق الجمركية امام هذه المنتجات القادمة الى اسواقهم.

ولقد تزامن كل هذا مع التدهور الذي بدأت تعاني منه العقد الماضي مصانع البتروكيميائيات في اوروبا واليابان، والتي كانت تشكو من تهالك معظم المصانع القائمة وعدم قدرتها على التجديد في ظل تدني مستويات ارباحها. كما كان للمنافسة، وظروف الكساد العالمي دور كبير في تخفيض العديد من هذه المصانع لمعدلات الانتاج فيها والتي لم تزد عن ٦٠٪ من الطاقة الانتاجية المتاحة.

وقد اختلفت ردة فعل منتجو البتروكيميائيات في اوروبا واليابان ازاء المنافسة القادمة من الدول الصناعية الأخرى والدول النامية ومن بينها دول مجلس التعاون وتلخصت في ثلاثة اوجه:

● اغلقت المصانع البتروكيميائية في اوروبا منذ عام ١٩٨٠، ١٥٪ من الطاقة الانتاجية، كما ان عشرين مصنعا لانتاج مادة الايثلين قد اقفلت نهائيا بسبب ما حققته من خسائر.

● بدأ بعض منتجي البتروكيميائيات في اليابان بالذات، في احداث تغييرات هيكلية في هذه الصناعة. فقد لجأوا الى التركيز في الصناعات البتروكيميائيات الوسيطة والنهائية بعيدا عن المنتجات الأساسية التي تخصص فيها الدول النامية ومن بينها دول المجلس والمكسيك.

وهذا التحول الهيكلي يتماشى الى حد كبير مع التفوق التكنولوجي والقدرة على البحث والتطوير الذي تتميز به الدول الصناعية والذي يظهر اثره بشكل كبير على منتجات البتروكيميائيات النهائية وتضمن بالتالي عدم قدرة الدول النامية على مجاراتها في هذا المضمار.

● لجأ المنتجون في اوروبا الى ممارسة الضغط على حكوماتهم لاجبارها على وضع القيود الجمركية تجاه صادرات مجلس التعاون من البتروكيميائيات، بحجة ان حكومات دول المجلس تقدم اعانة غير مباشرة لهذه الصناعات فيها عن طريق رخص الغاز الطبيعي المستخدم، متناسين ان هذا الغاز هو مصدر طبيعي لهذه الدول بتكلفة فرصة بديلة منخفضة. ومتناسين ايضا ان بقاء مصانعهم بوضعها المتهالك هو اعانة كبرى تقدمها حكوماتهم بفرضها لأي مستوى من الرسوم الجمركية على المستوردات من البتروكيميائيات.

وكانت وسيلة الضغط الرئيسية التي استخدمها هؤلاء المنتجون لاقناع حكومات دول السوق الاوروبية لفرض القيود الجمركية (التي تراوحت ما بين ١٢٪ الى ١٤٪ على صادرات الدول النامية اليها من البتروكيميائيات) هي التسريح التي افترضته لعدد كبير من العاملين في هذه المصانع نتيجة لاغلاق بعض المصانع والاغلاق النهائي للطاقة غير المستغلة.

فالتقرير الذي قدمته اللجنة البريطانية للتطوير الاقتصادي البتروكيميائي افترض ان عشرة آلاف بريطاني سيفقدون وظائفهم في حالة عدم فرض رسوم جمركية على صادرات دول المجلس من البتروكيميائيات.

فرص التسويق المشترك

ان اي خطة عمل تتبناها دول المجلس لدعم موقف منتجاتها البتروكيميائية في سوق الدول الصناعية او الدول النامية لا بد ان تتيح الفرصة لتبني الموقف الموحد وتجميع الجهود المتاحة. فلا بد لهذه الدول من استثمار فرصة وجود تعاون صناعي قائم في ما بينها في اطار المجلس للعمل كمجموعة واحدة في سبيل تأكيد القدرة التنافسية التي تتمتع بها منتجاتها البتروكيميائية. وان تطرق هذا المقال الى اولويات التسويق في هذا المجال، الا ان العمل المشترك في مجال التصنيع باقامة مشاريع مشتركة والاستفادة من مزايا الانتاج الواسع او في مجال التدريب المشترك للعمالة المستغلة في هذه الصناعات، له فوائده ايضا والتي تنعكس على منافسة سعرية افضل في السوق العالمي.

ويسير العمل الجماعي في مجال تسويق بتروكيميائيات دول المجلس في اتجاهين لا يعتمد احدهما في بدايته على النتائج التي توصل اليها الآخر:

الدكتور محمد الصبان

● الاتجاه الأول: تبني مبدأ المفاوضات الجماعية حول موضوع القيود الجمركية التي ستفرض على منتجات دول المجلس من البتروكيميائيات، وهذا الاتجاه بدأ بالفعل من خلال المفاوضات التي تجريها الامانة العامة لمجلس التعاون مع دول السوق الأوروبية المشتركة.

ان هذا الدور الجماعي يزيد من القدرة التفاوضية التي تملكها كل دولة في ما لو اقدمت على التفاوض بصورة فردية.

وترتكز هذه المفاوضات على مبدأ المصلحة المتبادلة كوسيلة رئيسية للاقناع. فدول مجلس التعاون استوردت في العام ١٩٨٣ على سبيل المثال ما قيمته ٣٠ بليون دولار من دول السوق الاوروبية المشتركة برسوم جمركية لا يزيد متوسطها عن ٣٪ في الوقت نفسه تشارك العديد من شركات دول السوق في مشاريع استثمارية ضخمة في دول مجلس التعاون، بالتالي فمن حق هذه الدول ان تتمتع بنفس المعاملة ويسمح لها بتصدير منتجاتها البتروكيميائية الى دول السوق بأدنى مستوى من الرسوم الجمركية.

اما النظام المتبع في السوق الاوروبية والمعروف بالتفضيلات المعممة (Generalized scheme of Preference) فانه لا يمكن ان يكون اساس هذه المفاوضات. صحيح انه يمنح اعفاء ضريبيا لصادرات الدول النامية الى الدول الصناعية، لكن لا يشمل الا كمية صغيرة جدا لا تتعدى ٢٪ من مجمل انتاج دول المجلس من البتروكيميائيات.

فلو اخذنا انتاج دول المجلس من مادة الايثلين على سبيل المثال والذي يبلغ ثلاثة ملايين طن سنويا عند التشغيل الكامل للمصانع في نهاية هذا العام، فان الحجم الذي سيشمله العفو الضريبي في ظل هذا النظام سوف لن يزيد عن ٦٠ الف طن سنويا.

● الاتجاه الثاني: ويتمثل في رفع مستوى كفاءة تسويق بتروكيميائيات دول المجلس عن طريق تبني مبدأ التسويق المشترك ما امكننا ذلك.

العمل الجماعي

وتتركز اهم فرص العمل الجماعي في هذا المجال في التالي:

● تشكيل مجموعة تسويقية مشتركة تستعين بالخبرات المتاحة محليا ودوليا وتعمل على دراسة سبل تسويق هذه المنتجات في مختلف اسواق دول العالم.

● الدخول في مشاريع بتروكيميائية مشتركة مع الدول العربية والاسلامية والتي تعتمد على البتروكيميائيات الأساسية التي تنتجها دول المجلس كمادة خام. مثال ذلك صناعة البلاستيك تعتمد على مادة الايثلين في انتاجها، ايضا في مجال الأسمدة والذي بدأت الكويت فيه بتطبيق هذه الفكرة.

● الاستثمار المشترك في تملك ناقلات خاصة بنقل المنتجات البتروكيميائيات، والاستفادة من شركات النقل البحري المحلية لهذا الغرض على غرار ما تم بين شركة سابك والشركة الوطنية للنقل البحري في السعودية.

● الاستثمار في اقامة تسهيلات تخزينية مشتركة في مراكز التسويق في مختلف دول العالم، والاستفادة من تجربة تملك مثل هذه التسهيلات في جنوب شرق آسيا من قبل بعض دول المجلس.

● العمل على شراء مزيد من حصص شركات البتروكيميائيات العالمية المنتجة للصناعات الوسيطة والنهائية منها الأمر الذي قد يساعد في اعتماد هذه الشركات على بتروكيميائيات دول المجلس الاساسية في عمليات التصنيع فيها. وهذه الخطوة بدأتها كل من الكويت وقطر، حيث اشترت الأولى ٢٥٪ من اسهم شركة البتروكيميائيات الألمانية المعروفة باسم «هوكست» بينما اشترت الثانية ١٥٪ من اسهم شركة «باسف» الألمانية ايضا.

كل هذه الاجراءات وغيرها تساعد في تدعيم موقف بتروكيميائيات مجلس التعاون في السوق العالمية وتعمل على تحقيق مزيد من النجاح لها.

بحث علمي عن مصادر المياه في المنطقة الغربية من السعودية

جدة ـ واس : اجرى قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بحثا عن مصادر المياه في المنطقة الغربية من حيث الامكانية والموقع واعادة الاستعمال.

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور عمر ابو رزيزة الى دراسة تقدير وتقييم كميات المياه المتطلبة والمتوفرة والملوثة حاليا ومستقبلا الى جانب دراسات تفصيلية للمياه السطحية والجوفية عن طريق استخدام المعلومات الموجودة ودراسة التوازن الهيدرولوجي من خلال تظلم المعطيات والنتائج في المنطقة الغربية ودراسة نوعيات المياه وذلك لايجاد الطرق الملائمة اقتصاديا ولمعالجة تلك المياه قبل وبعد استعمالها.

ويتوقع ان يكون للبحث خطة متكاملة لاعادة استعمال المياه في المنطقة الغربية وسيكون نواة لأي جزء من المملكة يأخذ في الاعتبار اعادة استعمال المياه مستقبلا.

ندوة حول الصيانة والاصلاح في المشاريع الصناعية لدول الخليج

الدوحة ـ ق.ن.أ: تبدأ يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي ندوة حول الصيانة والاصلاح في المشروعات الصناعية بدول الخليج العربية تنظمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام وتعقد بفندق شيراتون الدوحة ممثلون عن وزارات وقطاعات الصناعة ومراكز الصيانة والاصلاح وبعض الهيئات العلمية والمؤسسات الصناعية ذات العلاقة بموضوع الندوة في دول الخليج العربية.

وتناقش الندوة عددا من الموضوعات من بينها دور الصيانة في المنشآت الصناعية ودور المؤسسات العلمية والصناعية في هذا المجال وتكاليف الصيانة واثارها في اقتصاديات المنشآت الصناعية اضافة الى مناقشة التنسيق والتعاون في انشاء مراكز الصيانة وتصنيع قطع الغيار بمنطقة الخليج العربية.

مؤتمر حزب البعث السوري يركز على المشاكل الاقتصادية

دمشق ـ ر : تعرض اقتصاد سوريا المضطرب هذا الشهر لنظرة انتقادية غير عادية من الرأي العام حيث ناقش حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم المشاكل الاقتصادية في اول مؤتمر يعقده منذ خمس سنوات.

وذكرت تقارير صحفية سورية انه يتوقع بروز القضايا الاقتصادية في تقرير يصدر عندما ينهي المؤتمر جلساته هذا الاسبوع.

وقالت صحيفة الثورة اليومية في عدد يوم الاربعاء الماضي ان المؤتمر بحث في اجراءات لتقليل التركيز على التوسع الصناعي وزيادة الاعتمادات المالية للقطاع الزراعي الذي يلقى اهتماما ضئيلا.

ويتوقع دبلوماسيون غربيون ان يعلن الرئيس حافظ الاسد قريبا تغييرات بين المديرين الاقتصاديين في البلاد استجابة لموجة الاستياء المتزايدة بين زعماء حزب البعث.

ولكن الدبلوماسيين يستبعدون احتمال تنفيذ اصلاحات اقتصادية على نطاق واسع ويقولون ان الاكثر احتمالا ان الرئيس الاسد سيدعو الى الالتزام بشكل اكبر بالنظم الاقتصادية الاشتراكية التي طبقت بتولي حزب البعث الحكم في عام ١٩٦٣.

مهمات صعبة تنتظر الحاكم الجديد لمصرف لبنان

بيروت ـ ر: تعهد الحاكم الجديد لمصرف لبنان (البنك المركزي) الذي اقسم اليمين القانونية في نهاية هذا الاسبوع بالسعي الى اعادة القوة الى اقتصاد البلاد العليل لكن مصادر مالية تقول ان من غير المرجح الان ان يكون للسياسة المالية وقع مهم.

ويتولى الدكتور ادمون نعيم وهو محام واستاذ في القانون المنصب من السيد ميشيل الخوري الذي عمل حاكما للبنك المركزي لفترة انتقالية منذ قبوله على مضض البقاء في منصبه بعد ان انتهت مدة ولايته في آخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال الدكتور نعيم عند ادائه القسم يوم السبت الماضي انه سيبذل اقصى الجهود لتحقيق الهدف الذي انشيء من اجله البنك المركزي اي استعادة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

الا ان المصادر قالت انها كانت تأمل بتعيين شخص لديه خبرة اكثر من خبرة الدكتور نعيم لمنصب الحاكم كدليل على تصميم الحكومة على التصدي للانحدار الاقتصادي والانخفاض الحاد في قيمة الليرة اللبنانية.

واردفت تقول ان للدكتور نعيم خبرات ادارية قيمة اكتسبها من خلال توليه منصب عميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية لكن يبدو ان اختياره جاء نتيجة تسوية سياسية.

وقالت المصادر «لقد كان المارونى الوحيد الذي وافقت عليه جميع الأطراف».

وعلى الرغم من التوقعات بان تظهر السوق ثقة بالليرة اللبنانية بعد تسمية الحاكم الجديد واربعة نواب له قبل اسبوع فقد استمرت العملة اللبنانية في الانخفاض وسجل الدولار عند انتهاء العمليات التجارية امس سعرا بلغ ١٠,٣١ ليرة. وكان السعر ٥,٥٠ ليرة للدولار قبل سنة من الان.

وصرح احد المصادر بقوله «انهم ليسوا الأشخاص الذين نحتاج اليهم. وليس لدينا وقت كي يتعلموا. انهم اشخاص حياديون سياسيا لكن كان من الواجب اختيار خبراء ماليين حياديين».

وحتى لو اكتسب الحاكم خبرات مالية بسرعة فليس هناك الكثير امام البنك ليقوم به الان لدعم الليرة.

وقد قدر تقرير للبنك المركزي حول الاقتصاد اللبناني عام ١٩٨٤ ان ميزان المدفوعات الذي كان يسجل فائضا حتى سنة ١٩٨٢ سجل عجزا يزيد على ١,٤ مليار دولار.

وبلغت الديون العامة المحلية ما يزيد على ٣٠ مليار ليرة.

وارتفع عرض الأموال بحوالي ١٥ بالمئة في السنة الماضية على الرغم من انعدام النمو الاقتصادي. وهبط الاحتياطي من الأموال الأجنبية الى ٦٣٠ مليون دولار اي ما يكفي لتمويل الواردات واكثرها سلع استهلاكية مثل النفط والحبوب مدة سبعة اشهر فقط.

وقالت المصادر انه استنادا الى هذه المؤشرات فلا يمكن وقف الأزمة الاقتصادية ودفعها الى الانحسار الا بتسوية سياسية وسياسة نقدية متشددة من اجل تحسين ميزان المدفوعات.

ومضت المصادر تقول ان بامكان الدكتور نعيم الاسهام في الاستقرار بفرض القوانين المصرفية التجارية الحالية والمحافظة على الاستقلال الذاتي للبنك المركزي والسعي بشدة من اجل فرض التقشف.

وزير المال والبترول القطري ينفي امكان خفض سقف انتاج أوبك الحالي

الدوحة ـ كونا : نفى وزير المالية والبترول القطري الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ان يكون هناك اتجاه لتخفيض سقف انتاج أوبك الحالي.

واكد ان المنظمة لن تتردد في اتخاذ اي اجراء يكفل مصالح دولها خاصة اذا اتضح ان هناك خطة من المستهلكين لخفض الاسعار بأي ثمن.

وقال في حديث لصحيفة «الراية» القطرية ان الخلافات في الرأي داخل اوبك تدلل على الجدية التي تعالج بها الموضوعات المطروحة ووصفها بانها ذات حساسية واهمية كبيرة وتمثل مصالح اساسية للدول الاعضاء بالمنظمة.

واضاف ان التجارب التي مرت بها اوبك توضح ان المنظمة تخرج من كل تجربة اقوى مما كانت عليه مشيرا الى ان قوة اوبك تكمن في انها تدافع عن مصالح دول العالم الثالث وتحاول تحقيق التوازن في المصالح بين هذه الدول وبين الدول الصناعية المتقدمة من خلال استقرار اسعار السوق البترولية وضمان الامدادات المطلوبة.

وتوقع الوزير القطري ان يتمسك اعضاء المنظمة باتفاق مراقبة الانتاج والاسعار الذي توصلت اليه في مؤتمرها الاخير الذي عقد في الشهر الماضي مشيرا الى ان هذا الاتفاق اتخذ لمصلحة الاعضاء ولمواجهة وضع استثنائي.

كما توقع ان يزداد الطلب على النفط في غضون الاشهر القليلة المقبلة خاصة لمواجهة الشتاء القارس الذي اجتاح اوروبا الغربية وامريكا اخيرا مما سبب ارتفاعا في الاسعار الفورية نتيجة زيادة الطلب على البترول.

وردا على سؤال عن تأثير انخفاض اسعار النفط على الموارد المالية لقطر قال الوزير القطري ان الاتجاهات الحالية لاسعار النفط تشير الى وضع يتسم بالحذر والترقب لعدة اشهر واكد على ضرورة التعاون من اجل تخفيف اي اثر مؤقت لانخفاض الدخل.

واشار الى ان منظمة اوبك اجرت اتصالات مع بريطانيا والنرويج بشأن الاسعار الا ان هذه الاتصالات لم تسفر عن التوصل الى اتفاق.

افتتاح الندوة الخاصة لمشاريع المياه في السعودية

الرياض ـ واس : افتتح وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ الندوة الثانية الخاصة بمشاريع المياه وطرق استعمالاتها.

وقد تضمنت الندوة التي حضرها امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم وعدد من وكلاء الوزارة والمدراء العاملين الحديث عن مشروع مياه مدينة الرياض من حيث المصادر وكمية المياه المستخدمة اضافة الى جهود الوزارة في انشاء شبكات المياه وتعميمها. كما تطرقت الندوة الى المياه في المملكة وطرق استخدامها والمحافظة عليها.

وذكر وكيل وزارة الزراعة لشؤون المياه عبد الله المساعد في حديثه خلال الندوة بانه تم حفر ٣٣٤ بئرا اختبارية في مختلف مناطق المملكة لاختراق مختلف التكوينات واشار الى ان عدد المحطات الهيدرولوجية بلغ ثماني وخمسين محطة.

شركتان جديدتان يساهم فيهما مواطنو دول الخليج

الرياض ـ كونا : وقع وزير التجارة في المملكة العربية السعودية الدكتور سليمان السليم على عقد تأسيس شركتين يساهم مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٤٦ في المائة من راسمالها.

وقال راديو الرياض ان هاتين الشركتين هما شركة القصيم الزراعية برأسمال ٥٠٠ مليون ريال سعودي والشركة الخليجية المتحدة لصناعة الالياف الزجاجية برأسمال يبلغ ٥٠ مليون ريال.

ويضم مجلس التعاون الخليجي كلا من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وفد اقتصادي مصري في الولايات المتحدة

القاهرة ـ واس : يبدأ الوفد الاقتصادي المصري برئاسة وزير التخطيط في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) المقبل محادثات مع مسؤولي البنك الدولي وصندوق النقد والاقتصاديين الامريكيين حول المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر والمشروعات التي يتم تنفيذها خلال العام الحالي.

وذكرت انباء صحفية انه سينظم للمباحثات الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري الذي سيزور واشنطن لمدة ٣ ايام حيث يبحث مع المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس والنواب المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر.

٥٥٠ مصنعاً في منطقة جدة

جدة ـ واس : بلغ عدد المصانع المرخص لها في منطقة جدة حوالي ٥٥٠ مصنعا. ذكر ذلك مدير المنطقة الصناعية في جدة احمد بكر الحبشي مؤكدا ان الدولة بتوجيهات من الملك فهد بن عبد العزيز تولي اهتماما كبيرا للصناعات الوطنية والسعي للوصول بها الى اقصى المستويات.

واشار الحبشي في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى ان هناك ٣٥٠ مصنعا منتجا منها ٥٠ مصنعا بالمدينة الصناعية و ٢٠٠ مصنع خارج المدينة تقوم بانتاج المواد الغذائية والنسيج ومنتجات الجلود وصناعة الورق والطباعة والمنتجات الكيمائية ومنتجات البلاستيك والاسمنت والمنتجات المعدنية وصناعة السيارات الى جانب عدد من الصناعات الاخرى.

واضاف مدير المدينة الصناعية في جدة انه من المتوقع الانتهاء من تنفيذ المرحلة الرابعة من تطوير المدينة الصناعية في غضون شهرين بحيث تغطي مساحة مقدارها اربعة ملايين متر مربع.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك المانى	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	—	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	—
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	—
اونصه ذهب	[illegible]	—
(كيلو) الفضه	—	—
الاونصه	—	—

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار : (ت ـ ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

الاعداد لافتتاح المعرض الأول للسياحة والسفر في السعودية

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

تقوم العديد من الجهات الحكومية بالاعداد للمشاركة في المعرض الأول للسوق السعودية للسفر والسياحة الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية بفندق هوليداي ان بجدة في الفترة من ٦ الى ١٠ جمادى الأولى القادم.

صرح بذلك الاستاذ انس ابو السمح مدير عام الشركة المنظمة للمعرض وقال ان العديد من الجهات الحكومية ستشارك في المعرض كمشاريع المطارات الدولية، ومنتزهات عسير وامارة عسير بالاضافة الى مجموعة خطوط الطيران العاملة بالسعودية ووكالات السفر والسياحة. واضاف ان الادارة العامة للآثار والمتاحف وافقت على المشاركة في المعرض الاول للسوق السعودي للسفر والسياحة ضمن اهتمامها بالتعريف بالمناطق الاثرية في المملكة كجزء من المعالم السياحية السعودية.

وقال الاستاذ انس ابو السمح ان تلك المشاركة ستبرز الوجه الحضاري للمملكة العربية السعودية بما ستعرضه من نماذج وصور عن اهم المناطق والاكتشافات الاثرية في الجزيرة العربية.

اجتماع وزيري التجارة الجزائري والفنلندي

الجزائر ـ واس : اجتمع وزير التجارة الجزائري السيد عبد العزيز خلاف امس مع وزير التجارة والخارجية الفنلندي السيد جارمو توفدان الذي يزور الجزائر حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بضمان تنمية متوازنة للمبادلات التجارية بينهما.

ريجـــان يحـــدد أمـــام الكونجرس اليـوم برنامجه السياسي في فترة ولايته الثانية

واشنطن ـ الوكالات: تم امس الاحد في احتفال خاص وبسيط اقيم في البيت الأبيض تنصيب رونالد ريجان رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في ولاية جديدة تنتهي في العام ١٩٨٨. اما الخطاب الرسمي في الكونجرس والاحتفالات والحفلات الراقصة فستقام اليوم الاثنين.

ومنذ فوزه الساحق يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شرع المكافح القديم المناهض للشيوعية (٧٣ عاما) في بدء ما وصفه البعض بمسيرة طويلة نحو الوسط والواقعية العملية.

واكد ريجان من خلال اللقاء الامريكي السوفياتي في جنيف ان المرونة بعد اربعة اعوام من التشدد يمكن ان تسمح بالتفاهم مع موسكو حتى وان كان الأمر لا يتعلق حتى الان الا باتفاق على ضرورة التوصل الى اتفاق.

ووافق ريجان للمرة الأولى في تاريخه السياسي على مضض على ان يتركه اقرب واخلص معاونيه في المجموعة الصغيرة المغلقة المحيطة به.

ولم يعد ريجان يقلق بشأن حكم ناخبيه عليه. وانما يهتم منذ الان فصاعدا بالمكانة التي سيحتلها في التاريخ العالمي مثله في ذلك مثل جميع الرؤساء الامريكيين الذين اعيد انتخابهم قبله.

ويفسر البيت الابيض من هذا المنطلق الرغبة في الحوار مع الاتحاد السوفياتي وهي الرغبة التي اعلنها رئيس اكد فور وصوله الى السلطة ان السوفييات «يحتفظون لانفسهم بحق ارتكاب الجرائم والكذب والغش لبلوغ اهدافهم».

ومنذ ريتشارد نيكسون في عام ١٩٧٢ لم يعد الامريكيون انتخاب رئيسهم. ودوايت ايزنهاور الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة من عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦١ هو الذي اكمل فترة رئاسة ثانية يمكن ان تعتبر نموذجا.

وخلافا لنيكسون الذي اصر على استقالة جميع اعضاء حكومته لدى اعادة انتخابه امر رونالد ريجان على الاستمرارية. وقال غداة فوزه «لا يتم تغيير فريق حقق فوزا».

ولكن ريجان اضطر الى تغيير رأيه بعد عدة اسابيع. اذ تخلى عدد كبير من معاونيه عن مناصبهم من اجل مزاولة الأعمال الخاصة او غيروا وظائفهم بحيث اصبح لا يوجد في البيت اي من الرجال الذين احاطوا بريجان اثناء فترة رئاسته الأولى.

ويتعين الان على دونالد ريجان وزير الخزانة ان يحل وحده محل المعاونين الثلاثة للرئيس ريجان. ومنذ العام ١٩٨١ كان هذا الثلاثي القوي للغاية يتألف من ادوين ميس المستشار الرئيسي وجيمس بيكر سكرتير عام البيت الأبيض ومايكل ديفر مساعده والصديق الشخصي لريجان.

ولم تتضح بعد النتائج السياسية لهذا التغيير. ولكن ريجان الذي يراه البعض بمثابة «رئيس وزراء» فترة الرئاسة الثانية هو شخصية بارزة من وول ستريت وممثل لدوائر المال والأعمال التي تنتهج فلسفة جمهورية اكثر تشددا من فلسفة المدافعين القدامى عن افكار ريجان الآتي من كاليفورنيا.

الرئيس ريجان يراجع مسودة خطابه الذي سيلقيه اليوم في الكونجرس.

السياسة الخارجية

وبالنسبة للسياسة الخارجية فان الوجوه لم تتغير. ولكن في الصراع القائم بين «التصلب في الرأي باسم الأمن» وهو الاتجاه الذي يتزعمه كاسبار واينبرجر وزير الدفاع و«الواقعية العملية باسم السلام» وهو الاتجاه الذي يتزعمه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية سجل شولتز اكبر عدد من النقاط خلال الاسابيع الأخيرة. ولا يعد شولتز مسؤولا رئيسيا في مجال مراقبة التسلح ولكنه عاد من جنيف وقد اضاف رصيدا جديدا الى مكانته.

وذلك لم يمنع البنتاجون من العودة الى الهجوم اذ يريد واينبرجر منع تقديم اية تنازلات في مجال «حرب الكواكب» اي في مجال مشروع البحث عن نظام دفاعي فضائي ضد الصواريخ يرى الرئيس ريجان أن عليه «التزام معنوي» بوضع الخطوط الكبيرة له اثناء فترة رئاسته الثانية.

ولم يشأ رونالد ريجان الفصل بعد في النقاش الدائر بين وزيريه. وتتساءل مجلة «نيوزويك» الاسبوعية في بداية فترة الرئاسة الثانية قائلة «هل هو مفكر ام سياسي واقعي عملي يتمتع باتقان فطري للغة وبيان المحافظين»؟

٣٠ قتيلا في سقوط طائرة كوبية

هافانا ـ كونا: لقي جميع ركاب وملاحي طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية مصرعهم عندما تحطمت الطائرة في ضواحي هافانا.

وكانت الطائرة وهي سوفياتية الصنع تقوم برحلة عادية من مطار خوسيه مارتي الدولي بهافانا الى نيكاراجوا عندما سقطت وقتل ٢٢ راكبا وثمانية ملاحين كانوا على متنها وقد تحطمت الطائرة بعد خمس دقائق من اقلاعها فوق احدى ضواحي هافانا حيث يعتقد ان حدوث عطل فني لم تحدد طبيعته هو السبب المباشر وراء وقوع الحادث.

محاولات اخيرة لمنع فشل المحادثات حول توحيد قبرص

الامم المتحدة ـ كونا: يجتمع زعيما الطائفتين التركية واليونانية المتنازعتين في جزيرة قبرص مرة اخرى في ما وصف بأنه محاولة اخيرة للتوصل الى اتفاق ينهي تقسيم الجزيرة الواقعة في البحر الابيض المتوسط.

وفشل اجتماع استغرق اربع ساعات الليلة الماضية بين الرئيس القبرصي وممثل الطائفة اليونانية سبيروس كبريانو وزعيم الطائفة التركية رؤوف دنكتاش في كسر طوق جمود يحيط بمباحثات القمة التي بدأت برعاية السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يوم الخميس الماضي.

وقد ارجأ السكرتير العام للمنظمة الدولية سفره الى لندن في زيارة يتبعها بجولة تستغرق اسبوعين في ست دول بجنوب شرق اسيا، من اجل بذل محاولة اخيرة لمنع فشل المحادثات.

وعلى جدول اعمال القمة القبرصية وهي اول مفاوضات مباشرة بين الجانبين منذ ست سنوات مسودة اتفاق اعدها السكرتير العام للأمم المتحدة لاعادة توحيد الجزيرة وينص الاتفاق على اقامة نظام حكم فدرالي يضم مقاطعات خاصة للطائفتين على ان يرأس الدولة قبرصي يوناني ويشغل قبرصي تركي منصب نائب الرئيس.

ميتران وعد بتحقيق استقلال كاليدونيا

نوميا ـ كاليدونيا الجديدة ـ كونا: غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كاليدونيا عائدا الى بلاده بعد زيارة مفاجئة لهذه الجزيرة المضطربة اكد خلالها التزام بلاده بمخطط استقلال هذه الجزيرة عن فرنسا رغم معارضة المستوطنين البيض.

وكان الرئيس الفرنسي قد اجتمع فور وصوله بعدد من زعماء المستعمرة الفرنسية من المؤيدين والمعارضين لاستقلال هذه الجزيرة عن فرنسا.

واعلن الرئيس ميتران للصحفيين قبل مغادرته هنا متوجها الى العاصمة الفرنسية «لقد اتفقنا على خطة عمل محددة ووضعنا برنامجا زمنيا لتنفيذ هذه الخطة لان الأمور في الجزيرة لا تتحمل المماطلة».

غاندي يزور الاتحاد السوفياتي

نيودلهي ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ذي تايمز اوف اينديا» ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في الفترة من ١٦ الى ١٩ مايو (ايار) قبل ان يتوجه في شهر يونيو (حزيران) الى فرنسا والولايات المتحدة.

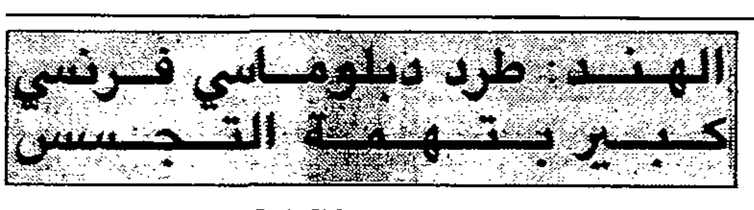
وقد رفض متحدث رسمي هندي تأكيد او نفي هذا النبأ.

وكان قد اعلن في بداية الشهر الحالي من مصادر مختلفة في نيودلهي ان غاندي سيقوم بزيارة فرنسا والولايات المتحدة في شهر يونيو (حزيران) القادم غير ان هذه الانباء لم تؤكد رسميا.

رئيس وزراء اليابان يعود الى طوكيو

طوكيو ـ واس: عاد رئيس وزراء اليابان ياساهيرو ناكاسوني الى بلاده امس بعد جولة شملت كل من بابواغينيا الجديدة واستراليا وجزر فيجي ونيوزيلندا واستغرقت ٨ ايام.

وقد اجرى المسؤول الياباني خلال الجولة محادثات مع المسؤولين في هذه البلدان حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين اليابان ودول منطقة الباسفيك.



الهند: طرد دبلوماسي فرنسي كبير بتهمة التجسس

نيودلهي ـ اف.ب: اتهم دبلوماسي فرنسي كبير في نيودلهي بالتجسس وتم ترحيله على متن طائرة خاصة وقد ذكرت ذلك صحيفة «انديان اكسبريس» الواسعة الانتشار.

ورفضت سفارة فرنسا في نيودلهي التعليق على هذا النبأ قبل الاتصال بوزارة العلاقات الخارجية في باريس.

ونشرت صحيفة «انديان اكسبريس» دون الاشارة الى المصدر الذي استقت منه معلوماتها ان الدبلوماسي الفرنسي ووجه بأدلة دامغة تثبت تورطه في عملية تجسس على الحكومة الهندية اكتشفت يوم السبت وادت الى اعتقال ١٢ شخصا.

وقالت الصحيفة ان الدبلوماسي المطرود كان يعمل لحساب اجهزة المخابرات الامريكية.

واكد مصدر هندي رسمي ان مواطنا فرنسيا متورط في مسألة التجسس هذه. ويبدو ان الشخص الفرنسي المعني كان يعمل مساعد مستشار لسفارة فرنسا لم يعرف اسمه.

وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند هو الذي اعلن بنفسه عملية التجسس عندما قطع جلسة البرلمان. وقد اوضح ان عددا من كبار المسؤولين اعتقلوا لقيامهم بانشطة متعارضة والصالح الوطني للبلاد».

والقى البوليس في الهند القبض على ١٢ شخصا «من بينهم عشرة من كبار الموظفين واثنان من رجال الاعمال» حسبما ذكرت مصادر رسمية. وينتمي ثلاثة من هؤلاء الاشخاص الاثني عشر الى السكرتارية الشخصية لرئيس الوزراء وينتمي رابع الى مكتب رئيس الجمهورية.

وذكرت مصادر شبه رسمية ان المعلومات التي نقلت هي معلومات عسكرية واقتصادية.

وكان مركز جمع معلومات شبكة التجسس موجودا في مكتب رئيس الوزراء نفسه. ويبدو ان الشخصية الرئيسية في شبكة التجسس كانت ام.تي.ان. كبير الذراع الأيمن للسكرتير الخاص لرئيس الوزراء وهو ام.بي.سي. الكسندر.

واعتقل ايضا شخصان اخران يعملان مع السكرتير الخاص لرئيس وزراء الهند وهما ام.بي. جوبولان و ا.كا. مالوترا.

وهذه هي اكبر عملية تجسس تكتشف في الهند منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ عندما القي القبض على ثلاثة ضباط متقاعدين بتهمة نقل معلومات عسكرية الى وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

رئيس وزراء ايران يصل الى انقرة

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن رسميا في انقرة ان حسين موسوي رئيس وزراء ايران وصل امس الاحد الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال.

وقد سبق موسوي الى تركيا وفد تجاري ايراني اشترك في اعمال اللجنة الاقتصادية التركية ـ الايرانية خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ الشهر الحالي.

اضراب مفتوح للمحامين في بنجلاديش

دكا ـ كونا: بدأ المحامون امس اضرابا مفتوحا عن المرافعة في المحاكم بجميع تخصصاتها مطالبين بانهاء الحكم العسكري في بنجلاديش وتشكيل حكومة وطنية انتقالية للاشراف على انتخابات ديمقراطية حرة في البلاد.

ودعا مجلس اتحاد المحامين المكون من ٧٦ نقابة الى مقاطعة مفتوحة للمحاكم بجميع مستوياتها بما في ذلك المحكمة العليا للضغط على الحكومة كي تقبل بمطالبه الستة.

وقال ناطق باسم مجلس الاتحاد الذي ينضوي تحت لوائه حوالي ١٢ الف محام بمن فيهم اعضاء في المحكمة العليا ان جميع هؤلاء المحامين مضربون عن العمل ويقاطعون المحاكم.

ويطالب المحامون بانهاء تجزئة المحاكم العليا وابطال قانون اصدرته الحكومة العسكرية بانشاء محاكم جزئية في المحافظات والاقاليم وصولا الى تطبيق نظام اللامركزية في القضاء.

تحليل اخباري

فرنسا تواجه مشكلة في كاليدونيا الجديدة تعيدها الى أزمة حرب الجزائر

باريس ـ أ.ب: موجات المصادمات الدموية في كاليدونيا الجديدة الواقعة تحت السيطرة الفرنسية وصلت الى باريس ترافقها اصداء عن نزاع استعماري سابق وضع فرنسا في يوم من الايام على حافة الحرب الاهلية وذلك منذ ٢٥ عاما. فقد عادت الى الظهور هذا الاسبوع في الصحف الفرنسية والاذاعات الذكريات الاليمة لحرب الجزائر (١٩٥٤ ـ ١٩٦٢) وبدأت عمليات المقارنة بينها وبين النضال الحالي من اجل الاستقلال في أراضي جنوب المحيط الهادىء.

وكما كان الحال في الجزائر فان امكانيات السيطرة الفرنسية على الوضع هناك محدودة وتشكل تهديدا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ولحكومته الاشتراكية.

لقد قتل في حرب الجزائر اضعاف مجموع سكان كاليدونيا الجديدة البالغ عددهم ١٤٠ الف نسمة. الجزائر كانت فرنسا تعتبرها مقاطعة فرنسية وجزءا من الدولة بينما كاليدونيا الجديدة هي اراض عبر البحار.

نتائج سياسية خطيرة

لكن بعض المراقبين والمحللين يقرون بوجود علاقة قانونية بين الحرب الجزائرية والوضع في كاليدونيا الجديدة. فالنزاع فيها مثله مثل النزاع الجزائري الفرنسي يصب في قناة المستعمرات الفرنسية السابقة، ويمكن ان تكون له نتائج سياسية خطيرة داخل الاراضي الفرنسية تؤثر على الميزان الدولي في منطقة حساسة من العالم الا وهي المحيط الهادىء».

ويعتقد دومينيك مويسي مساعد مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ان ذكريات الممارسات العسكرية الفرنسية البشعة في الجزائر قد تفسر سبب افلات زمام الامور في كاليدونيا الجديدة، وقال في مقابلة صحفية «لقد سمح لبعض السكان الاصليين بالذهاب بعيدا بسبب عقدة الذنب الاشتراكية في تجربة الجزائر وان اثرت على قدر الاشتراكيين الفرنسيين في فرض هيبة قانون الدولة عندما رفعت التحديات في وجهه».

معارضو ميتيران يستغلون الاشارة الى إنه عارض استقلال الجزائر عام ١٩٥٦ عندما كان وزيرا للداخلية في الجمهورية الرابعة. آخر اعمال العنف التي تفجرت في كاليدونيا الجديدة بدأت في ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي وادت في اليوم التالي الى فرض حالة الطوارىء بعد مقتل ثلاثة اشخاص وتجددت اعمال الشغب داخل العاصمة نوميا.

آخر اعلان للطوارىء

وجدير بالذكر ان آخر مرة اعلنت فيها فرنسا حالة طوارىء كان في الجزائر عام ١٩٦١ لكن باريس كانت واضحة في عزمها على استعمال القوة لمنع جولة جديدة من المصادمات بين السكان الاصليين والمستوطنين الاوروبيين في العام الماضي في كاليدونيا وذلك بعد مقتل حوالي ١٢ شخصا.

وقد اقام سكان الجزيرة الاصليون الحواجز في كاليدونيا الجديدة وشلوا الحركة في اراضي الجزيرة، واستولوا على بعض القرى بمن فيها ومكثوا فيها عدة اسابيع.

وانسحب البوليس خلال المحاولة الاولى لتحرير القرية وذلك تجنبا لاراقة المزيد من الدماء. وتم تخليص السكان الاوروبيين فيها بعد مفاوضات طويلة سمح خلالها للمتمردين بالخروج سالمين.

وفي فرنسا اتهمت المعارضة الفرنسية المحافظة الحكومة بأنها تراجعت امام المتمردين ووصفت المشروع الاشتراكي باعطاء سكان الجزيرة الاصليين نوعا من الحكم الذاتي بانه تراجع يمكن ان يؤثر على سمعة فرنسا ونفوذها. ويعترض اركان المعارضة في باريس على مبدأ منح السكان الاصليين السلطة وتسليمهم بعض الأراضي لأن ذلك قد يدفع سكان الجزر الاخرى الواقعة تحت السيطرة الفرنسية في المحيط الهادي لمطالب مماثلة مما قد يعرقل التجارب النووية الفرنسية التي تجريها هناك.

كوبا جديدة

وقد اعربت واشنطن عن اهتمامها بالوضع في المنطقة وتأمل في ان يبقى لفرنسا «نفوذ مستقر» فيها.

ونشر في الصحف الالمانية الغربية كلام يشير الى امكانية تحول كاليدونيا الجديدة الى «كوبا جديدة في المحيط الهادىء». وفاجأ الرئيس ميتيران الفرنسيين باعلانه يوم الأربعاء الماضي على التلفزيون انه ذاهب الى كاليدونيا الجديدة في اليوم التالي في جولة استطلاعية مخاطرا بذلك بسمعته الشخصية.

وقارن معظم المعلقين الفرنسيين بين هذا القرار وبين الزيارة التي قام بها شارل ديجول الى فرنسا عام ١٩٥٨ والتي فسرت بانها لدعم المستوطنين الفرنسيين لكنها في الواقع كانت تهدف الى اعطاء الجزائر استقلالها.

٤٩ قتيلا وجريحاً في هجوم على قطار عسكري في سيريلانكا

كولومبو ـ اف.ب: علم من مصدر رسمي ان ٢٤ شخصا من بينهم ٢٣ جنديا من سيريلانكا لقوا مصرعهم خلال اعتداء شنه بالمتفجرات بعض الانفصاليين التامول ضد قطار لنقل القوات بالقرب من موروغاندي في اقليم جافنا شمالي سيريلانكا.

واضاف المصدر نفسه ان ٢٥ شخصا معظمهم من العسكريين اصيبوا بجراح خلال هذه العملية.

وتواصل فرق الانقاذ بحثها خشية وجود ضحايا اخرين تحت الحطام. وقد وقع الحادث بالقرب من موروغاندي بين مانكولام وفافونيا على بعد ٢٠ كيلومترا شرقي جافنا.

وتشير سلطات سيريلانكا الى ان الانفصاليين فجروا لغما على طريق السكك الحديدية يربط بين ايليفانت باس وبالاي لايقاف القافلة ثم اطلقوا النار على الجنود الذين تصدوا لهم بالرد.

ومما يذكر ان الانفصاليين التامول يكافحون من اجل الحصول على دولة مستقلة شمالي سيريلانكا تضم الاقلية التامول في الجزيرة التي تضم ٢،٥ مليون شخص.

رحلة مكوك الفضاء ديسكفري ذات اهداف عسكرية سرية

واشنطن ـ أ.ف.ب: تعبر عملية استخدام الفضاء لاغراض عسكرية مرحلة جديدة يوم الاربعاء المقبل باطلاق مكوك الفضاء دسيكفري من قاعدة كاب كانافيرال (فلوريدا) في اول مهمة ذات اهداف عسكرية شديدة السرية.

ويحمل «باتلستار ديسكفري» كما تطلق عليه الصحف اشارة الى محطة تلفزيون «باتلستار جالاتيكا» في مستودعه اول مجموعة من اقمار التجسس من النوعية الجديدة المتخصصة في اعتراض والتقاط الاتصالات اللاسلكية والتليفونية والاقمار الصناعية السوفياتية.

وسيقوم بجمع معلومات حول تجارب الصواريخ السوفياتية ومن ثم يمكن للولايات المتحدة التحقق مما اذا كان الاتحاد السوفياتي يحترم او لا يحترم التعهدات في مجال السيطرة على الأسلحة.

وحاولت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) باسم متطلبات الأمن القومي فرض سرية مطلقة على هذه المهمة (٥١ س) التي تعتبر العملية الخامسة عشرة لاطلاق شاحنة في الفضاء من قبل وكالة ابحاث الفضاء الامريكية. ومع ذلك خرق حاجز الصمت بصورة تلفت الانتباه في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بواسطة صحيفة «واشنطن بوست» التي اوضحت ان القمر الصناعي المذكور «والذي يطلق عليه سيجنت» اشارة عن الذكاء، سيوضع ويوجه نحو مدار ثابت حول الأرض على ارتفاع ٣٦ كيلومترا جنوبي الأراضي السوفياتية.

هزة ارضية شمالي يوغوسلافيا

بلجراد ـ أ.ف.ب: سجلت هزة ارضية امس (الاحد) في سلوفينيا شمالي يوغوسلافيا بلغت شدتها ٥،٥ درجة بمقياس ميركالي (١٢ درجة).

وذكر معهد رصد الزلازل في ليوبليانا ان مركز الهزة يقع على مسافة ٧٦ كيلومترا جنوب شرقي المدينة. ولم تسفر الهزة عن خسائر.

البطالة في اسرائيل ترتفع الى ٩٪

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

توقع تقرير احصائي وضعته الخزانة الاسرائيلية وهيئة التخطيط الاقتصادي ان يرتفع عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل خلال عام ٨٥ الجاري الى ٣٠ الف عاطل اي بنسبة ٩ في المئة في مجموع عدد العاملين، وان يحدث هبوط في مستوى المعيشة بنسبة ٣ في المئة بعد ان هبط هذا المستوى بنسبة ٧ في المئة خلال عام ٨٤ رافقه انخفاض في مجال الانتاج العام وصل الى حد الصفر.

وكانت احصائيات اسرائيلية سابقة قد اشارت الى ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل ازداد خلال العام الماضي ٨٤ بنسبة ٣٣ في المئة بحيث وصل عددهم مع نهاية العام الى ٨٤،٠٠٠ عاطل.

طَلبُ موظفين

شركة سعودية كبرى متخصّصة في المبيعات والمقاولات الميكانيكية والكهربائية لديها الشواغر التالية:

١ـ مهندس ميكانيكي أول
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون جامعيًا ولديه خبرة واسعة في إدارة المشاريع والمراقبة الميدانية للأعمال المتعلقة بالتكييف المركزي والتمديدات الصحية والسباكة.

٢ـ مهندس كهربائي أول
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون جامعيا ولديه خبرة واسعة في التصميم وإدارة المشاريع الكهربائية للضغط المنخفض والعالي والخاصة بتوليد الطاقة وتوزيعها للمجمعات التجارية والسكنية والصناعية.

٣ـ مشرف تكييف
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون لديه عدة سنوات خبرة بالإشراف على مشاريع التكييف المركزي والتهوية والتمديدات خاصة مايتعلق منها بالتكييف والتشغيل والصيانة.

٤ـ مشرف كهربائي
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون لديه خبرة واسعة في التنفيذ والإشراف على المشاريع الكهربائية للضغط المنخفض والعالي والخاصة بتوليد الطاقة وتوزيعها للمجمعات التجارية والسكنية والصناعية.

٥ـ مشرف ورشة تصنيع مجاري هواء
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون لديه عدة سنوات خبرة بالإشراف على تصنيع مجاري الهواء من ألواح الزنك المجلفن بالشكل المستطيل واللولبي.

٦ـ رسام تمديدات صحية
المتقدم لهذه الوظيفة يجب أن يكون لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات بأعمال التمديدات الصحية والسباكة للمجمعات السكنية والتجارية، وأن يكون بإمكانه تحضير رسومات أولية واحتساب وتقدير الكميات من واقعها.

يفضل من لديه إقامة نظامية قابلة للتحويل.

فضلاً.. أرسل نبذة عن مؤهلاتك وخبراتك إلى: ـ

نائب المدير العام

ص. ب: ٢٩٧ جدة ٢١٤١١، المملكة العربية السعودية

نَحن نتعاون معك في تنسيق بيتك ومكان عملك بأبسط الحلول وأجملها

أرقى الديكورات

بالتعاون مع أشهر بيوت التصميم الفرنسية والإيطالية

نظرة
للديكور والزخرفة

تلفون ٤٧٦٨٦٠٦/٤٧٨٤٩١٦ تلكس ٢٠٣٦٥٥/٢٠٣٦٥٦ نظرة إس.جيه

الرياض ـ المهندس/عصام كامل

للبيع.. في جدة
ڤيلا من دورين

محظوظة نادرة

تقع في أبحر الجنوبية.. على الكورنيش الجنوبي.. شرق فندق الشاطئ.

□ المساحة الإجمالية ٣٣٠٠ متر مربع.
□ تحتوي على.. مسبح ـ سكن للحارس.
□ جميع الخدمات والمرافق متوفرة.

للمراجعة.. يرجى الاتصال:

مؤسسة الشيبان العقارية — جدة: ت: ٦٧١٠٢٨٢ ـ ٦٧٢٧٦٩٦

تعلن مؤسسة عربية مالية عن حاجتها الى تعيين موظف لشغل وظيفة
مدير مركز معالجة المعلومات

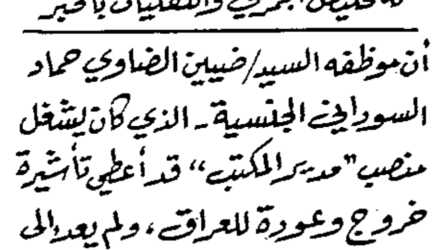
'DATA PROCESSING CENTRE'

المؤهلات: شهادة فوق الجامعية في علوم الحاسب الآلي.
الخبرة: ١٠ سنوات في مجال اعمال الحاسب الآلي وتطبيقاته في اعمال المؤسسات المالية وان يكون قد عمل في تصميم وتطوير وتنفيذ الانظمة المالية والمحاسبية.
الراتب: يحدد حسب المؤهلاء والخبرة.
امتيازات اخرى: سكن / اثاث / بطاقات سفر.

ترسل الطلبات الى:
رئيس الدائرة الادارية
ص.ب ٢٨١٨ ابو ظبي ـ دولة الامارات العربية المتحدة
في موعد اقصاه ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

إلى من يهمه الأمر

يعلن مكتب عبد العزيز سليمان الحمود
للتخليص الجمركي والتقليات بالخبر



أن موظفه السيد/ضيين الضاوي حماد السوداني الجنسية ـ الذي كان يشغل منصب "مدير المكتب"، قد أعطي تأشيرة خروج وعودة للعراق، ولم يعد الى عمله حتى الآن. والمكتب يحذر من التعامل معه أو التستر عليه، وان التفويض الذي لديه من المكتب يعتبر لاغياً، والمكتب غير مسئول عن أي صفقات أو اتفاقيات يقوم بها تحت اسم المكتب، ويرجى ممن لديه أي معلومات عنه الاتصال بالمكتب: ت ٨٦٤٤٤٩٦ ـ ٨٦٤٤٩٢٣ وشكراً

اكتشفي سر الرّشاقة !!
شاى سُوتسيان
الصّيني الجديد

يباع لدى جميع الصيدليات والسوبرماركت

يساعدك على انقاص وزنك بفعالية

الوكلاء الوحيدون في الشرق الأوسط

مؤسسة العرفج للتجارة والإستيراد

جدة، المملكة العربية السعودية ـ تليفون ٦٤٢٤٣٣٩/٦٤٤٦٦٤١/٦٤٤٦٦٤١ ص ب ٢٣٦٨ تلكس ٤٠١٨١٥
جدة، صيدلية الشاطئ ـ طريق المدينة الطالع تليفون ٦٦٥٨٥٩٧
الرياض، صيدلية الجندول ـ شارع الخزان تليفون ٤٠٣٣٣٣٥

الحقل الهولندي
جديدة في الأسواق

زبدة طازجة

سمن أبقار نقي صافي

إنتاج
دوتش فارم ليواردن
هولندا

نرحب بطلبات واستفسارات المستوردين من كافة الدول العربية

ص.ب ٤٣٢ ليواردن ـ هولندا
تلكس: ٤٦٦٤٥
هاتف: ٣١ـ٥٨ـ٩١٢٢٨٨

P.O.BOX 432
8901 BA Leeuwarden
HOLLAND
Tlx: 46645
Tel: 31-58-912288

Dutch Farm



- مُغلف بالزنك والبلاستيك
- نخبة من اجود الصناعات المحلية والعالمية.
- إمكانية التركيب
- وبواسطة أخصائيين.
- الأسعار في متناول الجميع
- وحسب المواصفات المطلوبة

مؤسسة وسيمي للمقاولات

جدة: شارع فلسطين شرقا ـ ت: ٦٧١٠٧٨٨
الرياض: طريق الخرج ـ ت: ٤٩٥٤٧٧٢

الآن نبدأ معاً



من ٢٢ يناير الى ٢٨ يناير
بأفخم صالة طعام
سعر الوجبة ٦٠ ريال فقط
١٥٪ خصم خاص لمن يحمل الكوبون.

الصقر

العيسى

فندق المنهل

روثمان
الأولى في العالم



Rothmans KING SIZE

أجود ما يمكن شراؤه من تبغ

تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحتك، وننصحك بالامتناع عنه.

وثائق الخارجية البريطانية ... مصر عام ١٩٥٤ (٣)

نجيب فكّر في اللجوء للسعودية عندما تفجّر خلافه مع عبد الناصر

عبد الناصر كان يقوّي مركزه داخل الجيش ونجيب أهتم بصوره في الجرائد !!

الخلاف داخل قيادة الثورة أضعف موقف مصر في مفاوضات الجلاء !!

لندن ـ « الشرق الأوسط » ـ من ماهر عثمان :

في هذه المقالة الثالثة عن الوثائق السرية التي فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها نوالي تسليط الأضواء على الوثائق المتصلة بالأحداث في مصر في الأشهر القليلة الأولى من عام ١٩٥٤، وخصوصا الصراع بين رئيس الجمهورية، اللواء محمد نجيب من جهة، والبكباشي جمال عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة من جهة اخرى .

وابرز ما في هذه الحلقة وثيقة تتعلق بتفكير اللواء نجيب بمغادرة مصر واللجوء الى السعودية، وكذلك دور مجلس الثورة في خلق الاضطرابات لتبرير ضربه للأحزاب وتشديد قبضته على نظام الحكم وزمام الأمور في البلاد .

بعد استقالة اللواء محمد نجيب من منصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكذلك منصب رئيس مجلس الثورة ثم عودته الى تلك المناصب في غضون يومين قبيل نهاية فبراير (شباط) من علم ١٩٥٤، أصبح اهتمام الدبلوماسيين الأجانب في القاهرة منصبا على تتبع ظواهر الصراع أو المصالحة بين اللواء محمد نجيب وبقية أعضاء مجلس قيادة الثورة .

معلومات امريكية

ونستعرض في بداية هذه المقالة تقريرا من السفارة البريطانية في القاهرة الى وزارة الخارجية في لندن يمكن ادراج مضمونه تحت تصنيف المعلومات التي يتبادلها الدبلوماسيون الاجانب في عواصم العالم. تاريخ هذا التقرير السري هو ١٨ مارس (آذار) ١٩٥٤ وهو مدرج في ملف وثائق وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٠٨٣١٦ يقول التقرير :

١ ـ نقلت الينا سفارة الولايات المتحدة على أساس الثقة فحوى محادثة بين أحد ضباط السفارة والوزير (المفوض) اللبناني الذي هو عضو ذكي وجيد الاطلاع في الهيئة الدبلوماسية .

٢ ـ كان الموضوع الرئيسي الذي تحدث عنه الوزير (المفوض) اللبناني هو التدهور الذي لاحظه في شخصية اللواء نجيب منذ مجيئه الى السلطة، وقال ان اللواء نجيب، بعد ان كان واسع المعلومات والاطلاع والقراءة الى حد فائق بالمقارنة بضباط الجيش المصري، تغير تحت ضغط الارتباطات العامة المستمر، وتحول الى رجل شغله الشاغل هو النظر الى صوره في الجرائد. وقد اخذ يتمتع ايضا بالسلطة الشخصية ويحب اثارة اعجاب زواره بقدرته على اجراء تغييرات بدلا من ان يقصر نفسه، كما كان يمكن ان يفعل قبل سنة، على التعبير عن استعداده لاستشارة زملائه بخصوص القرارات السياسية .

٣ ـ قال الوزير (المفوض) اللبناني انه يدرك تماما اهمية التوصل الى تسوية بريطانية ـ مصرية في موعد مبكر بالنسبة الى استقرار نظام الحكم (المصري). وفي هذا السياق أعلن انه شخصيا يحث مجلس قيادة الثورة على التأكد من اشتراك اللواء نجيب بصورة مباشرة في اي مفاوضات في المستقبل، والا فإنه قد يميل الى التنديد بأي تسوية يتفاوض عليها جمال عبد الناصر كحركة تكتيكية في صراع داخلي على السلطة العليا .

مفاوضات الجلاء

مع ان تحقيق جلاء القوات البريطانية عن مصر كان الهدف الأول للشعب المصري برمته، فان الخلافات دبت بين مجلس قيادة الثورة وبعض القوى والشخصيات السياسية في البلاد بشأن شروط الجلاء البريطاني عن مصر .

ومن ينظر الآن الى الوضع السياسي في مصر، وكذلك الى حالة الامبراطورية البريطانية في ذلك الحين يرى ـ بعيدا عن التفاصيل الصغيرة وبالتركيز على التيارات الرئيسية للأحداث ـ أن مصر من ناحيتها كانت قوية التصميم على تحقق الجلاء، وان بريطانيا كانت قد وصلت الى وضع لا يمكنها من العناد والرفض وراء حدود معقولة وان رأيها كان قد استقر، تحت الحاح مصر وقدرتها على المساومة عن طريق المقاومة، على سحب قواتها العسكرية من قطاع قناة السويس .

كان لا بد من تسجيل هذه الملاحظة لأنها تتصل بموضوع الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين ومجلس قيادة الثورة في مصر .

وبالرغم من عودة اللواء نجيب الى أعلى مناصب الحكم في مصر، فإن السلطة الفعلية ظلت في ايدي أعضاء مجلس قيادة الثورة. ومع انه بدأ على السطح ان قدرا من المصالحة قد تم بين اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر، إلا ان الصراع بين انصار الاثنين ظل مستمرا كما يتبين من التقرير التالي الذي بعث به السفير البريطاني في القاهرة برقيا بعد ظهر يوم ٢٩ مارس (آذار) ١٩٥٤ تحت رقم ٤٣٥ (وهو مدرج في ملف الخارجية رقم ١٠٨٣١٦) :

١ ـ ظهر يوم السبت ٢٧ مارس (آذار)، بدأ اتحاد عمال النقل في القاهرة اضرابا تنديدا بقرارات ٢٥ مارس (آذار). وقد انتشر الاضراب، الذي اثر أولا على موظفي شركات الاتوبيسات الخاصة الملكية في القاهرة فقط، فشمل تدريجيا حركة النقل بالترام وخدمات اخرى خلال النهار. وبعد ظهر السبت قام انصار مجلس قيادة الثورة بمظاهرة صغيرة امام مقر المجلس في القاهرة .

٢ ـ مساء السبت ترأس الصاغ امين شاكر مؤتمرا صحفيا اتهم فيه اللواء نجيب بالتعاون مع عناصر مخربة. وقام اللواء نجيب، الذي كان في الاسكندرية في ذلك الحين، بالرد على ذلك بعدئذ في مؤتمر صحفي خاص به بقوله ان مجلس قيادة الثورة تراجع عن قرار اقامة جمعية تأسيسية .

٣ ـ قبيل منتصف الليل دعا الملك سعود اللواء نجيب والبكباشي عبد الناصر لمقابلته في قصر الطاهرة ليتوسط بينهما. ويقال ان البكباشي عبد الناصر ابلغ الملك، ردا على مناشدة من الأخير، بقوله انه كان حتى يومين قبل ذلك قادرا على ضبط الجيش، ولكن زمام الموقف افلت منذ ذلك، خصوصا بالنظر الى قرارات نقابة المحامين المصريين بتأييد العودة الى حياة دستورية وحل مجلس قيادة الثورة فورا (وهي قرارات يقال ان الجيش اعتبرها اهانة). وكان ضباط الجيش موجودين في ثكناتهم يوم السبت بينما كان الضباط الأحرار في الواقع في اجتماع مستمر .

اضراب عام

٥ ـ يوم الأحد توقفت جميع خدمات الاتوبيسات والترام، واضرب بعض سائقي سيارات الأجرة ودعي الى اضراب عام يوم الاثنين وعقد مزيد من المظاهرات، خصوصا قرب رئاسة مجلس الوزراء حيث كان المؤتمر المشترك لمجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء في حالة انعقاد. ولم تكن المظاهرات كبيرة بمعايير القاهرة، ولكن يعتقد انها جميعا كانت ضد قرار ٢٥ مارس (آذار) .

٦ ـ وفقا لما تقوله الأنباء الصحفية، فان ضباط قوة شرطة القاهرة أرسلوا وفدا الى الأجتماع المشترك أعلانا منهم لتأييدهم لمجلس قيادة الثورة، وتنديدا باستعادة الحياة البرلمانية بينما الاحتلال مستمر على اساس ان هذا خدعة امبريالية .

٧ ـ قبيل العاشرة من مساء الأحد خرج الصاغ صلاح سالم من الاجتماع المشترك (للمجلسين) والذي كان قد مضى على انعقاده عشر ساعات حتى ذلك الحين، واعلن للصحافة انه لم تتخذ قرارات نهائية ولكن مجلس قيادة الثورة سيستمر وان ساسة نظام الحكم السابق لن يسمح لهم باستئناف الحكم. وقال ان المجلسين سيواصلان اجتماعهما يوم الاثنين. وبعد ارفضاض الاجتماع قام اللواء نجيب والبكباشي عبد الناصر مع اللواء عامر، والصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين بزيارة الملك سعود .

٨ ـ يوم الاثنين عم الاضراب فشمل السكك الحديدية ومحطات بيع البترول ومصفاة حقول النفط البريطانية ـ المصرية في السويس، ومحطة للضخ على خط انابيب القاهرة، ومصارف القاهرة وعمال ارصفة الميناء، والكهربائيين .. الخ في بور سعيد والسويس مما منع عبور قناة السويس. وظل مطار القاهرة مفتوحا .

٩ ـ توجهت جماعات صغيرة من المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بشعارات مؤيدة لمجلس قيادة الثورة صباح اليوم الى مبنى رئاسة مجلس الوزراء ومبنى مجلس النواب. وقد خرجت الشرطة باعداد كبيرة وكذلك قوات المطافىء وتوجد هناك ايضا دوريات من الشرطة العسكرية في سيارات .

١٠ ـ سافر الملك سعود صباح اليوم. وقد اغمي على الرئيس نجيب خلال توديعه في المطار، وأجل اجتماع الهيئة المشتركة لبضع ساعات لكنه منعقد الآن في منزل نجيب .

●●●

تجدر الاشارة هنا الى ان قرار ٢٥ مارس (آذار) المشار اليه في التقرير البرقي السابق كان يقضي باقامة جمعية تأسيسية تمهد لتبني دستور جديد وانتخابات برلمانية. ولم يكن قد بقي على موعد انعقاد تلك الجمعية التي تقرر ان ينتخب اعضاؤها بالاقتراع المباشر سوى اربعة اشهر تقريبا عندما اتخذ مجلس قيادة الثورة قرارا بتأجيل العودة الى الحياة البرلمانية الى ما بعد فترة انتقالية تنتهي في سنة ١٩٥٦ .

لقد اطلع السفير البريطاني في القاهرة حكومته على ما وقع من احداث وتطورات يوم ٢٩ مارس (آذار) والأيام القليلة السابقة لذلك التاريخ. ولكن ترى كيف نقل السفير الأمريكي في العاصمة المصرية انباء تلك الأحداث ذاتها ؟

```
SECRET
FROM CAIRO TO FOREIGN OFFICE

Cypher/OTP                                    DEPARTMENTAL
                                              DISTRIBUTION
                        E1015/16 (c).
Sir R. Stevenson
No. 112                       D. 2.15 p.m. March 30, 1954.
March 30, 1954.               R. 3.29 p.m. March 30, 1954.

SECRET

        Please pass to Service Ministries for Directors of
Intelligence from Service Attachés, Cairo.

        Begins:

        Serial No. 1225.   March 30, 1954.

        Cairo sitrep.

        My 291000.

        Now clear that strikes and demonstrations which
occurred yesterday were organized by Council of Revolutionary
Command who called them off last night and sent troops into
the town to assist police in restoring order.

    2.  All is quiet today and work has everywhere been resumed.

    3.  Strain telling on Neguib who is said to have had two
heart attacks, Gamal Abdel Nasser has clearly won this round.
Henderson.

        Ends.

        [Copies sent to Admiralty, War Office and Air Ministry].

DISTRIBUTED TO:

African Department.
News Department.
```

من السفير البريطاني الى لندن : من الواضح ان عبد الناصر كسب هذه الجولة .

نجيب فكر باللجوء

الوثيقة التالية كتبها أحد كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية في لندن يوم ٢٩ مارس (آذار) ١٩٥٤ وبعث بنسخ منها الى بعض من زملائه ذوي المناصب الرفيعة في الوزارة، وربما انها لا تحتاج الى شرح سوى ان المستر كافري المشار اليه فيها كان آنذاك سفير الولايات المتحدة في القاهرة تقول الوثيقة :

١ ـ كنت اتبادل الأخبار الواردة من مصر مع المستر ايفان ولسون من سفارة الولايات المتحدة .

٢ ـ موضوع الاهتمام الرئيسي في تقارير المستر كافري هو ان المعلومات الواصلة اليه تدل على تأييد للبكباشي عبد الناصر من القوات المصرية المسلحة اكثر مما تدل عليه برقيات السير رالف ستيفنسون (السفير البريطاني) .

٣ ـ يقول المستر كافري ان الموقف يوم السبت كان مبلبلا جدا (ولا يزال كذلك) . ويقال ان الجيش، والبحرية وسلاح الجو اعلنوا يوم السبت قرارا ضد عودة الأحزاب السياسية وعينوا وفدا من جميع الفروع الثلاثة لتقديم ذلك (القرار) الى نجيب وعبد الناصر مساء ذلك اليوم. ووفقا لما بعث به المستر كافري، فانه يقال ان نجيب ذهب، عندما تسلم هذا (القرار)، لرؤية الملك سعود في وقت متأخر من ليلة السبت ليطلب الحماية وربما اللجوء. ثم طلب الملك سعود حضور عبد الناصر الذي أعطى وصفا للعلاقات بين نجيب ومجلس قيادة الثورة. ويقال ان نجيب قال انه سيفعل ما يطلب منه .

٤ ـ تقول برقية المستر كافري بتاريخ اليوم ان مجلس قيادة الثورة سيطر بحلول ظهر اليوم (بتوقيت القاهرة) على الموقف سيطرة جيدة وانه يحصل على تأييد من العمال، والطلبة والشرطة. (تذكر الانباء الصحفية ان الطلبة يؤيدون الجانب الآخر). وقال المستر كافري انه يتوقع استمرار المظاهرات اليوم، وربما تكون على نطاق اوسع ومع بعض الاضطرابات. وقال ان الاضرابات واسعة الانتشار خصوصا في قطاع النقل ولكن معظم الناس توجهوا الى اماكن عملهم سيرا على الأقدام. (توقيع. تي. اي. بروملي) .

في اليوم التالي بعث السفير البريطاني في القاهرة ببرقية سرية من هناك تاريخها ٣٠ مارس (آذار) ورقما ٤٤٢ (في ملف الخارجية رقم ١٠٨٣١٦) هذا نصها :

١ ـ واضح الآن ان الاضرابات والمظاهرات التي وقعت يوم أمس نظمها مجلس قيادة الثورة الذي طلب ايقافها الليلة الماضية وأرسل جنودا الى المدينة لمساعدة الشرطة في استعادة النظام .

٢ ـ كل شيء هادىء اليوم وقد استؤنف العمل في كل مكان .

٣ ـ الارهاق يبدو على نجيب الذي يقال انه أصيب بنوبتين قلبيتين. من الواضح ان جمال عبد الناصر كسب هذه الجولة .

عبد الناصر يعزز سيطرته

كان مجلس قيادة الثورة يوالي اتخاذ خطوات لتعزيز سيطرته على زمام الأمور في البلاد وضمان عدم افساح المجال لأي قوى اخرى تحاول انتزاع ذلك الزمام أو الهاء المجلس عن اهدافه. ومن هنا فإن قرارات المؤتمر المشترك (مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء) التي اعلنها الصاغ صلاح سالم، وزير الارشاد القومي، يوم ٥ ابريل (نيسان) ١٩٥٤ تضمنت :

● محاسبة الساسة المسؤولين عن الفساد السياسي قبل الثورة وحرمان من يدانون من حقوقهم السياسية ومنعهم من تولي مناصب عامة .

● اعادة تنظيم الصحافة بقرارات من لجنة يرأسها وزير الارشاد القومي والعدل .

● منح سلطات الجامعات سلطات تمكنها من ضمان تنظيم سلوك الطلبة وحضورهم المنتظم .

● سن قانون لحماية مجرى واهداف الثورة على غرار القوانين الصادرة في بلدان اخرى في ظروف مشابهة .

واتخذ المؤتمر المشترك بالاضافة الى ذلك قرارات متصلة بالخدمات الاجتماعية، والبلدية .

يوم ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٥٤ بعث السفير البريطاني في القاهرة الى وزارة الخارجية في لندن بالبرقية رقم ٥١٥ وهذا نصها :

« يوم ١٤ ابريل (نيسان) اجتمع المؤتمر المشترك وقرر وجوب حرمان جميع اولئك الاعضاء في احزاب الوفد، والسعديين والدستوريين الاحرار الذين شغلوا مناصب وزارية بين ٦ يناير (كانون ثاني) ١٩٤٢ و٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ لمدة عشر سنوات من حقوقهم السياسية ومن حق الانتماء لعضوية المجالس التنفيذية والنقابات والهيئات العامة الاخرى .

اما اعضاء الحكومات خلال الفترة ذاتها، والذين لم يكونوا اعضاء في أي من الأحزاب الثلاثة المذكورة، فلن يحرموا من حقوقهم السياسية الا في حالة اتخاذ مجلس قيادة الثورة قرارا بذلك .

واراد السفير البريطاني في القاهرة اعطاء حكومته صورة أوضح عن مجرى الأحداث والتطورات في مصر يربط فيها خيوط برقياته العاجلة بعضها ببعض لاعطاء صورة أوفى، فبعث الى وزير الخارجية انطوني ايدن بالتقرير رقم ٩٠ يوم ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٥٤ قائلا :

« استمرارا للوصف الذي بدأته في تقريري رقم ٦٨ المؤرخ ١٥ مارس (آذار) عن التطورات السياسية الداخلية في مصر في الأسابيع الستة الماضية، يشرفني ان ارفق موجزا للاحداث من ١١ مارس (آذار) حتى ١٥ ابريل (نيسان) » .

سياسة كسب الوقت

وبعد ان استعرض السفير في تقريره ابرز تواريخ الصراع على السلطة بين « الخصمين اللواء نجيب والبكباشي عبد الناصر » مسجلا، ما وقع من احداث وما اتخذ او الغي من قرارات في كل تاريخ قال في الفقرة السابعة من تقريره التحليلي :

٧ ـ إذا ما نظرنا الى الأحداث التي وقعت يتبين الآن بوضوح ان البكباشي عبد الناصر كان يحاول كسب الوقت.

ويمكن انه رحب أو لم يرحب باعادة اللواء نجيب ـ الذي يحتمل انه اسف صادقا لضرورة تنحيته اصلا. ولكن بمجرد ان ادرك ان اللواء (نجيب) لم يكن مستعدا للتراجع عن الوعود المتعلقة بالعودة الى الحياة البرلمانية، فانه بدأ يعمل بصبر مدهش ومكر شديد لتأمين مركزه. وبدلا من ان يقبل حلا وسطا كان سيشكل انتصارا معنويا للواء نجيب، فانه سمح ـ بل وشجع ـ خصومه على اتخاذ مواقف متطرفة. وفي الوقت ذاته فانه لم ينحز علنا الى جانب اولئك الاكثر عنفا بين مؤيديه خصوصا قائد الجناح جمال سالم، وامتنع بذلك عمدا عن استغلال الأغلبية الكبيرة التي يبدو انه كان يتمتع بها طوال الوقت في مجلس قيادة الثورة. وهذه السياسة التي بدأت برفع الرقابة عن الصحافة، بلغت ذروتها بالسماح الفوري بعودة الأحزاب السياسية. ومن الممكن جدا ان هدفه كان أما ايجاد وضع مضطرب على نحو يجعل التدخل العسكري أمرا لا مفر منه او على الاقل اثارة رد فعل شعبي ضد الساسة القدماء. ومن المؤكد انه نجح في اكتساب الوقت واستغل هو ومؤيدوه ذلك الوقت احسن استغلال باستعادة مركز مجلس قيادة الثورة في القوات المسلحة، واعداد الحرس الوطني، وهيئة التحرير واخيرا نقابات العمال للعمل وهكذا استطاع اعضاء مجلس قيادة الثورة اثبات الدعائم بأنهم يتمتعون بتأييد اغلبية الضباط في القوات المسلحة وتمكنوا بنجاح من تحدي اللواء نجيب على ارضه. وقد اثبت البكباشي عبد الناصر انه سياسي ذكي، وان كان من دون وازع، وهزم زعماء الأحزاب السياسية القديمة في لعبتهم .

٨ ـ نتيجة التنافس هي ان المتنافسين، وهم اللواء نجيب من جهة والبكباشي عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة من جهة اخرى ، عادوا الى المراكز التي كانوا يشغلونها قبل الأزمة. ولا يزال اللواء نجيب، بصفته رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء قادرا بمجرد حجب توقيعه ـ على التأثير في مجرى الأحداث الى حد ما، وعلمنا من مصادر وثيقة انه بالرغم من مرضه والضعف العام لمركزه، كانت لديه الشجاعة لمقاومة مجلس قيادة الثورة وتعديل قرارات ٥ ابريل (نيسان) (المتصلة بالساسة القدماء، تنظيم الصحافة والجامعات وحماية الثورة). ونجح بصورة خاصة في الحيلولة دون قيام مجلس قيادة الثورة باستدعاء وزير المالية، عبد الجليل العمري، امام محكمة الثورة. أما ما اذا كان سيتمكن، او سيسمح له بالاستمرار في القيام بهذا الدور المفيد فأمر يعتمد على ضبط النفس والاعتدال من جانبه هو (اي اللواء نجيب) ومن جانب البكباشي عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة.

وحتى لو تمكن من عمل ذلك، فان من المرجح ان يظل الوضع غير مستقر لبعض الوقت. فقد اوجدت احداث الأسابيع السبعة الماضية اهتياجا لم يقتصر على الجامعات، وادى بروز الاخوان المسلمين من جديد الى ظهور مشكلات يمكن أن تؤثر على انسجام مجلس قيادة الثورة، بينما يمكن جدا ان يؤدي ادراك نقابات العمال لمدى قوتها الى متاعب عمالية خطيرة .

تراجع نجيب

٩ ـ ومع ذلك اظهر البكباشي جمال عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة انهم مسيطرون على الموقف الحالي بالنظر الى انهم يتمتعون بولاء الأغلبية الساحقة من القوات المسلحة. يضاف الى هذا انه يبدو ان نجيب لم يعد منذ مرضه مركز جذب فعال للعناصر المنشقة ولم يبرز احد آخر يمكن لهذه العناصر ان تتحد من حوله. ومن الواضح ان الوضع لم يعد الى ما كان عليه قبل الأزمة، ولم يسترد مجلس قيادة الثورة ما كان يوحي به من ثقة واحترام في الأيام المبكرة للحركة. ولكن يبدو، في غياب منافسين آخرين فعالين، ان من المرجح ان يتمكنوا من الاحتفاظ بالسيطرة على البلاد، على الاقل في المستقبل القريب. ومن المرجح ان يساعد مركزهم استئناف المحادثات الانجلو ـ مصرية .

اما الموجز المرفق بتقرير السفير، والذي يلخص الأحداث في الفترة من ١١ مارس حتى ١٥ ابريل فقد عرضنا من قبل لمعظم ما جاء فيه .

مجلس قيادة الثورة المصري يتابع احد العروض العسكرية، ويظهر عبد الناصر ونجيب جنبا إلى جنب قبل ان ينفجر بينهما الصراع الذي انتهى بانتصار عبد الناصر واعتقال نجيب!!

● **البريطانيون اعتقدوا ان شعبية عبد الناصر محدودة داخل الجيش بينما رأى الأمريكان عكس ذلك، وكان الأمريكان على حق.**

● **القائم بالأعمال اللبناني قدم تقريرا للسفارة الأمريكية حول الصراع داخل مجلس قيادة الثورة!!**

صالح محمد جمال يرد على أحمد بهاء الدين

نعم... حادث المنشية كان ملفقاً وعهد عبد الناصر مليئ بالتمثيليات والمسرحيات!!

في مذكراته التي نشرتها «الشرق الاوسط» على حلقات اشار الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس تحرير مجلة الدعوة الى حادث المنشية الذي وصف في ذلك الوقت بانه حادث اغتيال استهدف المرحوم جمال عبد الناصر واتهم عبد الناصر الاخوان المسلمين بتدبيره . وقال الاستاذ التلمساني ان رجال عبد الناصر هم الذين دبروا هذه الحادثة ، واتهموا الاخوان بها لايجاد ذريعة لتصفيتهم، ونفى ان يكون للاخوان اي علاقة بالموضوع ، الا ان السيد احمد بهاء الدين ، قال في رد له على الاستاذ التلمساني بان الحادث لا يمكن ان يكون ملفقا ، والمح الى مسؤولية الاخوان المسلمين في تنفيذه واشار الى عمليات اغتيالات اخرى نفذها الاخوان قبل ذلك .

الاستاذ صالح محمد جمال الكاتب الاسلامي السعودي المعروف يرد هنا على الاستاذ بهاء الدين، وفيما يلي ما جاء في هذا الرد .

مع اعجابي الكبير بما يكتبه الصحفي القدير الاستاذ احمد بهاء الدين في جريدة «الشرق الاوسط» من يوميات شعرت بالدهشة والاستغراب عندما وجدته يدافع بحرارة ويرد على الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ويريد ان يبرىء الرئيس عبد الناصر وعهده في الكنانة من تهمة تدبير حادث المنشية ويأبى ان يقبل انها مسرحية وكأني به لم يقرأ ما كتبه الكثير من زملاء عبد الناصر في مجلس الثورة في الحكم وبعض الصحفيين العظام الذين وضعوا يدهم ـ أول الأمر ـ في يد عبد الناصر عندما احسنوا الظن به وعندما شعروا بانحرافه وبدأوا في نقده نكل بهم وشرد بعضهم وزج بالبعض الاخر في السجون بتهم ملفقة كالاساتذة احمد ابو الفتح واحسان عبد القدوس ومصطفى امين وعلي امين بصرف النظر عن محمد نجيب وعبد الحكيم عامر ورشاد مهنا وبقية اعضاء مجلس الثورة.

كأني بسيادته لم يقرأ مذكرات هؤلاء ولم يعش في مصر تلك الايام الحالكة السواد التي لم تعرف مصر اشد سوادا منها في تاريخها الطويل حتى لو صدقنا من تاريخها ١٠٪ وقذفنا بـ ٩٠٪ منها في عرض البحر فانها تكون مأساة انسانية لم يعرف لها التاريخ العربي والاسلامي مثيلا ولا في احلك العصور .

أجل لقد دهشت وعجبت من رد الاستاذ احمد بهاء الدين على الرجل الصادق المؤمن بحق وصدق ولكني التزمت الصمت ليرد غيري من ابناء مصر على الاستاذ احمد بهاء الدين ويقنعه باتسام عهد عبد الناصر بالتمثيليات والمسرحيات والمؤامرات على الابرياء .. ليذكروه برجل القانون والتشريع المرحوم عبد القادر عودة وكيف لفقت له تهمة التآمر ، والمرحوم سيد قطب مؤلف في ظلال القران وغيره من الكتب الاسلامية وزملاؤهما من الابرياء الذين ذهبوا شهداء الدعوة الاسلامية والدفاع عن الحريات والديمقراطية في مصر .

ولكني سعدت بالرد غير المباشر الذي ورد في مقالات الاستاذ احمد ابو الفتح في هذه الصحيفة وهو يقول الحق ويسجل الوقائع الدامغة لذلك العهد الاسود وكيف قابل احسان الاستاذ محمد حسن العشماوي الى عبد الناصر بقوله اخفاء اسلحة في مزرعته لانقاذ رقبته .. كيف قابل ذلك بالجحود واتخذ من هذه التضحية والمكرمة وسيلة لاثبات جريمة التآمر ضد نظام الحكم من جماعة الاخوان المسلمين الذين ينتمي اليهم العشماوي والزج بهم جميعا في السجون واعدام بعضهم .

فاذا كان حادث المنشية ليس مسرحية ملفقة كما يقول الاستاذ احمد بهاء الدين والتلفيق فيها واضح وكل المذكرات التي نشرت بعد ذهاب ذلك العهد من الشركاء فيه تؤكد انها ملفقة ومسرحية لتبرير القضاء على الاخوان المسلمين بعد ان تأكد له عدم استطاعته السيطرة عليهم واستغلالهم لتحقيق مآربه ..



احمد بهاء الدين

اذا لم تكن تلك المهزلة ملفقة فماذا يقول الاستاذ بهاء الدين في مهزلة الاسلحة التي وجدت في عزبة العشماوي وغيرها من مهازل تجسس مصطفى امين واستقالته في ٩ يونيو (حزيران) وتآمر سيد قطب ؟؟

ارجو ان يقرأ استاذنا بهاء الدين مذكرات السياسيين والصحفيين التي صدرت عن عهد عبد الناصر ومقالات الاستاذ احمد ابو الفتح في الشرق الاوسط وكلها تؤكد صدق كل كلمة قالها الاستاذ عمر التلمساني وحاشا ان يكذب هذا الرجل او يفتري . ليت الاستاذ بهاء الدين سكت لان السكوت في مثل هذه المواقف من ذهب بل اعلى من الذهب .

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه .



قيام منظمة التحرير رد استراتيجي على قيام اسرائيل
"الزائدة الدودية" في "اللسان الاعلامي الفلسطيني"!!

الاستاذ شفيق الحوت قرر استكمال مذكراته باضافة حلقتين جديدتين تتناولان آخر التطورات على الساحة الفلسطينية خاصة مرحلة انعقاد الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان. وفي هذه الحلقة يركز الاستاذ شفيق على الأيام التي سبقت توجيه الدعوة لعقد المجلس الوطني. وفي الحلقة المقبلة، التي ستكون الأخيرة، يتحدث عن ما بعد الدورة ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني:

رد استراتيجي

سبق وقلت أني أعتبر ولادة م. ت. ف. في العام ١٩٦٤، كانت أول رد استراتيجي على قيام اسرائيل.

وقلت انه سيمضي وقت طويل قبل أن يتعامل العالم مع هذه المنظمة على اعتبار انها ظاهرة دائمة وغير مؤقتة.

ولم تحظ م. ت. ف بمكانتها ومصداقيتها بسهولة ويسر، وكان على العاملين فيها ورافعي لواءها أن يمروا بتجارب واختبارات عدة، وعلى مختلف المستويات، قبل أن تصل م. ت. ف إلى ما وصلت إليه.

حتى على المستوى الفلسطيني بالذات، لم يكن انتزاع المنظمة لشرعيتها وشعبيتها بالمهمة السهلة. كما انها لم تنتزع ذلك، على المستوى القومي، إلا بعد عشر سنوات من قيامها. ثم توالت انجازاتها ومكاسبها على الصعيد الدولي.

واني، وان كنت أفهم اسباب ودواعي القلق والتردد التي أدت إلى تسويف الاعتراف بشرعية م. ت. ف على المستويين القومي والدولي، إلا اني، وحتى هذه اللحظات، لا زلت عاجزاً عن فهم هذه الأسباب على المستوى الفلسطيني بالذات. واعني على مستوى التنظيمات، لا على مستوى الجماهير التي كانت ولا تزال السند الأوحد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اني، وبعد ٢٠ سنة على العمل في موقع المسؤولية داخل م. ت. ف، استطيع الشهادة بكل الصدق والامانة، فأقول إنه لو اعطت التنظيمات منظمة التحرير بقدر ما أخذت منها، لكان وضع م. ت. ف غير ما هو عليه (الآن) بعد عشرين سنة على ولادتها.

فمن كان يتصور، ممن ساهم في اقامة هذا الصرح الوطني عام ١٩٦٤، انه سيقف، في العام ١٩٨٤، وهو يضع يديه على قلبه، خشية ان ينهار هذا الصرح وكأنه ما كان في الأصل؟

●●●

محاولات تصفية المنظمة

بعد ١٩٧٤، أدركت الولايات المتحدة ومعها اسرائيل، خطورة ما آلت إليه م. ت. ف، وقررتا انه لم يعد يجد مع هذه المنظمة تلك الضربات التكتيكية، وانه لا بد من ضربة مطرقة استراتيجية تكون كفيلة بتصفيتها إلى الأبد.

وتوهمت الولايات المتحدة ومعها اسرائيل، بعد ثماني سنوات على اتخاذهما ذلك القرار، بأنه قد آن الأوان لتوجيه الضربة القاضية، فكانت عملية اجتياح لبنان في صيف ١٩٨٢، ورحيل القوات الفلسطينية الأساسية وتهجير مؤسسات م. ت. ف.

كانت الضربة قاسية، مؤلمة، وموجعة، ولكنها لم تكن قاتلة أو قاضية. ومع ذلك، فكان يستحيل علينا اعتبار ما حدث في لبنان، صيف ١٩٨٢، إلا حدثاً استراتيجياً، لا بد له من ردود فعل على نفس المستوى.

ولقد كان من المؤسف والطبيعي – في آن واحد – أن لا تتمكن فصائل الثورة الفلسطينية من استيعاب «معنى» الحدث الاستراتيجي الذي تعرضت له م. ت. ف في لبنان، ومن حولها كل فصائل الثورة ونهج العلاقات القائم بينها من جهة، وجماهير الشعب الفلسطيني من جهة ثانية.

ولو استوعبت هذه الفصائل معنى هذا الحدث، لتوجب عليها أن تقف في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني، الذي انعقد في الجزائر في شباط (فبراير) ١٩٨٣، وفي أعقاب الاجتياح الصهيوني للبنان.. وقفة غير تلك التي وقفتها، وكانت نسخة عما سبقها من وقفات المجالس الوطنية السابقة.

ولم يكن سرا على أحد من أعضاء المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر ما كان يلوح في افاق العمل الفلسطيني من أزمات وتوترات وامكانيات تفجير.

وكنا ممن حاولوا جهدهم للفت الانظار إلى أهمية احداث نقلة نوعية في العمل الفلسطيني داخل اطر المنظمة الشرعية، وفي مقدمتها المجلس الوطني نفسه. وتحدثنا عن ضرورة تجاوز «وحدات الشلل» إلى «وحدة وطنية صحيحة»، تقوم على قراءة واضحة لتوجه سياسي محدد لا مجال فيه لتأويل أو تفسير.

غير أن البعض لخذ علينا ما قلناه، واتهمنا «بالتآمر» لتفجير المجلس وضرب» المعادلة التنظيمية التقليدية التي تربط بين فصائل الثورة من جهة، وبينها وبين م. ت. ف كأطار يجمعها في علاقة جبهوية.

كذلك لم يكن سرا على أحد من اعضاء المجلس الوطني ما تمر به العلاقات الفلسطينية – السورية من أزمة وعدم ثقة. ورغم ذلك كانت محصلة النقاشات المبهمة حينا، والمنافقة حينا آخر، هو دفن النعامة لراسها في التراب حتى لا تواجه ما يجب أن تواجهه.

وفي أقل من شهرين، وقع ما حذرنا من وقوعه، فانشقت حركة «فتح»، وتمحورت فصائل الثورة بين «الفتحين»، ومنها من أيد هذا ومنها من أيد ذاك، ومنها من تصورها فرصة مؤاتية لكسب تنظيمي ذاتي، ومنها من ترك لموقفه حرية المناورة والتحرك بعيدا عن أي احساس وطني عميق فيما يمكن ان تتطور إليه الأمور فيما لو تركت على حالها.

أسباب الانشقاق الفلسطيني

ولا أرغب في الاسهاب، ههنا، في هذا الموضوع بالذات، ولكني سأكتفي بوضع بعض «العناوين» للأسباب التي أدت إلى إنشقاق الساحة الفلسطينية.

● أولا «طبيعة التنظيمات»، أي تركيبها وخلفياتها، التي لم تسمح لها، وما كان يمكن ان تسمح لها، بتجاوز أطرها التنظيمية إلى دائرة أكثر اتساعا وشمولا، وأقرب إلى منطق التحرك الفلسطيني المنشود.

● ثانيا «نفسيات وأمزجة» بعض قادة العمل الفلسطيني – وبعيداً عن السياسة والايديولوجيات – تتحمل كذلك وزر هذا الاستمرار في العجز عن تطوير العلاقات بين التنظيمات ورفعها إلى مستويات وجدوية حقيقية.

● ثالثا «النظرة المسبقة» لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل جميع التنظيمات، والتي تقوم على أساس ان المنظمة ليست سوى «شكل» اما «المضمون» فهو للتنظيمات.

● رابعا «علاقات» التنظيمات بالأنظمة العربية، ومن بين هذه التنظيمات من غالى في خدمة هذه الأنظمة حتى أضر بها نفسها وبسمعتها وبسياستها. سبق وقيل في هؤلاء: بدلا من أن يكونوا سفراء م. ت. ف لدى العواصم التي ينتهجون سياستها، لعبوا دور سفراء هذه العواصم لدى م. ت. ف.

● خامسا «موقع» التنظيمات الجغرافي، وأهمية هذا الموقع في تبني ورفض هذه السياسة العربية أو تلك. وقد ازداد هذا العنصر أهمية بعد رحيل القوات الفلسطينية من لبنان، وحيرة قادة الفصائل في اختيار القواعد الجديدة، هذا ان كان من مجال لاختيار!

● سادسا «وعي التحالف الامبريالي – الاسرائيلي» على مجمل نقاط الضعف في ساحتنا الفلسطينية، وتآمره المستمر للوصول في هذه الساحة إلى ما سبق وخطط له منذ زمن طويل، أي افتعال القتال الفلسطيني – الفلسطيني.

وليس في كل هذا الذي ذكرته من اسباب، وغيرها مما قد غاب عني، ما لا يعرفه أي طفل فلسطيني ربا وترعرع في ظلال الثورة الفلسطينية. ولكن مع ذلك وجدنا من التنظيمات والمسؤولين من كان «يطب» في مصائد وكمائن العدو الصهيوني ويتصرف بما يخدم هذه الكمائن والمصائد. ويكفي ان أشير إلى هذه «الزائدة الدودية» في «اللسان الاعلامي الفلسطيني» التي لم توفر أحداً ممن عمل في هذه الساحة على امتداد العشرين سنة، ولم ينج أحد من «اتهاماتها بالانحراف والخيانة والعمالة»!

مرحلة ما بعد طرابلس

وقضت «فتح» كل ما تبقى من سنة ١٩٨٣ في محاولة رأب ما أصابها من صدع، ولكنها لم تنجح. وانتهى العام المذكور بمأساة «طرابلس» والرحيل الثاني للقوات الفلسطينية من لبنان عبر البحر. ثم كانت زيارة أبو عمار للقاهرة والتقائه بالرئيس مبارك في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣، تلك الزيارة التي استنزفت عاما آخر من عمر الثورة، هو عام ١٩٨٤، في جدل من حولها، مما دعا الرئيس مبارك نفسه ان يقول ذات يوم لاحدى المجلات العربية: «الا يكفي اخوتنا الفلسطينيين عاما كاملا في البحث حول ما اذا كانت هذه الزيارة خطأ أم صوابا..» واضاف: «وسأريحهم وأجانب الحقيقة بالقول ان الزيارة كانت خطأ.. ولكن السؤال يبقى: وماذا بعد ذلك؟».

وعاش الفلسطينيون على أعصابهم طيلة سنة ١٩٨٤، وهم يتابعون الدبلوماسية المكوكية لأقطاب بعض التنظيمات بين دمشق وتونس عبر عدن والجزائر، وانتهت بعد جهد جهيد، بما عرف باتفاقية عدن – الجزائر، التي هرع إليها الفلسطينيون مؤيدين ما ورد فيها قبل أن يقرأوها، وذلك على أمل وضع حد لمأساة الساحة الفلسطينية وللشلل الذي بدأ ينعكس على مجمل نشاطات المنظمة في مختلف الميادين، ولا سيما في قطاع المساعدات والخدمات العامة لأهلنا في الأرض المحتلة والساحة اللبنانية.

ومن المؤسف، إن الفرصة باتفاقية عدن – الجزائر، كمدخل لحل الأزمة الفلسطينية في الأطر الشرعية، وفي المجلس الوطني الفلسطيني بالذات، لم تدم طويلا، وبدأنا نسمع أحاديث جديدة ومواقف جديدة وشروطا جديدة.

ويهمني جدا هنا، ان أشير إلى المرارة الخاصة التي كان يستشعرها من كان مثلنا وعلى شاكلتنا من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، أي المستقلون عن الولاءات التنظيمية، ونحن نسمع ما نسمع ونشاهد ما نشاهد، لأننا كلنا، أو معظمنا على أقل تعديل، لم يكن يجد نفسه سياسيا مع هذا الفريق أو ذاك. كان هنا وهناك، وله ما له هنا وله ما له هناك. وكان اتخاذ الموقف مما يطرح ويقال مع الحرص على النجاة بالذات من التصنيف الشائع في الساحة أمرا صعبا وشبه مستحيل. وما أكثر ما ظلم هذا النموذج من المناضلين الفلسطينيين، فكانوا كالذين وصفهم المثل الشعبي الشائع: «لا مع سيدي بخير ولا مع ستي بخير».

عودة إلى المجلس الوطني

وازدادت مرارات الأسى، عندما اتضح أكثر من أي وقت مضى، عن ان لا حل إلا بازاحة ياسر عرفات عن رئاسة م. ت. ف. وكان هذا المطلب – ان صح ما رشح عنه من معلومات – من النوع التعجيزي، بغض النظر عن خطأه أو صوابيته، كما حمل تحديا اثار المشاعر الفلسطينية الوطنية بغض النظر – كذلك – عن الموقف أو الشعور من ياسر عرفات الشخص أو الزعيم.

وبدا للعيون المسهدة أن لا سبيل للخروج من هذا النفق، إلا بالعودة إلى الأصول، أي إلى المجلس الوطني الفلسطيني.

ومن المؤسف والمؤلم ان انحدر الموقف في الساحة، حتى أصبح الموقف من «عقد» أو «عدم عقد» المجلس الوطني، وكأنه هو القضية، وهو المعيار الذي يحكم على الفلسطيني بـ «الشرف الوطني» أو بـ «الخيانة الوطنية»!!

وضاقت الدنيا بهذا الفلسطيني المعذب – وكأنه لا يكفيه ما تحمله له اقداره لمجرد كونه فلسطينيا – عندما اكتشف ان باستطاعة هذا الوطن العربي الكبير، الممتد من المحيط إلى الخليج، بعمق افريقي يصل بنا تخو خط الاستواء وبحور الهند، ان يتقلص وان يضيق فلا تجد فيه «قاعة» يجتمع فيها أربعمئة فلسطيني لمدة اسبوع من الزمان!!

ولن أخوض في تفاصيل هذه المرحلة، لأني لا استطيع، وأعرف ان الفلسطيني المسؤول أن يتحمل الكثير في سبيل قضيته، وان يتعلم فضيلة الصمت على الافصاح بالحقيقة. وان كنت استطيع القول والألم يعصرني انه في بعض لحظات الحرج لهذه العاصمة العربية أو تلك، وهي تريد التنصل من استضافة المجلس الوطني، اتوجد «الفلسطيني» الذي قدم لها «المبرر أو الذريعة» لموقفها ذلك!!

حساسيات قديمة

وسمعت اول ما سمعت عن اصرار اللجنة المركزية لفتح لعقد المجلس الوطني مهما كانت الظروف، وفي أي مكان يتوفر، وفي فترة لن تتجاوز شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.. من الاخ أبو اللطف، وكنا وقتئذ في نيويورك نساهم في افتتاح أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العام للأمم المتحدة.

وتردد اسم «عمان» كمرشح لانعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس، في تلك الفترة، واصبت بقلق شديد:

● أولا: لما بين فصائل الثورة والنظام الاردني من تاريخ، أحد عناوينه «أيلول الأسود»!

● ثانيا: لما بين م. ت. ف والنظام في الأردن من علاقات صميمية في قضية فلسطين ومستقبلها، ولما قد تفرضه هذه العلاقات من حساسيات وأحيانا مواقف متباينة!

● ثالثا: لما بين الأردن وسوريا – في هذه الفترة – من علاقات أقل ما يمكن القول فيها انها غير طبيعية.

● رابعا: لأن عدداً غير قليل من اعضاء المجلس قد يجدون صعوبة في تلبية الدعوة اذا كان المقر عمان.

● خامسا: لأن عمان، ليست في موضوع فلسطين مجرد عاصمة عربية، فلها نهجها المعروف في التعامل مع هذه القضية، وهو نهج لا يتمتع بشعبية فلسطينية، وتقف له سوريا بالمرصاد على المستوى العربي.

لهذه الأسباب كلها، رجوت الاخ أبو اللطف، وهو يتهيأ للعودة إلى تونس ان يطلب من الاخوة في اللجنة المركزية لفتح ان يعيدوا النظر في موضوع «عمان» كمضيفة لهذه الدورة بالذات. واقترحت عليه ومعي عدد من اخواننا العاملين في عدد من مكاتب المنظمة، ان يحاولوا مع الحكومة التونسية، باعتبار تونس مقراً للجامعة العربية، ومن حقنا الاجتماع في رحاب الجامعة كما كنا نفعل أيام كانت القاهرة مقرا لها.

وبعد عذاب المعاناة حول «عقد» أو «عدم عقد» المجلس الوطني، دخلنا مرحلة معاناة «مكان» انعقاده. وبدلا من تذليل هذه العقدة وإيجاد الحل الممكن لها، وجد بعض الأطراف فيها «نقطة تعجيز» ولسان حالهم يقول: هاتوا لنا المكان وخذوا منا الموافقة على الاجتماع والمشاركة فيه.

ومن أطرف ما سمعت حول هذا الموضوع، ما قاله الاخ محمود درويش لأحد الاخوة «التعجيزيين»:

– ما رأيك أن نحرر تل ابيب أولا، ثم ندعوك لعقد المؤتمر هناك!!

●●●

وبانتظار القرار النهائي والحاسم، توجهت الى بيروت، التي لا تزال هي الأخرى تعاني من ضربة المطرقة الصهيونية: من احتلال في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، إلى تغير في مراكز القوى وهوياتها ورموزها، إلى هذا الغلاء الفاحش الذي حول الليرة اللبنانية إلى لير طلياني.

وقبيل انعقاد المؤتمر بأسبوع تلقيت دعوة بالتوجه إلى تونس للاسهام في آخر الجهود المبذولة من أجل عقد المجلس بحضور كامل وبدون غياب أي فصيل.

قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وشفيق الحوت في الامم المتحدة .

الاوبزرفر

ماذا سيحدث في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي؟

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريراً من روبين لاستينج في منطقة نهر الأولي بجنوب لبنان حول مخاوف اللبنانيين من انسحاب اسرائيل من جانب واحد. وجاء في هذا التقرير ان أهالي الجنوب يشعرون بالخوف من النتائج المترتبة على الانسحاب الاسرائيلي.

ونقلت الصحيفة عن رجل ماروني تبدو عليه علامات الغنى من سيارة المارسيدس التي يركبها والثياب التي يرتديها والتي تذكر بالأيام التي كان لبنان يوصف فيها بسويسرا الشرق، نقلت قوله: «لا أدري ماذا سيحدث عندما يرحل الاسرائيليون». واضاف قائلا: «لا افهم سبب رغبتهم في الانسحاب».

واعترف رجل آخر اقل حظا من هذا الشخص، كان يقف في طابور طويل في إحدى نقاط العبور، بالخوف إذ قال «بالطبع انا خائف، يقولون إنهم يريدون احلال السلام ولكنهم يقولون ان كل خطة ستحل السلام. غير اننا نسمع كل ليلة اصوات انفجارات واخبار وقوع حوادث».

وقال رجل مسن ينتظر دوره في التفتيش: انها لمسألة مزعجة، فهذه البلاد ليست بلادهم. وقال آخر في ريع الشباب من مدينة صيدا اكثر تفاؤلا «نعم انا سعيد لأنهم سيرحلون أخيراً».

ولكن القليل من الناس يشاطرون هذا الشاب هذه السعادة فحتى الحكومة اللبنانية نفسها تحاول يائسة اقناع اسرائيل بتوقيت انسحابها بشكل تمكن لبنان من ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب بجنود الجيش اللبناني.

غير ان صبر اسرائيل وصل نهايته، وقد اعرب عن ذلك وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين إذ قال: «اننا سنرحل في التاريخ الذي حددته حتى وان لم يكن هناك من يحل محلنا».

لذلك فان الابتسامات الوحيدة التي يمكن مشاهدتها في نقاط العبور الواقعة على نهر الأولي هي ابتسامات الجنود الاسرائيليين الذين يعرفون ان خدمتهم في لبنان على وشك الانتهاء، وقال جندي اسرائيلي «لم أحصل على الكثير من التسلية هنا. وسأكون سعيداً بالخروج من هذه المنطقة».

ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون بأن مفتاح مستقبل جنوب لبنان هو في أيدي السوريين. ويقول الاسرائيليون بأنه إذا كانت دمشق مستعدة للسماح للرئيس أمين الجميل بالموافقة على نشر المزيد من قوات حفظ السلام الدولية في المنطقة، فان انسحابهم من الجنوب لن يسفر عن سفك دماء. ولكن التقارير التي تنشرها الصحف الاسرائيلية تشير إلى أن السوريين غير مستعدين للسماح بتوسيع رقعة نشاط قوات حفظ السلام الدولية في لبنان.

وجدير بالذكر انه ستعقد اليوم الاثنين جلسة اخرى من محادثات الانسحاب بين لبنان واسرائيل في الناقورة التي تشرف عليها الأمم المتحدة وسيطرح فيها الاسرائيليون خططهم المحددة للمرحلة الأولى من الانسحاب.

وبالرغم من ان اسرائيل تبدي بعض الغموض ازاء توقيت المراحل اللاحقة من مراحل الانسحاب، إلا أن مصادر عسكرية اسرائيلية قالت في الاسبوع الماضي ان فرص عدم تقدم عملية الانسحاب ضئيلة.

وقالت المصادر إن الخطوط الدفاعية الاسرائيلية الجديدة سيكون من الصعب التمسك بها بوجود قوى شيعية معادية على جانبي هذه الخطوط. ومن المحتمل ان يقوم كبار العسكريين الاسرائيليين بالتأكيد لزعمائهم السياسيين على أن الخطوط الجديدة يمكن اعتبارها فقط خطوطا مؤقتة. وتجدر الاشارة هنا إلى ان رئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير دفاعه اسحق رابين تعهدا بسحب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان مع مطلع الصيف المقبل.

شمعون بيريز

ولكن يتركز الخوف الاسرائيلي الرئيسي في مدينة صيدا حيث يقول الاسرائيليون ان رجال المقاومة من الشيعة والفلسطينيين بدأوا في تنظيم انفسهم من جديد، وكذلك في منطقة الخروب الواقعة شمالي نهر الأولي حيث يعتقد بأن المسيحيين في هذه المنطقة معرضون لهجمات تشنها الميليشيات الدرزية التي يقودها وليد جنبلاط.

وهناك قلق ايضا ازاء تعرض مخيم عين الحلوة الفلسطيني الواقع بالقرب من مدينة صيدا الى هجمات تشنها القوات المسيحية المارونية.

وتصر اسرائيل على ان اعلانها عن الانسحاب قبل شهر كامل من موعده يعطي الاطراف المعنية مهلة كافية ويحرر اسرائيل من اي مسؤولية ازاء ما قد يحدث من فوضى. وعلقت صحيفة اسرائيلية في مقال افتتاحي على ذلك بالقول «لا يجب التوقع من اسرائيل البقاء في لبنان إلى الأبد وذلك لأن السوريين لا يسمحون للبنانيين بالتوصل إلى اتفاق معناه!

ويقول مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية ان الأمر يتوقف على الجيش اللبناني لكي يثبت انه قادر على المحافظة على النظام في الجنوب كما تزعم حكومة بيروت. ان اسرائيل مصممة على ترك هذا المستنقع.

وقالت الصحيفة في تعليقها «نحن مرهقون ومتعبون، ان ما لم يحدث لنا ابان انتفاضات أعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، وكذلك ابان حرب الاستنزاف في جبهة قناة السويس يحدث لنا الآن».

صنداي تايمز

«القات» بدأ يغزو بريطانيا والشرطة حائرة في كيفية محاربته

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير نشرته في صفحتها الاولى حول بيع القات في بريطانيا وهو من اعداد اندروهوج وهيلين روجرز، ان مخدرا يوصف بـ «كارثة لا حل لها» يباع الان بشكل قانوني في بريطانيا بالرغم من التحذيرات العالمية ازاء مخاطره الطبية والاجتماعية.

وقد ادعى احد تجار لندن في الاسبوع الماضي انه استورد مايزيد عن مائة كيلوجرام من القات في اسبوع واحد. وجدير بالذكر ان شجرة القات تنبت بكثافة في دول افريقيا الشرقية واجزاء من الشرق الاوسط. ويقوم متعاطو هذه النبتة بمضغ الاوراق والسيقان الطرية.

وفي لندن استطاعت الصحيفة شراء ضمم من القات يصل وزن الواحدة منها الى مائتي جرام بسعر ٥ جنيهات. وبالرغم من ان الضمة تتكون في معظمها من عيدان يابسة الا انها كافية لاعطاء المفعول اللازم.

وقالت الصحيفة ان الانتظام في تعاطي القات قد يسفر عن اعتماد كامل عليه الى حد يؤثر على حياة العائلة وعملها. وقد يصاب بعض المدمنين على تعاطيها باضطرابات في العقل. فقد اصيب احد متعاطي هذه النبتة بمرض وهم الاضطهاد بما في ذلك الشعور بحالة العداء والشك والخوف الشديد. وقد عولج هذا المريض في مستشفى سفتون في ليفربول، وظهرت حالات شبيهة في الولايات المتحدة والصومال وكينيا.

ويعتقد بان هذا المخدر مسؤول عن عدد من التأثيرات النفسية الجانبية المدمرة. وقد سلطت نشرة حول المخدرات صدرت عام ١٩٨٠ الاضواء على ان القات قد يسبب امراضا تصيب الاسنان والمعدة وكذلك الكبد وقد تصيب الانسان ايضا بالعقم.

ومضت الصحيفة تقول انه بالرغم من قانونية هذا المخدر في بريطانيا الا ان هناك الان قلقا متزايدا ازاء استخدامه. اذ انه رغم اقتصار تعاطيه على الاقليات العرقية القادمة من مناطق ينبت فيها هذا المخدر فان هناك مخاوف من انتشاره.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية لمراسل الصحيفة «ان هذا المخدر ليس مطروحا للنقاش. وحتى هذه اللحظة لم نر اي امثلة على استخدامه او استيراده. لكنه ليس مسألة في امكاننا تجاهلها بل سنتعامل معها بجدية اذا ما شعرنا بانها ستصبح مشكلة».

وقد وجدت الصحيفة في الاسبوع الماضي دليلا يشير الى انه يجري استيراد القات بكميات كبيرة للبيع. ويصل القات مرتين في الاسبوع في صناديق كبيرة من اثيوبيا يحمل كل منها ٥٠ كيلوجراما وتمر عبر مطار هيثرو دون اعتراض. وعند استلامها تخزن في ثلاجات.

وعلمت الصحيفة ان الاقبال على القات كبير ويقول صاحب محل انه يستطيع بيع ٦٠ كيلوجراما من القات خلال ايام قليلة جدا. ويقول ايضا ان معظم الزبائن هم من الاقليات العرقية ولكن هناك زبائن هولنديين وايطاليين وانجليز تعرفوا عليه في كينيا.

واضاف قائلا «ان القات يجعلك تشعر بانك قادر على عمل العديد من الاشياء مثل العمل او الاستراحة. ويستحسن تناوله بعد وجبة طعام ثقيلة مع اصدقائك».

وتقول مجموعة من الاطباء من جنوب ويلز الذين واجهوا بعض متعاطي القات، انه من المحتمل ازدياد استخدام القات حيث ان الجيل الثاني من الاقليات العرقية سيندمج في المجتمعات الغربية التي يعيش فيها».

وقال الدكتور الذي عالج الحالة التي ظهرت في ليفربول «ان اكثر ما يقلق ازاء هذا المخدر هو انه يحتوي على عنصر شبيه بالانفتامين. وعلى هذا الاساس واذا كان سيستخدم في هذا البلد، فانه يجب ان يخضع للقانون».

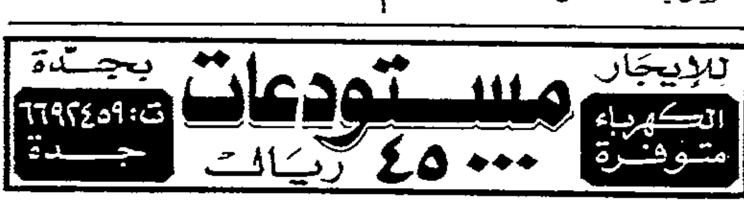
ديلي ميل

زيارة ثاتشر لواشنطن لها اهمية خاصة

قالت جريدة الديلي ميل البريطانية الصادرة امس ان الزيارة التي ستقوم بها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر في الربيع المقبل الى الولايات المتحدة الامريكية ترتدي اهمية خاصة.

واضافت الصحيفة ان هناك سلسلة من المواضيع المهمة ستكون مدار بحث بين الرئيس ريجان ورئيسة الوزراء البريطانية وفي مقدمتها العلاقات بين الغرب والشرق وازمة الشرق الاوسط وامكان قيام مبادرة اوروبية جديدة للتوصل الى تسوية للنزاع في تلك المنطقة.

ونوهت الصحيفة بقوة العلاقات القائمة بين ريجان وثاتشر وقالت ان ذلك يساعد في تعزيز العلاقات بين البلدين وتوحيد الجهود لايجاد تقارب مع الاتحاد السوفياتي.



أوين: أشعر بالخوف على مستقبل بريطانيا

تحدث الدكتور ديفيد اوين زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاويزرفر» بمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس الحزب، عما يجري اليوم في بريطانيا، فقال حول الخلافات في السياسة في التحالف القائم بين حزبه وحزب الأحرار، إن هناك عنصراً في الحزب الديموقراطي الاشتراكي يريد التظاهر بعدم وجود خلافات في سياسات الحزبين. ولكن هناك خلافات ومن غير المعقول ان نتغاضى عنها، فنحن حزبان منفصلان يعملان مع بعضهما البعض ومستعدان للتوصل إلى برنامج مشترك وتسوية الخلافات اينما استطعنا.

وقال الدكتور اوين إن الخلافات قائمة والسياسة الدفاعية هي احداها. ولسنا في حاجة إلى الزام انفسنا بسياسة مشتركة. وفي الحقيقة انني وديفيد ستيل لا نواجه مشكلة في هذه المسألة.

وحول مسألة اندماج الحزبين وازدياد الفرصة امامهما للفوز بالانتخابات العامة قال: إن نتائج الانتخابات السابقة ما كانت لتكون افضل مما كنا سنحققه لو كنا مندمجين.. وما كنا حصلنا على هذه النسبة من الأصوات.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الدكتور اوين سيضغط في مسألة التمثيل النسبي في حال فوز التحالف بالانتخابات قال زعيم الديموقراطيين الاشتراكيين بالطبع وعدم الضغط في هذا الاتجاه سيعني خيانة. إن هذه المسألة ليست مسألة هامشية بل انها مهمة اساسية نحتاج اليها لنجعل من هذا البلد بلد رخاء.

واضاف قائلا لا اريد ان اعطي انطباعا بأن هذا البلد يستطيع الاستمرار بمثل هذا النظام الانتخابي دون ان يعاني من الهبوط في كل شيء. انني اشعر بالخوف ازاء مستقبل بريطانيا. ان احدى مزايانا التقليدية كشعب هي اننا نصحو فقط عندما نصل حافة الكارثة.

ديفيد اوين

وقال رداً على سؤال حول ما اذا كان يلقي باللائمة على المسز ثاتشر في محاولتها لتطبيق سياساتها بعدما فازت بانتخابات ديموقراطية: لا ادري اذا كانت كلمة اللوم هي الكلمة الصحيحة ولكن بالتأكيد تتحمل مسؤولية عدم قدرتها على القاء نظرة على البلاد من وجهة نظر الآخرين ويبدو انها غير قادرة على ادراك ان الوجه الآخر للعملة الذي تحرص على تلميعه هو خطير لهذا البلد، وانه اذا لم تكن هناك قوة ثالثة او تغيير في النظام الانتخابي فاننا سنحصل على حكومة عمالية مرة اخرى وستكون هذه الحكومة حكومة عمالية تختلف عن الحكومات العمالية السابقة.

صنداي تلجراف

الجيش الصيني من اكبر الجيوش في العالم

في تقرير من هيو ديفيز في بكين حول التطورات التي ستطرأ على الجيش الصيني قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان الجيش الصيني الذي كان عبارة عن مليشيات من العمال والفلاحين هو اليوم من اكبر الجيوش في العالم ويبلغ عدد افراده اربعة ملايين جندي ويشهد تطورات جديدة على صعيد الزي والسلاح. اذ ان القوات الصينية على وشك تغيير زيها العسكري وسيحصل سلاح البحرية على معدات امريكية ضمن تحالف استراتيجي بين بكين وواشنطن يعكس قلق الصين ازاء التهديدات السوفياتية.

وقالت الصحيفة ان الجيش الصيني سيتخلى عن شعار النجمة الحمراء في احتفال يوم العمال في شهر مايو (ايار) ليحل محله شعار تأسيس الجيش الصيني في الاول من اغسطس (آب) ١٩٢٧.

وهناك مؤشرات الى ان العسكريين وجدوا اخيرا حلا لمشكلة الرتب العسكرية التي الغاها الزعيم الصيني ماوتسي تونج ومضت الصحيفة تقول ان القيادة الصينية لفترة ما بعد ماوتسي تونج اخذت وقتا طويلا لاقرار تحديث جيش الشعب الصيني الذي رغم قوته العددية يعاني من ضعف التدريب وقلة المعدات الحديثة والامية في صفوف الجنود والعقم في القيادة ونقص في الخدمات اللوجستية. ولحل هذه المشاكل تتجه القيادة الحالية نحو الولايات المتحدة لمساعدتها.

ولكن هذه الخطوة ليست بدون مخاطر. فقد واجهت الصين تذمرا من جراء الابتعاد عن الماركسية. اذ ان في الجيش مجموعة كبيرة موالية للماوية ما تزال تدعم الخط القائل ان انتصار عام ١٩٤٩ كان نتيجة للشيوعية النقية لا الماركسية الجديدة التي تحمل توجهات راسمالية.

وما يزال هؤلاء الشيوعيون الموالون «لعصابة الاربعة» ويريدون الحفاظ على تعاليم ماو، يحتفظون بسلطات كبيرة في صفوف الكوادر السياسية الملحقة بكل وحدة من وحدات الجيش الصيني.

ان التركة الماوية التي تسبب مشاكل كبيرة لنظام تينج هسياو بينج على الصعيدين السياسي والاقتصادي، تشكل خطرا في صفوف القوات المسلحة.

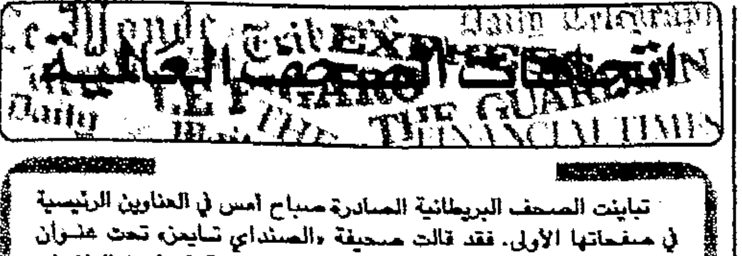
ومضت الصحيفة تقول: ان التمسك بالاراء الماوية في الشؤون الحربية التي تضع الانسان فوق الالة هي العقبة الكبيرة في الثورة التنجية نسبة الى «تينج». ولكن تينج اثبت انه استراتيجي كبير واستطاع ابعاد الكثيرين من الراديكاليين من صفوف الجيش.

ويحاول تينج الان استبدال النظرية القديمة السائدة والداعية الى الاعتماد على حرب الشعب بتكنولوجيا حديثة.

ان الخطر الذي يواجه الصين الان هو خطر الجيش السوفياتي المسلح باحدث الاسلحة الذي يحتفظ بحوالي ٤١ فرقة الية وست فرق دبابات على الحدود الصينية الى جانب ١٨٠٠ طائرة مقاتلة و ٧٥٠ صاروخا متوسطا وقصير المدى بما في ذلك صواريخ اس اس ٢٠.

لذلك فان الصين بمصادرها المحدودة تعقد الامال على المساعدة الامريكية وكذلك على تجار السلاح البريطانيين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004 SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.



تباينت الصحف البريطانية الصادرة صباح امس في العناوين الرئيسية في صفحاتها الأولى. فقد قالت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «صواريخ لحراسة ريجان» ان اشد احتياطات أمنية في تاريخ الولايات المتحدة تنظم الآن من اجل تأمين الحماية لحفل تنصيب الرئيس ريجان للمرة الثانية رئيسا لأمريكا.

وقد خصص لهذه المهمة ١٥ الف شرطي وجندي بما في ذلك اعضاء في وحدة مكافحة الارهاب التابعة لوزارة الدفاع الامريكية المعروفة باسم «قوة دلتا»، وسيجري توزيع رجال الشرطة والجنود حول مبنى كابيتول هيل الذي ستجري فيه مراسيم التنصيب وكذلك على جانبي الطريق الذي يربط بين كابيتول هيل والبيت الأبيض الذي سيمر فيه الرئيس.

وقالت الصحيفة إن مخاوف حراس الرئيس ريجان من محاولة اخرى لاغتياله، اقنعته بارتداء ثياب واقية من الرصاص تقي الرئيس من رصاص مسدس «ماجنوم ٣٥٧» تطلق عليه من مسافة قريبة، وبالاضافة الى ذلك فان الرئيس سيلقي خطاب التنصيب ويستعرض حرس الشرف من وراء جدران زجاجية واقية من الرصاص ايضا. ومن اجل حراسة الرئيس من هجمات ارهابية ممكنة من الجو فانه سيجري توزيع جنود يحملون صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف من طراز «ستنجر» على مراكز استراتيجية بالقرب من كابيتول هيل.

وفي تقرير آخر قالت «الصنداي تايمز» تحت عنوان «فضيحة تجسس اجنبية تصدم الهنود» ان العاصمة الهندية كانت الليلة الماضية تسودها شائعات حول القوة الاجنبية التي تقف وراء فضيحة التجسس التي قادت إلى اعتقال ١١ شخصا واستقالة كبير مساعدي رئيس الوزراء راجيف غاندي، بي. سي اليكسندر.

وقالت الصحيفة إنه يعتقد بأن سبب استقالة السيد اليكسندر هو ان مساعده الشخصي تي. إن خركان الشخصية الرئيسية في حلقة التجسس التي جرى اكتشافها يوم الجمعة الماضية.

وذكرت الصحيفة ان تسعة مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء ووزارة الدفاع وسكرتارية مجلس الوزراء، اعتقلوا خلال اليومين الماضيين، إلى جانب رجلي اعمال يقال إنهما قاما بدور وسيطين بين القوة الأجنبية والمسؤولين الهنود.

وقد رفضت الحكومة الهندية حتى الليلة الماضية كشف هوية الدولة الاجنبية التي تقف وراء حلقة التجسس ولكن من المستبعد أن تكون هذه الدولة هي الاتحاد السوفياتي حيث ينوي غاندي في غضون هذا الاسبوع الاعلان عن زيارته لموسكو في السادس عشر من شهر مايو (أيار) المقبل.

وخصصت صحيفة «الاويزرفر» تقريرها الرئيسي في صفحتها الأولى للحديث عن الخلافات التي تجددت في حزب العمال البريطاني بين اليسار من جهة وزعامة الحزب من جهة اخرى. فقالت تحت عنوان «هيفر يهاجم كينوك الساذج» إن الخلافات الحادة في حزب العمال البريطاني اشتعلت الليلة الماضية بعد أن قام رئيس الحزب السابق مستر اريك هيفر باتهام مستر نيل كينوك زعيم الحزب بالسذاجة وشق الحزب. وقد شن مستر هيفر رداً على انتقاد كينوك لتكتيكات مجموعة حملة مساندة عمال المناجم المضربين عن العمل اليسارية المتطرفة، في اعاقة اعمال مجلس العموم في الاسبوع الماضي، هجوما شديداً على زعامة الحزب، وادان من وصف احتجاج هذه المجموعة في مجلس العموم ازاء مسألة عمال المناجم «بالعناد».

واتهم مستر هيفر مستر كينوك باعطاء صورة مزيفة لما حدث في مجلس العموم، وقال إنه اذا ما لحق ضرر بالحزب فأن هذا الضرر من فعل الذين حولوا ما حدث في مجلس العموم إلى خلاف داخلي في حزب العمال.

وقالت الصحيفة إن مستر هيفر لم يذكر مستر كينوك بالاسم ولكن ليس ثمة شك انه هو المعني بالهجوم.

وتحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن هذا الموضوع في تقريرها الرئيسي إذ قالت إن حربا مفتوحة اندلعت الليلة الماضية في حزب العمال حول أزمة عمال المناجم المضربين عن العمل يواجه فيها مستر نيل كينوك اكبر اختبار تحد لزعامته من قبل اليسار المتطرف.

وقالت «الصنداي تلجراف» ان زعماء اليسار المتطرف ادانوا بشدة زعيم حزب العمال لمهاجمته مجموعة من نواب العمال قامت في الاسبوع الماضي باعاقة اعمال المجلس.

وقد خيم الخلاف الجديد على محاولات مستر كينوك للتوصل إلى تسوية في اضراب عمال المناجم الذي يدخل اسبوعه الرابع والاربعين، وذلك بمناشدة المسز مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء لتعيين لجنة تحقيق مستقلة في احتياجات بريطانيا الحالية والمستقبلية من مصادر الطاقة بما في ذلك الفحم.

الافتتاحيات

تحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن ازمة عمال المناجم المضربين عن العمل فقالت تحت عنوان «قضية من اجل مناقشة ـ ازمة عمال المناجم» انه اذا كان اضراب عمال المناجم يقترب من نهايته فان هناك قضية جيدة لطرح هذا التطور الجديد على بساط البحث في مجلس العموم.

بالنسبة لليسار المتطرف في حزب العمال فان سبب مطالبتهم بإجراء مثل هذا النقاش هو القيام بآخر محاولة للحصول على التأييد للاضراب وذلك من خلال لفت الانتباه الى الأخطار الكامنة للطبقة العاملة في حال السماح بهزيمة نقابة عمال المناجم.

ولكن يجب ان يكون هناك مصلحة للمحافظين ايضا في مثل هذا النقاش على امل التأثير على الاسلوب الذي ستستغل فيه الحكومة ما قد يصبح هزيمة كبرى للحركة العمالية المنظمة.

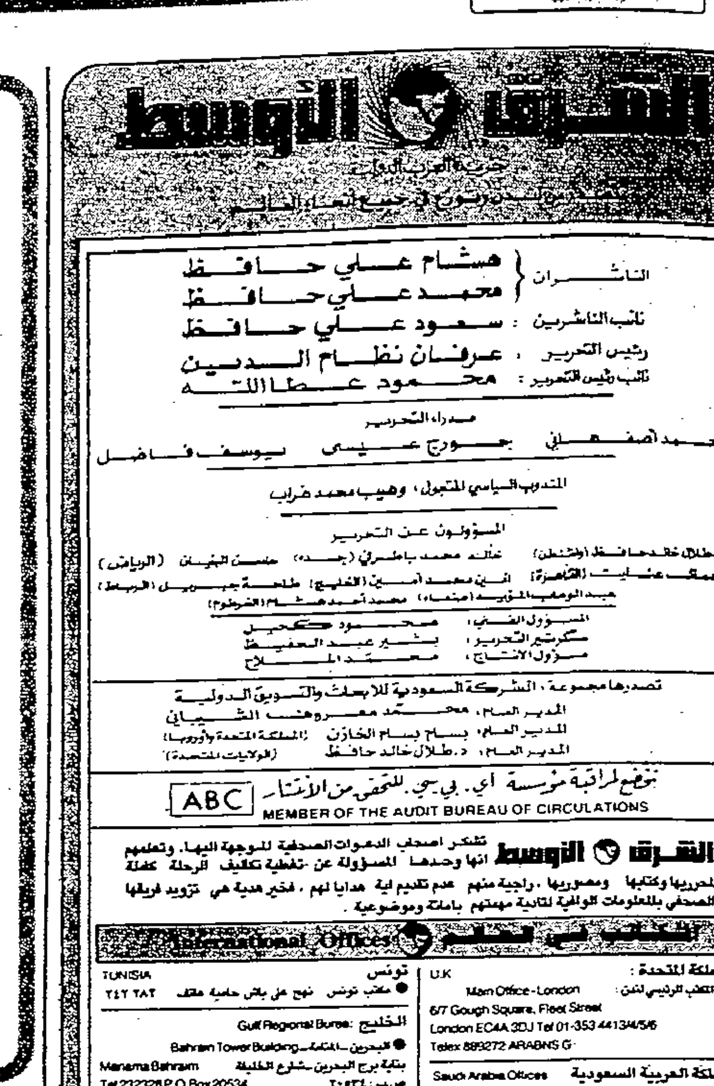
وقالت الصحيفة إنه من الناحية التكتيكية هناك اسباب تدفع مستر نيل كينوك الى محاولة تجنب مثل هذا النقاش لان آخر شيء يريده كينوك هو محاولة اخيرة لتأييد الاضراب لانه لا يريد ان يشاهد الهزيمة. وفوق ذلك فان مثل هذا النقاش سيلفت الانتباه الى حقيقة ان حزب العمال مثله في ذلك مثل قيادة نقابة عمال المناجم، منشق على نفسه ازاء كيفية انهاء الاضراب.

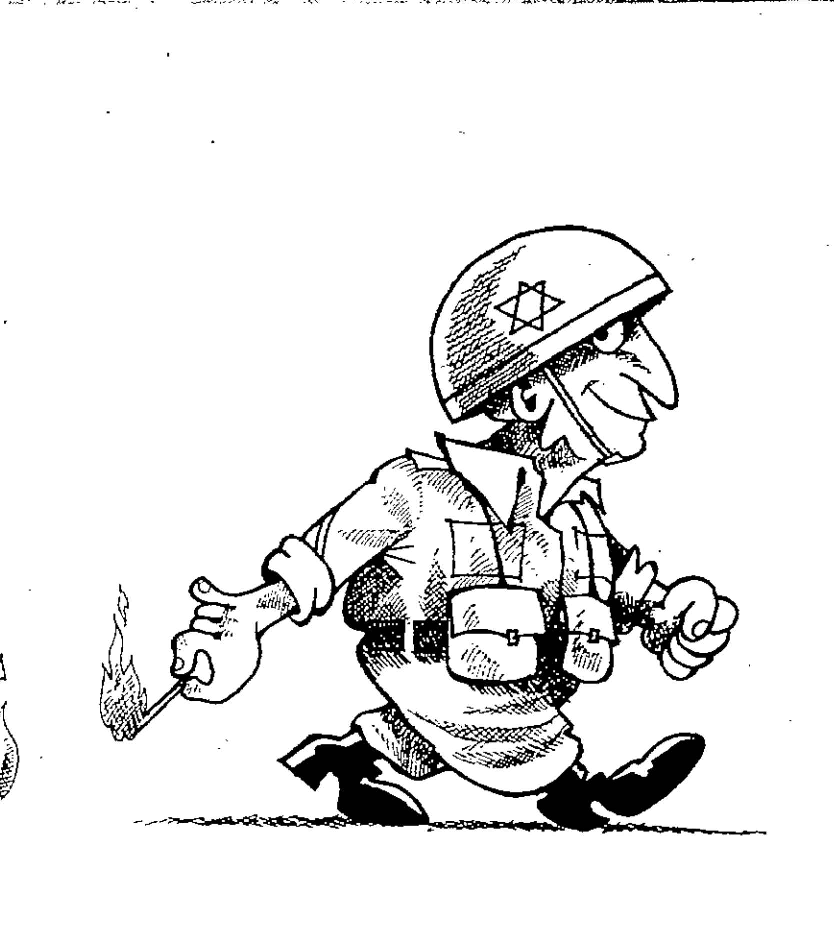
ومضت الصحيفة تقول: يبدو في الوقت الحاضر ان مستر كينوك سيحقق ما يريد بالنسبة لهذا النقاش حيث ان مقاومته لليسار المتطرف تحظى بتأييد الغالبية العظمى من اعضاء مجلس العموم من حزب العمال. ولو اخذنا بعين الاعتبار عدم رغبة زعامة اتحاد النقابات في بحث الاضراب إلا في الحالات الضرورية فأن ذلك يضفي المزيد من الشكوك حول هذه المشكلة. وهذه الشكوك هي ان القيادتين السياسية والصناعية للحركة العمالية لا ترفضان القيام بعمل من شأنه تجنيب ما قد يتحول إلى مأساة فحسب بل انهما ترفضان حتى الحديث عن هذه المأساة.

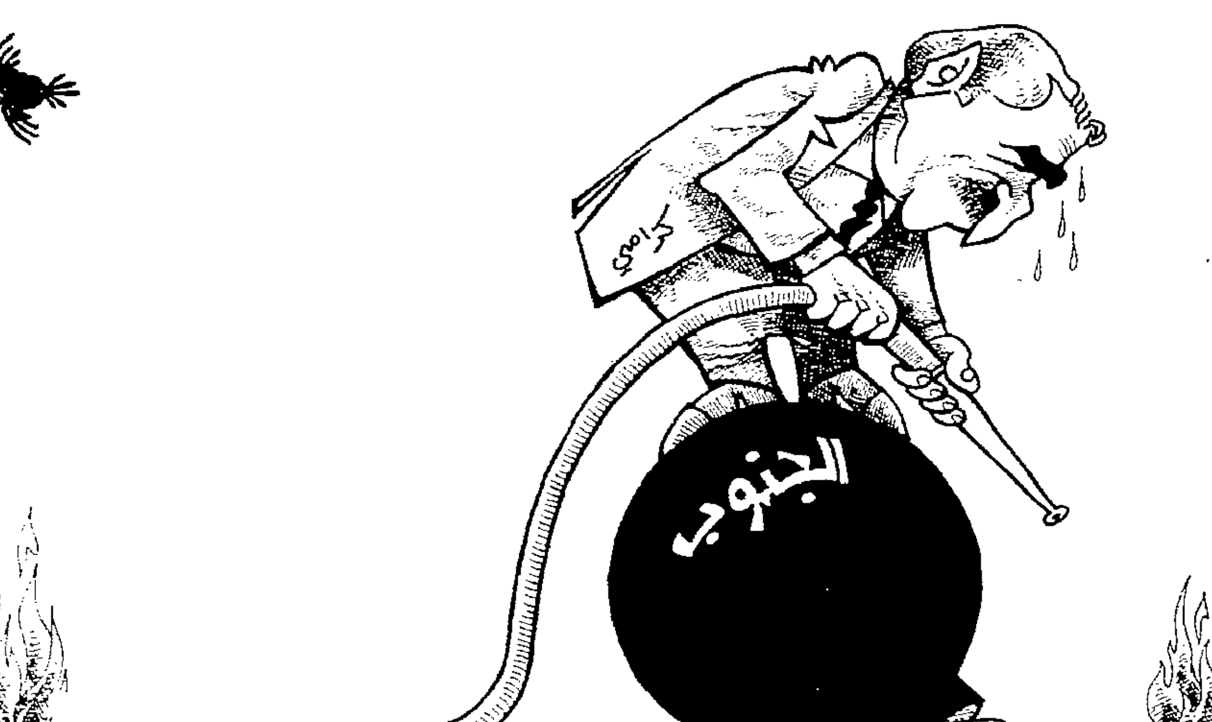
وقالت الصحيفة إن الحكومة قد تدعو الى مناقشة اضراب عمال المناجم في الوقت الذي يلائمها لانه من حق جميع اطراف مجلس العموم الحصول على فرصة للاعراب عن وجهات نظرهم ازاء مستقبل العلاقات الصناعية وذلك في ضوء معطيات هزيمة عمال المناجم.

إن سجل الحكومة الاخير في تقييم المزاج العام يظهر انها لا تستطيع القيام بهذه المهمة دون أن تستخدم مجلس العموم كميزان.



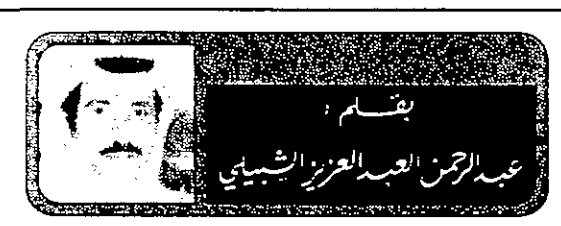






محمود كحيل

جــورج شـولتـز+ انـدريـه جـروميـكـو = ١



كيف يمكن فهم هذه النتيجة ؟ نحن نعرف أن ١ + ١ = ٢ . ولكن في هذه الحالة ـ اعلاه ـ وجدنا ان شولتز + جروميكو = ١ وليس ٢ : فكيف حدث ذلك ؟

حدث ذلك بالفعل خلال مؤتمر جنيف الأخير بين جورج شولتز وصديقه اندريه جروميكو ، ذلك ان الاثنين يطمحان لتولي منصب الرئاسة الأولى في بلديهما وبالتالي فقد وجدا سهولة في التكاشف والوفاق والمرونة لتحقيق هذه الغاية ، خاصة وان رئيس كل منهما اصبح قاب قوسين أو ادنى من «النهاية» والأعمار بيد الله على كل حال .

وقد اجتمعا بحجة تحقيق «وفاق دولي» يعم فيه السلام خارج تهديد الأسلحة النووية والصواريخ المزروعة في القارة الاوروبية شرقها وغربها رغم معارضة هذه القارة كلها شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .

ولما كان الوصول الى منصب الرئاسة لكل منهما يتطلب النجاح في دفع اتجاه الوفاق الدولي الى مرتبة تجلب لهما الاشادة والتأييد فقد كان اتفاقهما سهلا وممكنا . خاصة اذا كانت الوسيلة الى ذلك «مركبة صهيونية» من طراز «حقوق الانسان» .

فالمعروف نقلا عن «السيرة اليهودية» ان في الاتحاد السوفيتي حوالي مليوني يهودي سوفيتي ، ولذلك فالمستر شولتز حتى يصل لمنصب الرئاسة عليه أن يجعل كل حديثه وتشاوره مع صديقه في الأهداف جروميكو ينصب على السماح لهؤلاء «المساكين اليهود» بالهجرة الى فلسطين المحتلة ، لأن ذلك من «حقوق الانسان» . ولأن ذلك يكسب شولتز + جرميكو ، عطف الأسياد الصهاينة في الولايات المتحدة واوروبا ، وطبعا في فلسطين المحتلة حيث تمكنوا بفضل «حقوق الانسان» من السيطرة على ارض «للعرب الذين لا صوت لهم» .

وتلك عملية سهلة من عمليات الوفاق الدولي مثلها مثل عملية اليهود الفلاشا «ولا من شاف ولا من دري» فيجد جروميكو نفسه موافقا على ذلك ولكنه يستدرك ان شولتز يتحدث احيانا عن حقوق الانسان في افغانستان وهو لا يدري ان كان في افغانستان انسان يهودي فيجد المستر شولتز يجيبه بضحكة عالية «تلك قضيته قد انتهت» . وقد تأكدنا ان حقوق الانسان لم تنتهك في افغانستان . كما لم تنتهك في الشرق الأدنى كله . كما هي الحال في أوروبا الشرقية وخاصة بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ، وكما هي الحال الآن في كمبوشيا ولم نعلم ولن نعلم ان فيتنام قد دخلت داخل حدود تايلاند ايضا .

وتلك امور نعتبرها مجرد تسليات . ونحن واياكم نقف نفس الموقف من حقوق الانسان فأنتم زودوا اسرائيل بالرجال عن طريق الهجرة ونحن نزودها بالسلاح والعتاد وفي هذه الحالة نكون واياكم نؤدي نفس الخدمة لحقوق الانسان . وستجد اننا خلال اربع سنوات قد حققنا لأنفسنا الوصول الى منصب الرئاسة الأولى في بلدينا وكسبنا الرأي العام السوفيتي والامريكي والأوروبي بواسطة اجهزة الاعلام الصهيونية وتأييدها لحقوق الانسان اليهودي ، «ذلك الانسان» الذي لا حقوق لأحد غيره ولا قدرة لأحد غيره على ايصالنا لمنصب الرئاسة بأبسط الوسائل .

محادثات السلام ليست الأساس

وهنا يتساءل جروميكو قائلا : وماذا عن نزع السلاح النووي وتخفيض الصواريخ ومحادثات السلام . فيجيبه شولتز : لقد اتفقنا على بدء محادثات تستمر عامين او ثلاثة وجلسات خبراء واجراء بعض التقدم الملموس من خلال هذا التفاهم ، ريثما يدفن كل منا رئيسه وبهذا يكون من الميسور عند ذاك توقيع اتفاقيات جديدة تكون تتويجا لنضالنا المشترك من اجل «حقوق الانسان» ونكون جميعا قد ساهمنا في «تهجير» آلاف من اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ، وسنقوم نحن بدورنا بزيادة الاعانات والمساعدات لاسرائيل لتوطين هؤلاء «المهجرين» .

فيتساءل جروميكو : ولكن كيف سيتسنى لكم ذلك والعجز الامريكي يفوق ٢٠٠ بليون دولار ؟

فيرد عليه شولتز قائلا : هذه يا سيدي قضية وجدنا لها الحل اذ اننا باتفاقنا معكم سنخفض ميزانية الدفاع والتسلح الامريكية ، ونرفع الضريبة بشكل بسيط لنستطيع توفير المبالغ المطلوبة لاسرائيل . وستقوم اسرائيل من جانبها بواسطة سيطرتها على أجهزة الاعلام الامريكية بتسهيل هذه المهمة وجعل الفرد الامريكي يعتقد ان ذلك لمصلحة الاقتصاد الامريكي .

ثم ان هناك نقاط التهاب في اماكن عديدة من العالم يمكن بالاتفاق معكم زيادة التهابها ، لتزداد مبيعات السلاح لديكم ولدينا وسحب الكثير من النقد مقابل المعدات والمساعدات العسكرية ، وهذا له ايضا مردوده في تشغيل العديد من العاطلين لدينا ولديكم .

ويعود جروميكو للسؤال : وماذا عن حاجتنا للقمح ، هذا العلم ؟

فيجيبه شولتز : تلك نقطة هامة نحن سعداء جداً بها فنحن لدينا ما يفيض عن الحاجة وسنزودكم بما تطلبون . وبهذه المناسبة فنحن سنعتبر ان بعض قيمة صفقات القمح مدفوعة من قبلكم لحساب تهجير آلاف من اليهود الى فلسطين . وهذا سيفيدنا نحن بارضاء المزارع الامريكي الذي سنضمن له بيع انتاجه وبذلك تكون قد كسبنا رضاء قطاع له اهميته في شرائح المجتمع الامريكي .

وماذا عن الفلاشا ؟

ويجد جروميكو نفسه محتاجا للسؤال فيقول : ما هي حقيقة اليهود الاثيوبيين الفلاشا ؟ فيضحك المستر شولتز بصوت عال : ويقول هذه القضية أحد نشاطات العقل اليهودي . فالعملية ذات رؤوس عديدة من أهمها ، كسب الرأي العام في قارة افريقيا اذ ان ذلك سيظهر اسرائيل بصورة الدولة غير العنصرية .

ثم ان ذلك سيخلق مشاعر من التلاحم بين السود في امريكا وامثالهم من يهود الفلاشا في اسرائيل ، وسيقود ذلك الى سحب العواطف الانسانية لدى السود في امريكا نحو اسرائيل وربما شجع على اتجاه السود اتجاهات تؤدي الى تحويل ضغط اصوات السود الى جانب ضغط الصوت اليهودي على المدى الطويل .

وربما يتضح ان هناك يهوداً في دول عديدة في افريقيا وامريكا الوسطى والجنوبية يمكن استخدام «حالة العطف عليهم» الى قضية انسانية ومجاعة كما حصل في اثيوبيا .

ويصمت جروميكو بعض الوقت ثم يقول : انني ارى ان المشكلة تنحصر من وجهة نظركم دائما بالقضية اليهودية بالدرجة الأولى ؟

فيجيبه شولتز : نعم فاليهود هم وحدهم الذين يثيرون المشاكل في كل مكان يكونون فيه ، ولهم في الولايات المتحدة واوروبا حرية الحركة بشكل يؤثر على كل حزب حاكم ، وهم متغلغلون في البنوك والشركات والجامعات والمؤسسات المصرفية والحزبية والبرلمانية ، وانتم بدون شك لاحظتم ذلك وتعلمونه منذ الثورة البلشفية حتى اليوم . والا فكيف تتصور ان رجلا مثل الجنرال ديجول يسقط تحت تأثير مظاهرات طالب يهودي تبرزه وكالات الأنباء العالمية وتخلق له تياراً من الرأي العالم الدولي وتسير خلفه شوارع باريس بالمظاهرات والعنف حتى يشعر ديجول بضرورة الابتعاد والانزواء ثم الرحيل بأقصى صورة محزنة لرجل كافح من اجل فرنسا واوروبا الحرة . وانت فوق ذلك تعلم ايضا ان اغلبية زعامات الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية يسيطر عليها يهود يوجهونها نحو خدمة مصالح اسرائيل والاطاحة بأي حزب حاكم يلمسون منه الحياد مجرد الحياد بالنسبة لقضاياهم واهدافهم .

وانت تعلم الآن ان اكثر من ثلث مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة يسيطر عليه اليهود مباشرة ويسيطرون بالواسطة عن طريق عملائهم على الباقين ونحن نظامنا الديمقراطي يسمح بذلك .

وهنا يقول جروميكو : انني على علم باكثر من ذلك يا مستر شولتز ولقد امضيت ثلثي حياتي في الحياة السياسية واعتقد انه قد حان الوقت الآن لأصل لمنصب الرئاسة في بلادي ، وقد وجدت الآن الوسيلة الأفضل بالتعاون معك شخصياً ، وكل الذي اريده بعض الوقت لاقناع قيادة الحزب في موسكو على ما تم بيننا خاصة تهجير اليهود السوفيت اذ ان بين القيادات كثيراً من هذه الزعامات ما سوف اعتمد عليه لتهيئة الأجواء في العديد من الأقطار : وبالمناسبة الى اين وصلنا في قضية الشرق الأوسط ؟

قضية منتهية !

فيرد عليه المستر شولتز : يا عزيزي مستر جروميكو هذه قضية اصبحت قديمة ونحن نعتبرها قد انتهت بالفعل وها هو الرئيس رونالد ريجان يتجاهلها في اول مؤتمر صحفي يعقده بعد انتخابه رئيساً للفترة القادمة، انها قضية لم تعد مشوقة فدعنا نتفق على تركها لأصحابها وعندما يعثرون على حلول لها فليس من الصعب ان نتفق على ذلك كما اتفقنا على حلول على لقضايا أخرى . ما يهمكم منها هو قضية تصدير السلاح ، ونحن نترك لكم ذلك طالما انه يحقق لكم بعض الفائض من النقود التي ستدفعونها لنا مقابل الفائض لدينا من القمح ونحن سندفع الفائض لدينا من النقود لاسرائيل لانشاء المستوطنات وتوطين المهجرين منكم ومن اثيوبيا وغيرها .

وهكذا ليست هناك مشكلة تواجهكم او تواجهنا فما عدا ذلك يسير بانتظام . والبترول ، لم يعد مشكلة فقد وجدت بريطانيا والنرويج الحلول المناسبة في الوقت المناسب ، وانتم كذلك ساهمتم بجهد نحن نقدره وهو تخفيض السعر . ولم تعد اليابان واوروبا الغربية تعاني الآن من هذه المشكلة ، والشهور القادمة ستكون افضل لاظهار صورة اكثر اشراقا للمستقبل .

ويسدل الستار : ويعود شولتز للولايات المتحدة ويعود جروميكو للاتحاد السوفيتي بعد النجاح السريع الذي حققته مرونة الاتحاد السوفيتي نحو تهجير اليهود الى فلسطين ، وتتوالى أصداء هذا الوفاق في واشنطن وموسكو ، ويتحدد اول لقاء بين تشيرننكو وبين ريجان في منتصف الربيع القادم . (في حالة استمرار حياة كل منهما) والا فان الوفاق سوف يستمر ، وسوف يستثمره من يخلفهما ، ومن سوف يخلفهما ؟ ذلك ما اصبح يعرفه شولتز وجروميكو على الاقل .

أين هم العرب ؟

طبعا من المؤكد ان الامر لم يتم بهذا الشكل السريع والسهل ، ولكن نتائجه المرتقبة لن تخرج عن ذلك مهما تعددت السبل اذ انه بكل الأسف هناك طرف واحد يتحرك بتخطيط وسرعة وضغط رهيب هو الجانب الاسرائيلي وأدواته في العالم ، أما الطرف الآخر على الساحة العالمية فهم العرب والعرب اين هم ؟:

انه سؤال تسهل الاجابة عليه ضمن ظروف اخرى .. ولكن تصعب الاجابة عليه في واقع الحال الآن .

لذلك لن أحاول الاجابة عليه ، ولكنني سأترك ذلك كله لاجتهاد كل مجتهد على اساس دراسة الواقع والمتغيرات على ساحتنا وعلى الساحة الدولية وستكشف لنا السنوات الأربع القادمة عن الكثير من الحقائق والاجابات ، وبكل الأسف والحزن الشديد فان الكثيرين يعتقدون ان حل أزمة ما يسمى بالشرق الاوسط يمكن العثور عليه عن طريق الولايات المتحدة الامريكية ، وكأن مسيرة الحقائق منذ عام ١٩٣٩ حتى هذا العام ١٩٨٥ لم تكن كافية ولا مقنعة ، كما انه بكل الأسف والحزن ايضا فلازال الكثيرون ايضا يعتقدون ان الاتحاد السوفيتي يمكنه الاسهام في حل هذه الأزمة عن طريق تسليح بعض العرب او الدعوة لعقد مؤتمر دولي تشارك فيه القوتان الأبشع وتسهم فيه اوروبا بمبادرات .

لا حلول لديهم

والحقيقة المؤكدة والمرة والماثلة والمستمرة هي ان الجميع لا يملكون أية حلول ، ولا يرغبون في اية حلول ، وليس من صالحهم الوصول الى اية حلول . والذي يملكونه بالفعل هو الحديث عن الحلول واطالة امد الصراع ، واثارته احيانا ، وتهدئته احيانا اخرى .

والذي يملك الحل والحسم والبتر : هم العرب وحدهم ولن يكون غيرهم . اما متى يكون ذلك فتلك هي المعضلة التي لا يريد العرب مواجهتها ولا اللجوء اليها ، ويوم يوجد لدى العرب من يملك هذه القناعة والايمان ويسعى لهما سعيهما ، ويسلك بهما وسائلهما فلن يكون هناك مشكلة على الاطلاق فهل يوجد في العرب : كل العرب : اليوم من يملك هذه القناعة ؟.

لست ارغب في الاجابة ، على الاقل ، تعبيرا عن وجهة نظري التي لا يملك احد حق مصادرتها طالما هي في ضميري . اما اجابة غيري فكل واحد يملك حق الاحتفاظ بها او التعبير عنها وفق رغبته واجتهاده ولكنني املك ايمانا ـ وليس وهما ـ حينما اختم بهذه الآيات «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ، ولتعلن علوا كبيرا ، فاذا جاء وعد أولاهما ، بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد ، فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا . ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ، ان احسنتم احسنتم لأنفسكم ، وان اسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الآخرة ، ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ، وليتبروا ما علوا تتبيرا» .

فأهلا بيهود الفلاشا وأهلا بيهود روسيا وأهلا بمائير كاهانا ويهود امريكا ، فذلك هو وعد الله . ولن يخلف الله وعده .

«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجراً كبيراً . وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما . ويدع الانسان بالشر ، دعاءه بالخير ، وكان الانسان عجولا» . فيا رب عفوك فان استعجالنا لوعدك هو صفة من الصفات التي خلقتنا عليها .

● ● ●

فما الذي تملكه الولايات المتحدة الامريكية وما الذي يملكه الاتحاد السوفيتي لنا . انه لا شيء على الاطلاق . فالأمر بيد الله : ونحن : نعم نحن . اداة بيد الله ولسوف ندخل المسجد كما دخلناه اول مرة ان كنا من المؤمنين الذين يعملون الصالحات ، ويقولون : سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا .

رأي الشـرق الأوسط

التآمر المستمر

المخاوف اللبنانية الحكومية نفسها تتكرر الآن في الجنوب واستناداً إلى ما حصل في الجبل في مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣. آنذاك انسحب الاسرائيليون إلى خط نهر الأولي بعدما كانوا قد سلحوا وهيجوا الأطراف المستعدة للتقاتل. وآنذاك أيضاً حرصت إسرائيل على عدم التنسيق مع المفاوض اللبناني لأنها شاءت الايذاء الأقصى.

الآن يلجأ لبنان إلى الولايات المتحدة من أجل ان تتفاهم هذه مع إسرائيل على أن يكون الانسحاب منسقاً مع وصول الجيش اللبناني إلى المناطق التي ستجري اعادتها الى السلطة اللبنانية. الاسرائيليون يمارسون الادعاء بانهم راغبون في التنسيق لكنهم في النهاية سيمارسون شغلهم على هواهم.

المعنى من هذا هو السعي الى تكرار ما حصل في الجبل وعن سابق تصور وتصميم وربما من أجل الايقاع بالدولة اللبنانية وابرازها إلى العالم على انها غير قادرة على السيطرة على أراضيها ثم الابراز بأن الاحتلال الاسرائيلي «السابق» لهذه المناطق هو الذي حفظ فيها الأمن والهدوء.

خطة الجلاء الاسرائيلي على ثلاث مراحل ملغومة سياسياً وعسكرياً من الأساس، وهذا ما يقتنع به كل مطلع على التفاصيل. فاسرائيل حاولت في الآونة الأخيرة تأخير وصول الجيش اللبناني إلى خط نهر الأولي كما انها لا تزال تحاول تجنيد عملائها من أجل التحريض على الاقتتال الطائفي والحزبي في المناطق التي ستنسحب منها.

ليس معلوماً بعد ماذا سيجري من ترتيبات بهذا الشأن الانسحابي خلال جلسة لجنة الهدنة العسكرية اليوم في الناقورة. ربما تمكنت الأمم المتحدة عبر مندوبها من ايجاد الحل الذي يمنع تنفيذ التحريض الاسرائيلي غير الخافي على أحد.

قوة الدولار

عدد من وزراء المال في الدول الأوروبية الغربية الهامة كان في واشنطن في الأيام الأخيرة يطرح الشكاوى مما فعله الدولار بعملات بلدانهم. في طليعة هؤلاء وزير المال البريطاني لأن الاسترلينية دخلت طور النزاع.

الكلام يبقى هو نفسه: لدى الولايات المتحدة عجز هذه السنة المالية يصل إلى مئتي بليون دولار وهي تريد استجلاب مئة بليون دولار من القارة الأوروبية من أجل المساهمة في سد العجز. الوسيلة في ذلك هي التشجيع عن طريق الفوائد المصرفية أو الفوائد في المردود التشغيلي أو اي سبيل آخر.

الأوروبيون الذين حلوا ضيوفاً على واشنطن ليسوا من الانعزاليين في الشؤون الاقتصادية والنقدية، بمعنى ان حكوماتهم قلما كانت تتدخل في تقييد التجارة أو تحركات العملات بل كانت ولا تزال تعتبر ان «السوق» هي التي تتحكم في هذه المسائل.

إلا أن تضامن وزراء المال الاوروبيين في واشنطن لا يبقى بلا تأثير ولو بطريقة غير مباشرة. فالمسائل النقدية والاقتصادية الأميركية، حسبما يقول مصرفي اميركي، تتقرر في مداولات بين البيت الأبيض والكونغرس وليس استناداً إلى تنظيرات أو أوجاع لدى الأجانب حتى ولو كانوا من الحلفاء.

الرأي الغالب حتى اشعار آخر هو ان الدولار سيستمر في الصعود حيال معظم العملات واستناداً إلى ظروفه الداخلية الأميركية ذات العلاقة بـ «السوق» وليس ارتباطاً بما يحصل للعملات الأخرى من أوجاع.

هذا سبيلي

أحمد بهجت

الفضيلة بين نظريتين



قرأت في إحدى المجلات هذه الحكمة الضالة لبرناردشو الكاتب الايرلندي الراحل : «إن الفضيلة ليست في الامتناع عن الرذائل فقط .. إنما هي في عدم اشتهائها» .

وقد استوقفتني هذه الحكمة الضالة لأعقب عليها ، فأقول عكس ما يقوله برناردشو : «إن الفضيلة ليست في عدم إشتهاء الرذائل ، إنما الفضيلة في الامتناع عنها» ! وتفصيل ذلك ..

أن الانسان الذي لا يتحرك شعوره للذة أو ألم ويظل بارداً ، أو جامداً أو خامداً أمام اللذة والألم ، ليس هو بصاحب «فضيلة» ..

ولكن صاحب «الفضيلة» هو الانسان الذي يحس حرارة الشوق إلى اللذة الحرام ، ولكنه يملك نفسه عن النزوع إلى إطفائها وإرواء شوقه .. وهو الانسان الذي يغمره الشعور بمرارة الألم الفادح ، ولكنه يتمالك نفسه عن الخضوع لثقله ، فلا يمزقه الألم ولا يحرقه .

وكذلك الانسان الذي يقدم على المخاطر والمهالك وهو لا يفكر في أولها ولا يقدر آخرها ، ولا يحس بمسؤولية ما هو مقدم عليه ، بالنظر إلى نفسه وأهله وأمته ، ليس هذا الانسان بصاحب «فضيلة» أي شجاعة ، وإنما هو متهور طائش مغرور . وكذلك الانسان العامل الناصب في عيشته أو وظيفته ، إذا كان قوي البدن قدير الساعد ليس هو بصاحب «فضيلة» كالعامل الناصب وهو ضعيف أو مريض ، فهذا «أفضل» من ذاك .

وكذلك الغني الثري ذو المال الطائل الذي يسخو به عن فيض وسعة ، ليس صاحب «فضيلة» ، كذي المال القليل يسخو به ـ على حاجة قريبة أو بعيدة ـ فهذا «أفضل» من ذاك .

وقس على ذلك جميع الأوصاف والخصال التي يتحلى بها الناس من تقوى وشجاعة وقوة وعلم وحلم وكرم وغيرها .

وقد جاءت الفلسفة الأخلاقية الاسلامية مؤيدة وجهة النظر هذه ، ومؤكدة صحة هذا «المذهب الأخلاقي» مذهب الامتناع على مقدرة ، والاعطاء على حاجة ، والاقدام على حذر ، والتعفف عن اشتهاء .
ففي النصوص القرآنية تجد :

● «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» .
● إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ، فإذا هم مبصرون ، وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون» .

ندوة الأمم المتحدة عن التسامح الديني (١)

• المسلمون والمسيحيون ينددون بتهويد القدس
• لماذا يركز أحبار اليهود على تدريس "التلمود"؟

جنيف ـ لمراسل «الشرق الأوسط» :
كانت اسرائيل احدى الدول الست والعشرين التي خصتها الأمم المتحدة بالاشتراك في ندوة «التسامح الديني» التي عقدت في الشهر الماضي في المقر الأوروبي للأمم المتحدة بجنيف .

وكان اشتراك اسرائيل مؤشرا واضحا على ان جو المناقشة في الندوة لن يكون هادئا. أولا، لأن ممثلي اسرائيل لا بد أن يملأوا أسماع المشتركين في الندوة بمثل ما ملأ آقران لهم اسماع العالم آلاف آلاف المرات، بأن اليهود مضطهدين .. كانوا مضطهدين في الماضي البعيد، واشتد عليهم الاضطهاد في الماضي القريب. ومازالوا مضطهدين حتى اليوم. رغم انهم ناس طيبون، لا يؤذون احدا ولا يستغلون احدا ولا يفسدون في الأرض !

ومن ناحية اخرى كان لبعض المشتركين في الندوة، ومنهم ممثلون عن ثلاث دول عربية، وممثلون عن ثلاث أو اربع دول اسلامية، ان يتحدثوا عما تفعل اسرائيل بالعرب، سواء منهم من بقي في وطنهم فلسطين تحت حكم اسرائيل، ومن خرجوا من فلسطين ملتمسين المأوى تحت خيام اللاجئين. أو من اتخذوا من احدى البلاد العربية المجاورة وطنا لهم يعيشون فيه، ويعملون ويرتزقون، أو من أخذ يضرب في الأرض حتى ألقى عصا الترحال في بلد من بلاد الله .

وكذلك كان لا بد لهؤلاء الممثلين العرب والمسلمين ان يتحدثوا عما تفعل اسرائيل، بواسطة جماعات منظمة فيها، من اعتداءات على مقدسات المسلمين وعلى مقدسات المسيحيين، وما دبرت وما تدبر لتخريب المسجد الأقصى، ومسجد الخليل وكنيسة القيامة. لأن اسرائيل تسعى خفية وعلنا الى «تهويد» مدينة القدس التي كانت مدينة مفتوحة لأصحاب الأديان السماوية يعيشون فيها في سلام ووئام، وقبل ان تلتهم اسرائيل نصف المدينة في سنة ١٩٤٨، ثم تلتهم نصفها الثاني في سنة ١٩٦٧، وتحولها من بلد مقدس الى مدينة يقوم فيها الكنيست ووزارات الحكومة ومكاتب الشركات والبنوك.. واخيرا تجعلها عاصمة «أبدية» لاسرائيل !

ولكن قبل ان يتكلم احد من الممثلين العرب أو المسلمين في هذا الموضوع، طلب الكلمة قسيس فرنسي يمثل احدى الجمعيات المسيحية المشتركة في الندوة بصفة مراقب، فتحدث عما تفعله اسرائيل في مدينة القدس. وقال ان اسرائيل تسير على خطة مدبرة لتهويد القدس منتهكة بهذا قداسة المدينة عند المسيحيين وعند المسلمين. وانه كقسيس مسيحي يعرف ماذا جرى للمسيحيين في القدس، لا يشك في ان اسرائيل تعمل الى تحويل مدينة القدس الى مدينة يهودية بحتة، ضاربة عرض الحائط بمشاعر المسيحيين والمسلمين جميعا .

فإلى جانب الاعتداءات المتكررة على الكنائس المسيحية ونهب بعض محتوياتها المقدسة فانها عملت على اخراج المسيحيين في القدس. فقد كان في المدينة في سنة ١٩٦٧ تسعة وعشرون الف نسمة من المسيحيين، فطاردتهم السلطات الاسرائيلية، وطاردتهم الجماعات اليهودية المتطرفة، فلم يبق منهم في المدينة سوى تسعة آلاف، يفكرون هم ايضا في ترك المدينة التي ولدوا وعاشوا فيها، وظلوا دائما يقدسونها .

كانت كلمات هذا القسيس الفرنسي قوية ومؤثرة، ولكن ممثل اسرائيل التزم الصمت، لأنه اراد ان تكون المشادة بينه وبين ممثل الاتحاد السوفياتي من ناحية، وبينه وبين الممثلين العرب من ناحية اخرى .

اليهود السوفيات

فأما عن الاتحاد السوفياتي فقد قال المندوب الاسرائيلي ان هذه الندوة خاصة بمشكلة التسامح الديني. ولهذا فإنه لن يتحدث عن اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي من الناحية السياسية، مثل حرمانهم من حق الهجرة الى اسرائيل او الى بلاد اخرى يتمتعون فيها بالحرية والديمقراطية، ولكنه سيتحدث فقط عن حرمانهم من «الحرية الدينية» .

قال : انهم محرومون من الحرية الدينية لأنه ليس عندهم العدد الكافي من الأحبار. وهم لهذا لا يستطيعون أن يؤدوا شعائرهم الدينية كما ينبغي أن يؤديها اليهود !

وقد وصل المندوب الاسرائيلي الى هذه النتيجة بعمل مقارنة بين اليهود في الاتحاد السوفياتي وبين اليهود في مدينة جنيف التي تنعقد فيها الندوة، فقال انه يوجد في جنيف اربعة الاف يهودي، وعندهم ثمانية أحبار، بمعدل حبر واحد لكل خمسمائة يهودي، وهذا أقل من المعدل اللازم لليهود لكي يمارسوا ديانتهم على الوجه الأكمل. وفي الاتحاد السوفياتي يوجد ثلاثة ملايين يهودي، وحسب المعدل في مدينة جنيف فانه يجب أن يكون هناك ستة آلاف حبر على أقل تقدير. في حين أنه لا يوجد الا بضعة أحبار، ولا توجد مدرسة واحدة لتخريج العدد الكافي من رجال الدين اليهودي هؤلاء... ومطلوب ستة الاف حبر يهودي سوفياتي !

هل الديانة اليهودية صعبة ومعقدة الى درجة انهم في حاجة الى حبر لكل خمسمائة نسمة اكثر من نصفهم من الاطفال، اي حبر واحد لكل مائتي رجل وامرأة في سن الرشد، وهي نسبة من رجال الدين أعلى بكثير جدا من نسبتهم في البلاد الاسلامية او في البلاد المسيحية ؟

في بلادنا الاسلامية نجد ان قرية يسكنها خمسة الاف شخص، لا يوجد بها الا امام واحد، او امامان على الأكثر. ومهمة الامام ان يؤم الناس في الصلاة خمس مرات في اليوم ويخطبهم في صلاة الجمعة، ويلقي عليهم دروسا دينية ويفتيهم في أمور دينهم. وقد يعمل شيئا آخر كتحفيظ اولادهم وبناتهم القرآن الكريم، أو كإجراء عقود الزواج .

وكذلك الأمر في البلاد المسيحية. تجد قرية من عدة آلاف وفيها قسيس واحد، يرعى الكنيسة ويلقي فيها المواعظ ويقيم الصلوات، ويعقد عقود الزواج ويؤبن الموتى ويقيم الجنائز. وكذلك يزور الناس في بيوتهم زيارات منتظمة. وله دائما نشاط اجتماعي في مساعدة الفقراء وإيواء الغرباء، وتنظيم مدارس الأحد يتحدث فيها للصغار عن المسيحية والمسيح عليه السلام .

اما اليهود ، فاذا كان هناك خمسة الاف منهم في قرية أو في مدينة فهم في حاجة الى عشرة احبار على الأقل (!) لماذا لأن هؤلاء الأحبار لهم مهام اخرى غير المهمة الدينية، من مهمتهم الاساسية هي ان يلقنوا الأولاد والبنات منذ صغرهم «التلمود»، وليس «التوراة» او «العهد القديم». فالتوراة تقص قصص الانبياء والمرسلين منذ آدم عليه السلام. اما التلمود الذي كتبه احبار اليهود فانه يضع لهم «التشريع»، وهو تشريع عجيب يقوم على أساس أن اليهود جنس متميز على سائر البشر، وأن له «حقوقا» أكبر كثيرا من حقوق سائر البشر. ومن حقوقه هذه ان «يستغل الآخرين كما يشاء وأن يضللهم ويفسدهم كما يشاء. وأن يكذب عليهم ويخدعهم ويسرقهم كما يشاء» .

وهذا التلمود الذي وضعه أحبار اليهود القدامى، والذي يتولى الأحبار اليهود قديما وحديثا وحتى يومنا هذا تلقينه لليهود ومنذ نشأتهم الأولى، ويثبتون به في عقولهم أنهم جنس متميز عن سائر البشر، ومفضل على سائر البشر، وأن لهم ان يفعلوا ما يشاؤون بسائر البشر، هو مصدر وسبب اضطهاد اليهود. أو على الأصح كراهية الناس لليهود منذ أقدم العصور وحتى عصرنا هذا .

وتعاليم التلمود هذه هي السبب في انهم في حاجة الى هذا العدد الكبير من رجال الدين بمعدل حبر واحد على الأقل لكل خمسمائة شخص. ومهمته الأولى والأساسية هي تلقين الأطفال مبادىء التعالي على البشر، وأساليب تضليل البشر، واستغلال كل من ليس يهوديا !

أما الرد السوفياتي على ما قاله مندوب اسرائيل. فكان ردا سوفياتيا تقليديا. وكان لا يزيد على جملة أو جملتين القاهما المندوب السوفياتي، وهو رجل مسن، بكل بساطة وهدوء.. فقال : ان اليهود في الاتحاد السوفياتي ليسوا في حاجة الى عدد كبير من الأحبار لأن الأغلبية الساحقة منهم ملحدون، ولا يهتمون بأمور الدين .

السادات في القدس

أما فيما تفعله اسرائيل في القدس، وما تفعله بالأماكن المقدسة في فلسطين، وما تمارسه من ارهاب ديني بقصد «تهويد» القدس، فقد ألقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بيانا تضمن الكثير من الوقائع والحقائق المعروفة للعالم عن محاولات الاعتداء على المسجد الأقصى وعلى الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، وعلى مسجد حسن بك في يافا الذي حولته اسرائيل الى «كباريه للرقص» وعلى كنيسة القيامة احدى المقدسات الكبرى عند المسيحيين. واهاب بالندوة ان تدين هذه الممارسات الاسرائيلية ومنها اطلاق الرصاص على المصلين في المسجد الأقصى، ومنها التهديد المستمر بتدمير الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة واحراقها، ومنها العمل المستمر الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية لتغيير معالم مدينة القدس المحتلة وتهويدها .

وتحدث ممثل مصر السفير عبد الحميد عبد الغني فقال ان هناك قضيتين عنصريتين لا بد ان تتناولهما هذه الندوة، مثلما تتناولهما جميع هيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الانسان. وهما قضية التفرقة العنصرية في الجنوب الافريقي، وقضية انتهاك حقوق الانسان في فلسطين وفي البلاد التي تحتلها اسرائيل وفي مقدمتها حق الانسان في ممارسة دينه، والحفاظ على مقدساته، وهو الانتهاك الصارخ الذي تقوم به اسرائيل، حكومة وجماعات، بالاعتداء المدبر المنظم على الأماكن المقدسة في القدس وفي فلسطين، سعيا الى تهويد القدس والى انزال مزيد من الاضطهاد بالشعب الفلسطيني .

وذكر المندوب المصري عددا من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن قرارات لجنة حقوق الانسان التي بينت بعض هذه الاعتداءات الاسرائيلية على الأماكن المقدسة وادانتها بلغة حازمة. وذكر ان الأغلبية الساحقة من الدول قد أيدت هذه القرارات. وان بعضا منها لقيت تأييدا اجماعيا في الأمم المتحدة ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى دولتين: اسرائيل طبعا، والولايات المتحدة الأمريكية .. طبعا ايضا !

وكذلك تحدث ممثل المملكة العربية السعودية الدكتور معروف الدواليبي، وممثل المغرب الأستاذ محمد المكي الناصري عن تلك الممارسات الاسرائيلية وضرورة ادانتها .

وعاد المندوب المصري الى الحديث وتقدم باقتراح محدد هو ان تضم الندوة صوتها الى صوت الهيئات الأخرى في الأمم المتحدة، وعلى الأخص الجمعية العامة ولجنة حقوق الانسان، في ادانتها لجميع الممارسات الاسرائيلية التي تستهدف تغيير معالم مدينة القدس المحتلة والأماكن المقدسة فيها، والتعبير عن القلق البالغ لما يعانيه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي في الاعتداء على حريته وفي ممارسة شعائره الدينية، وخاصة ما تعرض له المسجد الأقصى من محاولات الاحراق ومن اطلاق النار على المصلين فيه، ومن اعتداءات آثمة على عدد من المقدسات الاسلامية وكذلك المقدسات المسيحية ومنها كنيسة القيامة .

وقد أثارت مقترحات المندوب المصري ثائرة مندوب اسرائيل. فقال انه مندهش من ان يكون هذا هو موقف ممثل الدولة التي جاء رئيس جمهوريتها الى القدس، وصلى «معنا» في المسجد الأقصى .

فرد عليه السفير عبد الحميد عبد الغني قائلا: لو كان رئيس جمهورية مصر الذي سافر الى القدس يتصور انكم بعد تلك الزيارة ستفعلون ما فعلتم حكومة وجماعات، بالمسجد الأقصى وبمقدسات المسلمين ومقدسات المسيحيين في فلسطين ... او من هاجر منهم الى لبنان ... ولو تصور انه بعد ذهابه الى القدس ستجري مذبحة كمذبحة صبرا وشاتيلا لما فكر بتاتا في مثل هذه الزيارة!! اما الصلاة في المسجد الأقصى فسيأتي اليوم الذي يصلي فيه المسلمون هناك مثلما صلوا فيه أربعة عشر قرنا في حرية وفي أمان .

القراء يستفتون

تحويل قبلة المسلمين

القارىء الفاضل محمد عبد الله من سويسرا يتحف باب «القراء يستفتون» بالسؤال تلو السؤال . فها هو اليوم يبعث برسالة يقول فيها : ارجو التكرم بإفادتنا عن تغير القبلة من القدس الشريف إلى مكة المكرمة . ما هو السبب الذي جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يغير قبلة المسلمين . وهل صحيح ان ذلك حدث بعد ان قال اليهود (يهود المدينة) إن المسلمين يقلدونهم ؟ وأن الاسلام نسخ اليهودية وبناء على ذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم تغير القبلة ؟ افيدونا افادكم الله وجزاكم الله خيراً .

وجوابنا على القارىء الفاضل ـ ومن الله العون وبه التوفيق ـ أن نقول له اولا إن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغير ولا يبدل في شرع الله عز وجل وإنما هو مبلغ عنه سبحانه ما أمره الله به . فعلى المسلم أن يكون حريصاً وواعياً في استخدام اللغة في مجال التعبير عن الاحكام الشرعية وموقف المصطفى منها .

فالتعبير الذي استخدمته : الذي جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يغير قبلة المسلمين ، هذا التعبير يوحي بأن الرسول له الأمر والنهي في هذه التشريعات . وهذا المعنى هو الذي يريد الملحدون أن يشيعوه بين المسلمين زاعمين أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الذي أتى بما أتى من شرائع .

ويبطل هذا الزعم في واقعتنا التي سألت عنها أيها الأخ الكريم أن القرآن المجيد وصف الحالة النفسية التي كان عليها المصطفى في الفترات الأخيرة قبل تحويل القبلة من شوق وأمل ورغبة أن يوجهه الله عز وجل إلى الكعبة المشرفة «قد نرى تقلب وجهك في السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام» فلو كان الأمر مرجعه إلى الرسول لتوجه من تلقاء نفسه إلى الكعبة . ولكنه صلى الله عليه وسلم ما كان ليفعل ذلك دون إذن من المولى سبحانه وتعالى .

وموضوع القبلة ـ بصفة عامة ـ رأي الجمهور فيه أن استقبال الرسول لبيت المقدس لدى وصوله إلى المدينة المنورة كان بوحي وأمر من الله عز وجل لا محالة . ثم نسخ الله عز وجل ذلك وأمره أن يستقبل بصلاته الكعبة . والدليل على ذلك بتوجيه من الله قول المولى تبارك وتعالى «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها» فجعل بيت المقدس قبلة قبل التحويل نسبه الله عز وجل إلى ذاته الأقدس وليس إلى الرسول .

وأما موقف اليهود فسنتناوله بعون الله في عدد الغد فترقبه !

دعاء اليوم

اللهم أغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك .

مواقيت الصلاة

الاثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٣٢	٣,٤١	٦,٠٤	٧,٣٤
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٧	١٢,٣٣	٣,٣٨	٦,٠٠	٧,٣٠
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٣٩	١٢,٠٣	٢,٥٧	٥,١٠	٦,٣٧
الرياض	٥,١٥	٦,٣٩	١٢,٠٤	٣,٠٩	٥,٣١	٧,٠١
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥١	١٢,٠٦	٣,٠٢	٥,٢٢	٦,٤٣
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠١	٣,١٦	٥,٤٦	٦,٥٥
الرباط	٥,٥٩	٧,٢٨	١٢,٤٤	٣,٢٧	٥,٥٢	٧,١٨
ابوظبي	٥,٥١	٧,١١	١٢,٣٧	٣,٤٢	٦,٠٢	٧,٣٢
المنامة	٤,٥٨	٦,٢٧	١١,٥٠	٢,٥٢	٥,١٣	٦,٤٢
بغداد	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,٢٠	٢,٥٦	٥,٣٦	٦,٤٦
اسطمبول	٥,٤٧	٧,٢٢	١٢,١٧	٢,٤٨	٥,٠٩	٦,٣٩
نيقوسيا	٥,٢٣	٦,٥٠	١١,٥٩	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٢٨
اثينا	٦,٠٥	٧,٣٦	١٢,٣٨	٣,١٧	٥,٣٨	٧,٠٣
لندن	٦,٠٤	٧,٥١	١٢,١٣	٢,١٠	٤,٣٢	٦,١٣
مانشستر	٦,١٩	٨,٠٨	١٢,٢١	٢,١١	٤,٣٣	٦,١٦
باريس	٦,٤٧	٨,٣٢	١,٣٠	٣,١٠	٥,٣٣	٧,١١
روما	٥,٥٤	٧,٣٠	١٢,٢٣	٢,٥٢	٥,١٣	٦,٤٤
بروكسل	٦,٤٤	٨,٣١	١٢,٥٥	٢,٥٥	٥,١٧	٦,٥٨
امستردام	٦,٤٧	٨,٣٥	١٢,٥٣	٢,٤٧	٥,٠٩	٦,٥١
مدريد	٦,٥٧	٨,٣١	١,٢٧	٤,٠٠	٦,٢١	٧,٥٠
جنيف	٦,٢٥	٨,٠٨	١٢,٤٨	٣,٠٤	٥,٢٦	٧,٠٣
زيوريخ	٥,٥٥	٧,٣٩	١٢,١٥	٢,٣٧	٤,٤٩	٦,٢٧
فيينا	٥,٤٩	٧,٣٤	١٢,٠٧	٢,١٧	٤,٣٩	٦,١٧
برلين	٦,١٣	٨,٠٢	١٢,١٩	٢,١٢	٤,٣٤	٦,١٦
فرانكفورت	٦,٢٥	٨,١١	١٢,٣٨	٢,٤٠	٥,٠٣	٦,٤٣
ميونيخ	٦,٠٨	٧,٥٢	١٢,٢٦	٢,٣٦	٤,٥٨	٦,٣٦
ستوكهولم	٦,٢٢	٨,١٨	١٢,٠٠	١,٢١	٣,٤٠	٥,٣٠
كوبنهاجن	٦,٢٨	٨,١٩	١٢,٢٢	٢,٠١	٤,٢٣	٦,٠٨
نيويورك	٥,٣٨	٧,١٣	١٢,٠٨	٢,٤١	٥,٠٢	٦,٣١
واشنطن	٥,٤٩	٧,٢١	١٢,٢١	٢,٥٨	٥,١٩	٦,٤٥
شيكاجو	٥,٣٤	٧,١١	١٢,٠٣	٢,٣٢	٤,٥٣	٦,٢٤
لوس انجيليس	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,٠٥	٢,٥٤	٥,١٤	٦,٣٦
مونتريال	٥,٥٤	٧,٣٦	١٢,١٨	٢,٣٧	٤,٥٨	٦,٣٥
هيوستن	٥,٥٢	٧,١٥	١٢,٣٤	٣,٣٠	٥,٥١	٧,٠٩
[illegible]	٥,٥٨	٧,١٦	١٢,١١	٢,٤٦	٥,٠٦	٦,٢٤

استخدام الخط العربي في تصوير آيات القرآن الكريم

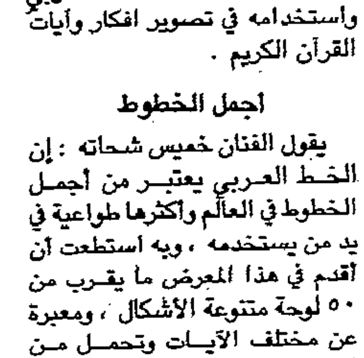
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الصور التعبيرية في آيات القرآن الكريم ، كانت موضوع اول معرض فني يقام من نوعه في مصر للفنان خميس شحاته عن استخدام الخط العربي في رسم لوحات لآيات القرآن الكريم تعبر عن معناها . وأقيم المعرض في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة .

تنوعت وسائل التنفيذ في المعرض باستخدام الخطوط المصورة ما بين طباعة على القماش والرسم على ورق البردي أو حفر على النحاس أو إضافات على الأدوات الزجاجية والخزف . وهذه الأشياء جميعها تحمل فكرة الخط العربي واستخدامه في تصوير افكار وآيات القرآن الكريم .

اجمل الخطوط

يقول الفنان خميس شحاته : إن الخط العربي يعتبر من أجمل الخطوط في العالم واكثرها طواعية في يد من يستخدمه ، وبه استطعت أن أقدم في هذا المعرض ما يقرب من ٥٠ لوحة متنوعة الأشكال ، ومعبرة عن مختلف الآيات وتحمل من التسابيح الدينية ما يعجز أن يؤديه أي خط آخر خلاف الخط العربي ، لأنه الخط الذي يحمل كلمة العربية «إنا انزلناه قرآنا عربيا» . فلا شك أن تناول القرآن الكريم والتعبير عنه بالتصوير بواسطة الخط العربي ، يعطي ثراء للوحات التي اقدمها .



الفنان خميس

ويوضح الفنان خميس اسلوبه في المعرض بقوله :

ان الأعمال الفنية المعروضة هي آيات من القرآن الكريم مكتوبة بطريقة تصويرية في شكل لوحات مصورة بالخط العربي وليس بطريقة قواعد كتابة الخط ، فأنا أرسم بالخط العربي ولست أكتب به . فمثلا التعبير بالرسم عن الآية الكريمة «لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا» . وفي هذه الصورة رسمت «بسم الله الرحمن الرحيم» وسط الآية كسمكة في الماء . وكذلك التعبير عن «الجنة تحت ظلال السيوف» وآية «ولقد آتينا داود منا فضلا . يا جبال اوبي معه والطير ، والنا له الحديد» . وآية «الم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ، ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون» .

كما عبر في معرضه عن بعض القصص القرآني في لوحات فنية رائعة مثل قصة آدم وحواء وسفينة نوح .

والفنان خميس شحاته خريج كلية الفنون التطبيقية عام ١٩٣٩ ، ثم تخرج من كلية التربية الفنية عام ١٩٤١ ومارس التدريس للتربية الفنية ، وتولى ادارة بحوث الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة . كما أسس نواة متحف الفنون الاسلامية بالكويت . واشترك في العشرات من المعارض في اوروبا وتدور فكرتها جميعاً حول استخدام الخط العربي في الرسم والصورة وخاصة عن التراث الشعبي والخيال الشعبي والشعر الصوفي ، وقصة الانسان المصري المعاصر المتواصل مع تراثه والساعي إلى الاضافة الجديدة بالعمل الدائب .



* بسم الله الرحمن الرحيم على شكل سمكة

«الله نور السموات والأرض»

في القرآن مفتاح البحث العلمي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» .

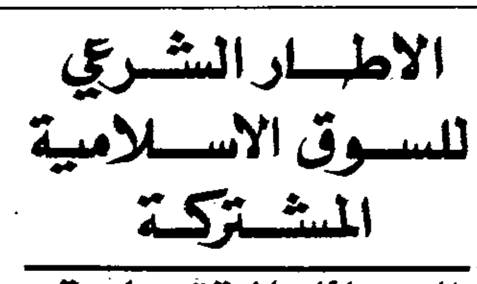
البروفيسور أحمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث بالسودان هو عالم سوداني له بحوث واختراعات ودراسات رائدة معروفة عالميا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية المائية والتعليم العالي ، وقد اختير اخيرا كرئيس للمؤتمر العالمي للبيئة في عام ١٩٨٤ ويترأس مجلس المحافظين لنفس الدورة .

صدر له خلال عام ١٩٨٤ المنصرم كتاب في سلسلة تحمل عنوان «في القرآن مفتاح البحث العلمي» وهي عبارة عن حلقات اذاعية اعدها وقدمها البروفيسور العاقب بالاذاعة السودانية . ويستشهد فيها بآيات القرآن الحكيم مدللا على عظمته ، وصدق الله تعالى حيث قال : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» .

ويقول البروفيسور العاقب في فاتحة الكتاب :

ـ «لقد تزودت بالكثير مما يعين في ذلك ومما يقود الى اليقين العلمي بالروحانية وهذا خير حصيلة وزاد بحمد الله . ولكن زاد على ذلك انني وجدت فيه ما يمكن ان يكون مفتاح البحث العلمي فقد وجدت فيه أن علومنا المادية والتجريبية ما هي إلا ذرة من العلم الأشمل وما يمكن ان يفتحه القرآن للمسلم في دنياه من ابواب المعرفة وآفاق البحث العلمي والابتكار ، خاصة أن مزج المسلم فكره بايمانه ومعرفته بوسائل البحث الحديثة بتفقهه في مواعظ القرآن وارشاداته لدراسة ظواهر الطبيعة وحكمته تعالى في خلقها وتنظيمها النظام الدقيق الأمثل» .

وتعرض المؤلف الى ايجاد مناهج جديدة للبحث العلمي تنبثق من الايمان بالقرآن كمفتاح للبحث العلمي .



الاطار الشرعي للسوق الاسلامية المشتركة

الوسائل الاقتصادية لتحقيق قيام السوق

إعداد : د. عبد الحليم عويس (٤)

ثمة وسائل اقتصادية كبرى شاملة وجزئية نوعية يمكن الاعتماد عليها في سبيل تحقيق السوق الاسلامية المشتركة .. ويمكن رسم خريطة لقدرات العالم الاسلامي توزع على اساسها مواقع هذه الوسائل أو المؤسسات الكبرى والنوعية .

ونترك للدكتور محمد شوقي الفنجري الحديث عن هذه الوسائل :

ـ الواقع ان ما تواجهه الدول الاسلامية من عقبات او مشكلات من اجل تنميتها الاقتصادية ، مرده افتقاد كل منها منفردة لبعض مقومات التنمية ، في حين تتوافر لها هذه المقومات وهي مجتمعة في وطن اسلامي كبير ، فما ينقص إحداها من موارد طبيعية ، أو رأسمال ، أو قوة عاملة ، أو خبرات فنية ...الخ يتوافر بكفاية لدى البعض الآخر . ولا يتطلب الأمر أكثر من التنسيق في خطط التنمية بين إمكانيات كل دولة إسلامية دون فاقد أو ضائع . وعلى سبيل المثال تجد مصر لا تملك أساسا من مقومات التنمية سوى القوى البشرية ، والسودان والصومال لا تملك سوى الأراضي الواسعة القابلة للزراعة ، ودول الخليج لا تملك سوى رؤوس الأموال الفائضة . وهذه الوفرة لدى بعضهم والندرة لدى الآخر ، هي سنة الله التي لن تجد لها بديلا ، وذلك بهدف تحقيق التعاون والتكامل فيما بينها ليسبغ الله عليها نعمته ، وإلا حقت عليها نقمته ، وظلت تدور في حلقة التخلف والضياع المدمرة المفرغة ، التي لا يخرجها منها سوى ما أراده الله لها من التعاون والتكامل .

لقد انعقد في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ بمكة المكرمة والطائف مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، والذي يعتبر بمثابة اول مؤتمر قمة اسلامي ، وفي ظل الفكر السائد بأن السوق الاسلامية المشتركة هي الهدف النهائي للتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهو هدف اسلامي جليل يحتاج الى نفس طويل وإقامة مشروعات مشتركة متعددة ، فلقد اعتمد مؤتمر القمة الاسلامي المذكور لذلك بصفة مبدئية ثلاثة آلاف مليون دولار عن طريق صندوق وبنك التنمية الاسلامي . كما تمت الموافقة على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والتقني والتجاري ، والتي اصبحت اليوم سارية المفعول بعد مصادقة الأغلبية المطلوبة للدول الأعضاء عليها ، وانبثق عن هذه الاتفاقية اتفاقيات اخرى هامة ، كاتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي . ثم انعقدت خلال سنتي ١٩٨١ و ١٩٨٢ عدة مؤتمرات وزارية اسلامية لدراسة قضية الزراعة والأمن الغذائي بالاضافة الى مجالات الصناعة ، والتجارة ، والطاقة البشرية ، والنقل والصحة ، والعلوم والتكنولوجيا ، والطيران المدني ، والمواصلات السلكية واللاسلكية ...الخ .

والواقع ان اية توصيات أو قرارات لتحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ستظل مجرد آمال ، ما لم تتخذ لها وسائل تحقيقها وتوفر المؤسسات اللازمة لمتابعة تنفيذها . والحاصل ان هذه الوسائل أو المؤسسات موجودة ومتوافرة ، ولكن بعضها لم تتكامل فاعليته ، وبعضها لم ينشط بعد ، ومن قبيل ذلك :

١ ـ البنك الاسلامي للتنمية والذي انشىء بجدة بناء على مؤتمر القمة الثاني لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في كراتشي بباكستان . ويعتبر هذا البنك الوسيلة او الركيزة الأساسية لتنفيذ توصيات مؤتمر التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ، المنعقد في أنقرة بتركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ ، خاصة في مجال تمويل وتنفيذ المشروعات الاقتصادية المشتركة بين الدول الاسلامية .

٢ ـ معهد البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية في انقرة بتركيا ، ويهتم بصفة اساسية بتقديم دراسات الجدوى الاقتصادية على المستوى الاسلامي .

٣ ـ المركز الاسلامي للتدريب التقني والمهني والبحث العلمي في داكا ببنجلاديش ، ويهتم بصفة اساسية بتدريب ورفع كفاءة القوة العاملة الاسلامية .

٤ ـ الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في كراتشي بباكستان ، وتمارس نشاطها منذ ١٩٧٩ ، الا انه محدود للغاية بسبب القيود المالية ونقص عدد العاملين بها .

٥ ـ المركز الاسلامي لتنمية التجارة والصناعة في طنجة بالمملكة المغربية ، وقد أنشىء حديثا بمقتضى قرار صادر من مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة والطائف في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ ، ولم يباشر نشاطه بعد .

ولذلك نرى التركيز على الوسائل أو المؤسسات القائمة فعلا ، وعدم التوسع في انشاء مؤسسات اخرى ، بل العمل على تأكيد فاعلية المؤسسات القائمة ، وأن تتابع أمانة المؤتمر الاسلامي نشاط كل منها ، ومناقشة إعلان ما قدمته في مجال تخصصاتها لتحقيق السوق الاسلامية المشتركة أو التكامل الاقتصادي الاسلامي .

•••

لكن ما يقترحه الدكتور شوقي الفنجري بشأن عدم ايجاد مؤسسات اخرى ليس ـ في رأينا ـ على اطلاقه ، فحاجة العالم الاسلامي أوسع من المؤسسات القائمة ، حتى ولو نشطت المؤسسات القائمة .. ومع ذلك فالأمر يحتاج إلى قرارات حضارية أكثر شمولا وعمقا من هذه المؤسسات ومن غيرها . إنه لأمر في رأينا يحتاج إلى قرار مصيري ينظر إلى العالم الاسلامي كأرض واحدة ، وإلى المسلمين كجنسية واحدة ، ضمن إطار تنظيمي معين . لكن جوهر هذا القرار هو الطريق الوحيد الذي نؤمن به لسوق اسلامية مشتركة . وهذا القرار أصل شرعي من اصول ديننا ، فنحن في ميزان الشرع امة واحدة «وإن هذه امتكم امة واحدة» !!!

صدق الله العظيم .

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة

الرياضة المصرية

هكذا فاز الزمالك "قاهر الفرق الأجنبية" على مونشنجلادباخ
تواضع مستوى الفريق الألماني شكك الجماهير بهويته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

فوز فريق نادي الزمالك القاهري لكرة القدم على فريق بوروسيا مونشنجلادباخ الألماني الغربي بهدفين نظيفين ليس انجازا جديدا على الزمالك فهو «قاهر الفرق الاجنبية» تقليديا، وفاز منذ شهر على فريق الماني غربي كبير اخر هو بايرن ميونيخ ٢/١.. لكن المستوى الفني المتواضع جدا الذي قدمه لاعبو بوروسيا مونشنجلادباخ جعل الجماهير تتساءل مذهولة... هل الفريق المتواضع الذي لعب امام الزمالك هو نفسه الذي يشارك بامتياز في الدوري الالماني؟

وما يجعلنا نشارك في طرح السؤال نفسه اننا كمشاهدين لم نر اي لمحة فنية سواء فردية او اجتماعية تجعلنا نقتنع بان الفريق الالماني هو نفسه بوروسيا مونشنجلادباخ الشهير.

صحيح كان الفريق مرهقا من رحلته الشاقة، اذ كان من المفروض ان يصل الى القاهرة مساء يوم الخميس الماضي ولكن لسوء الأحوال الجوية تحولت الرحلة من القاهرة الى قبرص فوصل الى القاهرة صباح يوم السبت ولعب عصر اليوم نفسه. الا انه بالرغم من كل هذه الظروف كان بالامكان ان يقدم الفريق بعض اللمحات التي توحي بانه فعلا يملك مواهب ـ ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

اما الزمالك فقد قدم مستوى جيدا وكان الفريق الافضل بكل المقاييس، وان عاب لاعبيه احيانا كثرة الاحتفاظ بالكرة بدون مناسبة اضافة الى سوء التسديد على المرمى من خارج منطقة الـ١٨.

خلال الشوط الاول كله لعب الزمالك بطريقة ٤/٣/٣ معتمدا على بناء هجماته عن طريق الجناح الايسر طارق يحيى ومشاركة ابراهيم يوسف كثيرا في صناعتها وتقدمه كمهاجم اضافي فيما لعب الفريق الالماني بطريقة ٤/٤/٢ مع تبادل اللاعبين مراكزهم وتقدم الظهيرين الى الأجنحة لكن الجمهور لم يستمتع الا بفرصتين الأولى للزمالك في الدقيقة ١٨ عندما اخطأ الظهير الأيمن كراوس في اعادة الكرة الى حارسه وتأخر جمال عبد الحميد في اقتناصها وهو داخل منطقة الجزاء. والفرصة الثانية كانت لمونشنجلادباخ في الدقيقة ٣٣ عندما سدد هانيس كرة قوية مرتدة من دفاع الزمالك اثر ضربة ركنية وكان المأمور حارس الزمالك بعيدا عن مرماه ولكن محمد صلاح انقذها وحولها من فوق خط المرمى.

اما الشوط الثاني فشهد تحركا اسرع وافضل من لاعبي الزمالك، وتألق في خط الوسط احمد عبد الحليم وقدم اجمل مبارياته وكذلك كوارشي الذي عمد الى التمرير لزملائه اكثر من التسديد «عمال على بطال» واجاد لاعبو الزمالك تنفيذ اسلوب التمرير المباشر من لمسة واحدة واكتفى ابراهيم يوسف بالملعب كقلب دفاع وصمام امان ومع بداية الشوط لعب طارق يحي الجناح الايسر كرة عرضية خطرة فحولها جمال عبد الحميد بالرأس وابعدها الحارس الى ضربة ركنية.

وفي الدقيقة ٨ مرر احمد عبد الحليم الكرة قصيرة جانبية الى جمال عبد الحميد ناحية اليمين فلعبها عرضية داخل منطقة الجزاء فـ «فوتها» احمد عبد الحليم لكوارشي الذي سددها بيسراه مباشرة داخل المرمى محرزا الهدف الاول.

وفي الدقيقة ١٩ لعب الظهير الأيمن هاني عبادة الذي لعب بدلا من محمد صلاح كرة عرضية بـ «المقاس» على قدم محمد حلمي المنفرد بالمرمى «فقلش» وخرجت الكرة آوت.

وفي الدقيقة ٣٢ لعب كوارشي تمريرة قصيرة عالية خادعة بين المدافعين فخطفها احمد عبد الحليم وانفرد وسدد داخل المرمى مسجلا الهدف الثاني.

حاول الفريق الالماني خلال هذا الشوط اجراء اكثر من تغيير لايجاد بعض التوازن دفاعا عن اسمه لكن لم يفلح ولم يهدد مرمى الزمالك بأي هجمة خطرة.

ولأول مرة منذ فترة طويلة يعود جمهور الزمالك ليردد «يا زمالك يا مدرسة لعب وفن وهندسة».

واطلق البعض تعليقات لاذعة قائلين «ان الزمالك مفروض ان يلعب في الدوري الالماني بينما على بوروسيا مونشنجلادباخ ان يلعب في دوري الدرجة الثانية في مصر.

الفريقان

● مثل الزمالك: عادل المأمور في حراسة المرمى ـ ومحمد صلاح (هاني عبادة) في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني وابراهيم يوسف وجمال عبد الله وهشام يكن في الدفاع واحمد عبد الحليم واشرف قاسم ومجدي شلبي (محمد حلمي في الشوط الثاني) في خط الوسط، وجمال عبد الحميد (مدحت مكي في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني) وكوارشي وطارق يحيي (عادل عبد المعطي في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني) في الهجوم.

● ومثل بوروسيا مونشنجلادباخ، زودي في حراسة المرمى وكراوس ويرومكا وهنسي وانجليز في الدفاع وهوشتاتز وران لينن وبروتز في الوسط وكريتز وميل في الهجوم.

وهذا ويلعب الفريق الالماني مباراته الثانية والأخيرة عصر اليوم امام النادي الأهلي باستاد القاهرة.



فريق الزمالك... انجاز دولي جديد.

اخبار رياضية مصرية متفرقة

الأهلي يقدم اقوى العروض ويهزم بطل الدوري في كرة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● قدم فريق النادي الاهلي المصري لكرة السلة اقوى عروضه هذا الموسم والحق هزيمة قاسية بفريق نادي الاتحاد السكندري بطل الدوري والكاس بمصر ٩٧/٦٤ (كانت نتيجة الشوط الاول ٤٨/٢٧ لصالح الأهلي) لعب الفريقان بكامل نجومهما وكان باستطاعة الأهلي رفع رصيده من النقاط لولا تراخي لاعبيه قبل نهاية المباراة، وكان «خمسي» الأهلي الاساسي بدون استثناء نجوما.. وهم احمد اسماعيل وخالد بخيت ونبيل بخيت وهشام صالح ومحمد سيد سليمان (سلعوه).

ابو رجيلة: لم اتعاقد مع اي ناد.. ولم اغادر القاهرة

● صرح محمود ابو رجيلة مدرب فريق كرة القدم في نادي الزمالك سابقا لـ «الشرق الاوسط» بانه لم يتعاقد مع اي ناد خارج مصر ولم يغادر مصر بعد انتهاء مباريات الزمالك الافريقية ـ وانه عندما قدم استقالته للنادي قدمها مع زميله احمد رفعت مدير الكرة فهل كان احمد رفعت ينوي هو الاخر التعاقد مع ناد خارج مصر.

وحول المساعي المبذولة حاليا لعودة ابو رجيلة للزمالك قال ان اعضاء مجلس ادارة النادي يتصلون به يوميا لعودته بكامل صلاحياته لتدريب الزمالك لتمسك الجهاز الفني ببقائه مدربا للفريق نظرا لمجهوداته مع الفريق حتى حصل على بطولة الدوري المصري بطولة افريقيا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ يضرب به المثل لفنائه ـ من الطيور الجارحة.
٢ـ للتمني ـ منطقة بالجنوب الجزائري
٣ـ سقي ـ تألم.
٤ـ من الحبوب ـ لا يذاع ـ يخصني.
٥ـ شركة فنادق عالية.
٦ـ زعيم يوغسلافي راحل (معكوسة) ـ جاهل (معكوسة).
٧ـ جميلة (معكوسة) ـ مقدام.
٨ـ ما يخطر في القلب من شر.
٩ـ مدينة مصرية.

عموديا:
١ـ نقص ـ برطيل.
٢ـ حرف عطف ـ شجر معمر.
٣ـ عملة أوروبية (معكوسة).
٤ـ جدها في (وميض) ـ اتقن.
٥ـ غير ناضج ـ سيدة ـ جدها في (سوسن).
٦ـ بطل مغامرات سينمائية ـ قمة (معكوسة).
٧ـ خبر ـ شهر ميلادي.
٨ـ متحط ـ سكين.
٩ـ عملة عربية.

الكلمة الضائعة

مخبر، رث، وحش
مظهر، حلو، مضحة
شرح، دول، حبل
نظر، جليد، قاد
دليل، ملف، رولا
معول، خاص، عهد
صدر، نفذ، ضم
غد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة	الحل السابق
ممثلة عربية	الشارقة

العاب القوى

بوبكا وماشورا وديبي سكوت المع اسماء في لقاء باريس

باريس ـ ا. ف. ب:

وسط تواضع النتائج العربية شهدت البطولة العالمية لالعاب القوى عدة انجازات بارزة خلال نهاية الاسبوع منها انتصار الكندية ديبي سكوت في الـ ٣ الاف م (سيدات) على الايطالية اجنيزي بوساماي.

وفوز التشيكوسلوفاكي ريميجيوس ماشورا ٢٢ و ٢١ م ببطولة دفع الجلة متغلبا على منافسيه العالميين البطل الالماني الشرقي اودو باير والسوفياتي يانيس بويارز.

منافسات مسابقة الزانة، انتهت لصالح السوفياتي سيرجي بوبكا بـ (٥,٧٥ م) متفوقا على الفرنسي تيري فينيرون امام مواطنيه بينما نجح الفرنسي جيرار لوليفو بالفوز ببطولة سباق المشي ٥ كلم متغلبا على البطل الايطالي العالمي ماوريزيو داميلانو.

وهنا ابرز النتائج:

● المشي ٥ كلم (رجال):
١ـ جيرار لوليفر (فرنسا)
٢ـ ماوريزيو داميلانو (ايطاليا)
٣ـ دايف سميث (استراليا)

● الـ ٤٠٠ متر (سيدات):
١ـ ديان ديكسون (الولايات المتحدة)
٢ـ ريجين بيرج (بلجيكا)
٣ـ شارمين كروكس (كندا)

● ٤٠٠ متر (رجال):
١ـ توماس شونليبي (المانيا الشرقية)
٢ـ تود بينيت (بريطانيا)
٣ـ مارك روي (الولايات المتحدة)

● الزانة:
١ـ سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي)
٢ـ تييري فينيرون (فرنسا)
٣ـ فاسيلي بوبكا (الاتحاد السوفياتي)

● الوثب الطويل (رجال):
١ـ يان ليتنر (تشيكوسلوفاكيا)
٢ـ جيولا بالوجي (المجر)
٣ـ جيوفاني ايفانجيليستي (ايطاليا)

● دفع الجلة:
١ـ ريميجيوس ماشورا (تشيكوسلوفاكيا)
٢ـ اودو باير (المانيا الشرقية)
٣ـ يانيس بويارز (الاتحاد السوفياتي)

● الـ ٣ الاف م (سيدات):
١ـ ديبي سكوت (كندا)
٢ـ اجنيزي بوساماي (ايطاليا)
٣ـ باتي سو بلومر (الولايات المتحدة)

● الـ ١٥٠٠ م (سيدات):
١ـ ايلي فان هالست (هولندا)
٢ـ فيتا لوفين (رومانيا)
٣ـ بريت ماكروبرت (كندا)

● الـ ١٥٠٠ م (رجال):
١ـ مايكل هيلارد (استراليا)
٢ـ خوسيه لويس جونزاليس (اسبانيا)
٣ـ جوزيف شيزيره (كينيا)

● الوثب العالي (سيدات):
١ـ ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا)
٢ـ سوزان لورنتزون (السويد)
٣ـ دانوتا بولوكوفسكا (بولندا) وسيليفيا كوستا (كوبا) وديبي بريل (كندا)

● الـ ٨٠٠ م (سيدات):
١ـ كريستيانا كوجوكارو (رومانيا)
٢ـ جين فينش (بريطانيا)
٣ـ ماريا سيميانو (رومانيا)

● الـ ٨٠٠ م (رجال):
١ـ كولومان ترابادو (اسبانيا)
٢ـ بنجامين جونزاليس (اسبانيا)
٣ـ ايكيم بيلي (بريطانيا)

● الـ ٣ الاف م (رجال):
١ـ خوان كامبوش (البرتغال)
٢ـ دون كلاري (الولايات المتحدة)
٣ـ ايفان اوفيزل (تشيكوسلوفاكيا)

● الـ ٢٠٠ م (رجال):
١ـ الكسندر ايفجينيف (الاتحاد السوفياتي)
٢ـ ايدي مالي (بريطانيا)
٣ـ خوان اوجينيو داسيلفا (البرازيل)

● ٦٠ متر حواجز (رجال):
١ـ ستيفان كاريستان (فرنسا)
٢ـ خافيير موراتشو (اسبانيا)
٣ـ جوناثان ريدجيون (بريطانيا)

الالماني الشرقي شونليبي يفوز بسباق الـ ٤٠٠ م محققا رقما قياسيا جديدا على المضامير المغطاة.

يان ليتنر خلال مسابقة الوثب الطويل.

الرياضة السعودية

نظرة تحليلية لوضع الدوري الممتاز لكرة القدم
الشباب فريق القمة أمامه اليوم لقاء حاسم مع الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

تبدأ اليوم الاثنين مباريات الاسبوع الخامس للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم وتشهد مدينة جدة اهم لقاء اذ سيلتقي فريق نادي الشباب الذي ينفرد بالمركز الاول مع فريق النادي الاهلي الذي يطارده مع فريق الهلال بينما يلتقي في الرياض فريقا الرياض والقادسية وفي الدمام ينزل فريق النصر ضيفا على فريق النهضة .

ويوم غد الثلاثاء تقام ٣ مباريات اخرى، فيلعب فريقا الهلال والوحدة في الرياض وفي الدمام يتقابل الاتفاق واحد وفي حائل يتبارى الجبلين مع الاتحاد .

ملخص نتائج الاسبوع ١٤ :

ـ فاز الهلال على الاتفاق ٤/صفر. احرز الاهداف هذال الدوسري (٣) وعبد الرحمن اليوسف .

ـ فاز النصر على القادسية ٢/١ سجل للنصر محيسن الجمعان وخالد الدكان وللقادسية احمد البيشي .

ـ فاز الشباب على الاتحاد ١/صفر وسجل الهدف نايف مرزوق .

ـ تعادل النهضة مع احد بدون اهداف .

ـ تعادل الوحدة مع الجبلين ١/١ احرزه للوحدة منصور عابدون وللجبلين درعان الدرعان .

الشباب ما زال في المقدمة

عزز فريق الشباب صدارته عقب فوزه الغالي على فريق نادي الاتحاد احد اقوى المنافسين على البطولة في عقر داره وامام جمهوره الكبير في جدة ، وارتفع بذلك رصيد الشباب الى ٢٤ نقطة مبتعدا بفارق ٣ نقاط عن الهلال الذي يليه و٤ نقاط عن الاهلي ولكن للاهلي مباراة مؤجلة مع فريق الرياض .

الهلال يعتبر من افضل الفرق عروضا وتكاملا في الصفوف وقد اطرب جمهوره هذا الاسبوع بفوزه الساحق على فريق نادي الاتفاق وفتح لنفسه باب المنافسة من جديد تحسبا لاي عرقلة لفريق الشباب المنطلق .

الاتحاد تخلف عن الشباب بخمس نقاط بعد خسارته امامه هذا الاسبوع وتأثر موقف الفريق كثيرا في المنافسة ، وذلك لان نقطتي المباراة ذهبتا لمنافسه ولكن من حيث المستوى الفني لفريق الاتحاد فمايزال من الافضل بين الفرق وقد لعب افراده بمسؤولية كبيرة امام فريق الشباب ولكنهم عجزوا عن ترجمة مجهودهم الى اهداف والغى لهم حكم المباراة فهد المهوس هدفا في الدقائق الاخيرة من عمر المباراة مما عرضه لسخط جمهور الاتحاد .

النصر استمر في صحوته في الدور الثاني

النصر واصل جمع النقاط والحق بفريق القادسية هزيمة مريرة وكان ممكنا ان يخرج النصر متعادلا لو عرف افراد فريق القادسية كيفية استثمار تفوقهم في الشوط الثاني كذلك اضاع هجوم النصر فرصة «مهرجان اهداف» في مرمى وليد الباز في الشوط الاول .

يلعب فريق النصر هذا الاسبوع امام فريق النهضة بالدمام .. وكلاهما جمع ٥ نقاط في الدور الثاني من ٣ مباريات اذ فاز فريق النصر على فريقي الجبلين والقادسية وتعادل مع الوحدة .. وفاز فريق النهضة على فريقي القادسية والوحدة وتعادل مع احد .

من فرق المقدمة ايضا فريق الاتفاق الذي تقهقر الى المركز السادس لاول مرة هذا الموسم ، وقدم في الاسبوع الماضي أسوأ عروضه وتلقى اكبر هزيمة في تاريخه الحديث . امام الاتفاق غدا مباراة تبدو سهلة نوعا ما امام فريق احد، ولكنها بالقطع ليست سهلة اذا ما قيست بالمستوى الذي قدمه فريقا الاتفاق واحد في الاسابيع الماضية.

منطقة الوسط في الدوري الممتاز .. يحتلها الان فريقا الساحل الشرقي النهضة والقادسية .

الاول نتائجه في تصاعد مستمر بعكس الثاني الذي يعاني من «ازمة ثقة» اذ يبدأ مبارياته بمستوى متهالك وينشط في الشوط الثاني ولكن .. بدون انقاذ ما يمكن انقاذه .. ولذلك خسر الفريق جميع مبارياته في الدور الثاني وعكسه تماما فريق النهضة الذي بدأ مبارياته في الدور الثاني بخط تصاعدي من اول المباراة لاخرها .. ومنذ الاسبوع ١٢ حتى الاسبوع ١٤ .

فرق المؤخرة الاربعة يمكن تقسيمها الى قسمين : القسم الاول يضم فريقي الوحدة والرياض وجمع كل منهما حتى الان ٨ نقاط فابتعدا قليلا عن منطقة الخطر .. ونقول «قليلا» لان الفارق بينهما وبين فريقي القسم الثاني ٣ نقاط فقط .. ويقبع في القسم الثاني فريقا احد والجبلين ضيفا الدوري الممتاز كل منهما هذا الاسبوع اول نقطة لرصيده في الدوري الاول بتعادله مع النهضة والجبلين مع الوحدة .

وهكذا اصبح لكل منهما ٥ نقاط على امل جمع النقاط والاقتراب من فريقي الوحدة والرياض مع العلم ان لفريق الرياض مباراة امام الاهلي .

وقبل ان تدخل الفرق مباريات الاسبوع «١٥» التي تقام اليوم وغدا فان الترتيب الحالي كما يلي :

الاول ـ الشباب برصيد ٢٤ نقطة .
الثاني ـ الهلال برصيد ٢١ نقطة .
الثالث ـ الاهلي برصيد ٢٠ نقطة (له مباراة مؤجلة) .
الرابع ـ الاتحاد برصيد ١٩ نقطة .
الخامس ـ النصر برصيد ١٧ نقطة (بفارق الاهداف) .
السادس ـ الاتفاق برصيد ١٧ نقطة .
السابع ـ النهضة برصيد ١٢ نقطة .
الثامن ـ القادسية برصيد ١٠ نقاط .
التاسع ـ الوحدة برصيد ٨ نقاط (بفارق الاهداف) .
العاشر ـ الرياض برصيد ٨ نقاط (له مباراة مؤجلة) .
الحادي عشر ـ احد برصيد ٥ نقاط (بفارق الاهداف) .
الثاني عشر ـ الجبلين برصيد ٥ نقاط

● سيلعب ماجد عبد الله المهاجم السعودي الدولي مع فريق ناديه النصر مساء غد امام فريق نادي النهضة في الاسبوع ١٥ للدوري الممتاز السعودي..

وهذه اول مرة يرتدي ماجد فانلة ناديه منذ موسمين تفرغ خلالهما لمباريات المنتخب السعودي الدولية.

وظل تحت العلاج عقب عودة المنتخب من سنغافورة.

فريق الشباب

نهاية يناير اخر موعد لطلب المشاركة في بطولة الاندية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حدد الاتحاد العربي لكرة القدم يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري كآخر موعد لتقديم طلبات المشاركة في بطولة الاندية العربية .

جاء هذا في تعميم بعث به الاتحاد العربي لجميع الاتحادات العربية التي لم ترسل موافقتها للمشاركة او اسماء الفرق التي تمثلها . جريدة «الشرق الاوسط» كانت قد انفردت في الاسبوع الماضي بنشر اسماء الاتحاد والفرق العربية المشاركة في بطولة الاندية العربية وهي :

١ـ الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ، ويمثله فريق النادي الاهلي بجدة .
٢ـ الاتحاد السوداني لكرة القدم ويمثله فريق «حي العرب» بمدينة بورتسودان .
٣ـ الاتحاد المغربي لكرة القدم ويمثله فريق الجيش الملكي .
٤ـ الاتحاد الليبي ويمثله فريق الاهلي بطرابلس .
٥ـ الاتحاد اليمني ويمثله فريق النادي الاهلي بصنعاء .
٦ـ الاتحاد الصومالي لكرة القدم، ولم يرسل حتى الان الفريق الذي يمثله ومن المتوقع ان يكون فريق «البحرية الصومالي» بطل الدوري للموسم الماضي .

وقد صرح وليد كردي الامين العلم المساعد للاتحاد العربي لـ«الشرق الاوسط» بان الاتحاد السوري لكرة القدم «ارسل موافقة شفهية وتنتظر موافقته الرسمية كما ان الاتحاد العربي حريص على ان يقيم هذه البطولة باي عدد من الفرق حسب توجيهات الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد ، وحسب ما صرح به السيد عثمان السعد الامين العلم للاتحاد في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالدمام في العام الماضي ابان مباريات البطولة العربية السابقة » .

واضاف كردي «بعد نهاية هذا الشهر سيصار الى دعوة ممثلي الاتحاد المشاركة في الرياض للنظر في كيفية اقامة هذه البطولة .. اما بنظام المجموعات السابقة او بعمل نظام جديد على ضوء عدد الفرق المشاركة وتحدد لهذا الاجتماع منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل .

الاتحاد السعودي للطب الرياضي يصدر كتابه الثالث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدر الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي الكتاب الثالث ضمن مجهوداته الكبيرة للنهوض بالطب الرياضي والعلاج الطبيعي من تأليف المستشار الفني للاتحاد الدكتور اسامة رياض.

يقع الكتاب في ٣٥٦ صفحة ويضم ١٤ فصلا تتناول كافة انواع العلاج الرياضي والتدليك والعلاج بالكهرباء والأشعة القصيرة والموجات.. مع شرح لاهم انواع اصابات الملاعب وتشوهات المفاصل..

والكتاب الذي صدر بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية قدمه الدكتور صالح القدهي نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي.. واعتمد الكتاب كمرجع لمعاهد اعداد القادة الرياضيين.. وصقل الكوادر الوطنية والعربية من اطباء واخصائيين.

وكان الاتحاد السعودي للطب الرياضي قد اصدر من قبل كتابين مماثلين عن الطب الرياضي..

رسالة الأردن الرياضية

الوحدات يهزم عمان ويشعل الدوري

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن :

تجددت آمال فرق الحسين ـ اربد والوحدات والفيصلي في المنافسة على قمة دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الاردن لموسم ٨٤ التي لا يزال فريق نادي عمان يتربع عليها. وقد جاء فوز الوحدات على عمان في ختام مباريات الاسبوع بهدف وحيد سجله نادر زعتر امام اكثر من ٣٠ الف متفرج السبب المباشر لانتعاش فرص الفرق الثلاثة.

هذه ثاني خسارة يمنى بها فريق عمان بعد ١٩ مباراة وكانت خسارته الاولى امام الفيصلي.

وهنا نتائج الاسبوع التاسع عشر :

فوز عين كارم على البلقاء ١٤/١
والفيصلي على الرمثا ١/صفر
وتعادل الحسين مع العربي صفر/صفر
وفوز القوقاز على الاهلي اثنان/صفر
والجزيرة على النصر ٤/واحد
والوحدات على عمان ١/صفر

مواقف الفرق

بانتهاء مباريات التاسع عشر اصبح موقف الفرق على النحو التالي :

١ـ عمان ٢٨ نقطة
٢ـ فريق الحسين ٢٦ نقطة
٣ـ الوحدات والفيصلي بـ ٢٥ نقطة لكل منهما
٥ـ الجزيرة والرمثا ٢٣ نقطة
٧ـ الاهلي ١٩ نقطة
٨ـ العربي ١٦ نقطة
٩ـ عين كارم ١٥ نقطة
١٠ـ القوقازي والنصر ١٤ نقطة
١٢ـ البلقاء بدون اي نقاط

الكرة العالمية

٣ مباريات سمح الطقس باجرائها في دوري الدرجة الاولى بانجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

المنتصر الاكبر في نهاية الاسبوع الكروية بانجلترا كان الطقس .. والطقس وحده .

فقد ادى الصقيع وتعذر اقامة المباريات على الملاعب المغرورة الى تأجيل السواد الاعظم من مباريات الدوري الانجليزي بدرجاته الاربع ولم تقم الا ٣ مباريات في كل من الدرجة الاولى والثانية والثالثة ومباراة واحدة فقط في الدرجة الرابعة .

بالنسبة لمعركة البطولة في الدرجة الاولى لم يكن ينتظر حدوث اي تغيير في مركزي القمة لان الفاصل بين ثاني القائمة توتنهام هوتسبر وثالثها مانشستر يونايتد لا يقل عن ٦ نقاط ، وبما ان توتنهام هوتسبر تأجلت مباراته مع ايفرتون صاحب القمة لم يكن هناك اي كلام عن موضوع الصدارة .

لكن مشوار البطولة لايزال في عزه وحساب النقاط الثلاث يقلب الموازين تماما ولذا فلن تقدم اية فريق وتعثر آخر يجب ان يؤخذ في الحسبان .

ومن هنا جاءت اهمية المباريات الثلاث التي اقيمت متحديا سوء الطقس .

المباراة الابرز لا شك كانت تلك التي استضافها ملعب نادي تشلسي اللندني «ستامفورد بريدج» ودارت بين تشلسي وجاره» اللندني الارسنال الذي كان عليه ان يفوز لكي يتجاوز مانشستر يونايتد الى المركز الثالث .

وبالفعل كاد الارسنال ان يفوز بعد ان كان الفريق الافضل طوال الوقت تقريبا لاسيما بعد ان سجل له نجم هجومه العالمي الانجليزي بول مارينر هدفه الوحيد في الشوط الثاني . لكن تشلسي الذي كان الجانب الاضعف تمكن من نشل التعادل في اخر دقيقة من اللعب بواسطة الاسكوتلندي ديفيد سبيدي ليحرم الارسنال من نقطتين ثمينتين للغاية في سباق البطولة .

لئن كانت آمال الارسنال قد منيت بنكسة فان امثال ليفربول ـ بطل الدوري ـ بالعودة الى الواجهة تلقت دفعة معنوية قوية اذ فاز على فريق نوريتش سيتي (احد الفرق التي تستأسد اجمالا امام ليفربول في عقر داره) باربعة اهداف نظيفة .

ليفربول بالطبع كان الفريق الاقوى والاحسن لكن فارق الاهداف امتنه الدقائق العشر الاخيرة فقد انتهى الشوط الاول بتقدم ليفربول بهدف وحيد خطفه جون وارك ، ولكن نوريتش انهار خلال الدقائق العشر الاخيرة واشرع شباكه امام الثنائي «الاحمر» الخطير ايان رش (٢) وكيني دالجليش ليسجلوا ٣ اهداف متلاحقة . وهكذا تقدم ليفربول الى المركز السادس في الترتيب العام وهو اعلى مركز له في القائمة هذا الموسم .

ثالث المباريات اقيمت في منطقة برمنجهام الكبرى اي «الويست الميدلاندز» بوسط انجلترا بين فريقي كوفنتري سيتي واستون فيلا بملعب الاول في كوفنتري ـ وهما حاليا يكافحان للهروب من منطقة الخطر ـ واسفر عن فوز استون فيلا خارج ارضه ٢ـ صفر بفضل هدفين من اريك والترز وهدف من بول ريدا اوت وهكذا صعد فيلا الى وسط القائمة واحرج موقف كوفنتري .

الدوري الاسكوتلندي

● عزز فريق نادي ابردين موقعه على قمة الدوري الممتاز في اسكوتلندا بعد ان سجل انتصارا ساحقا على الرينجرز احد «عملاقي» مدينة جلاسجو بخمسة اهداف مقابل هدف واحد ..

سجل منها فرانك ماكدوجال ٣ اهداف ، واضاف الهدفين الاخرين بلاك وماكوين .

وكانت هذه المباراة التي اقيمت في مدينة ابردين احدى مباراتين اجريتا في المسابقة .. وكانت الثانية المباراة التي لعبها هايبرنيان في ملعبه بمدينة ادنبره مع دمبارتون واسفرت عن فوز هايبرنيان ٣ـ١ .

لقطة من مباراة الارسنال (بالسراويل البيضاء) وتشلسي .

رسالة الخليج الرياضية

رؤساء الاندية يفوضون الاتحاد الكويتي لكرة القدم بحل مشاكل الحركة الرياضية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بعد اجتماع طويل استمر ٤ ساعات عقد يوم اول من امس بين الاتحاد الكويتي لكرة القدم برئاسة الشيخ فهد الاحمد ورؤساء وممثلي الاندية الكويتية استعرضت خلاله كل المشاكل التي طرأت على الساحة الرياضية اخيرا وبعد مواجهة صريحة وعرض شامل لكل المعوقات التي تعترض استئناف مسابقات كرة القدم من الشيخ فهد الاحمد لاعداد منتخب الكويت لتصفيات كأس العالم، تفاعل المجتمعون مع الاتحاد واتفقوا على ضرورة تذليل كل العقبات التي تعترض مسيرة الحركة الرياضية وفوضوا اتحاد كرة القدم بالعمل على تذليل هذه المشاكل عن طريق اجراء الاتصالات اللازمة مع المسؤولين بالدولة.

هذا واكد رؤساء وممثلي الاندية ثقتهم بالحكام وطالبوا بالعمل على رفع مستوى التحكيم والتحقيق في بعض التقارير المرفوعة من قبل الحكام كما تم الاتفاق على تشكيل لجان تظلم من الاندية وارسال اسماء اعضائها الى الاتحاد لتقديمها لحكام المباريات مع مناشدة وزارة الاعلام ضرورة نشر الوعي الرياضي ومكافحة الشغب ولم يتقرر بعد موعد استئناف مسابقات كرة القدم بانتظار الاتفاق على الامور التي تكفل مصالح كل الاطراف والانـديـة والمنتخب الوطني تضمن حماية الحكام واحترامهم.

البحرين تواصل الاستعداد لاستضافة بطولة ابطال الكؤوس لكرة القدم

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

عقدت اللجنة التنفيذية لبطولة الخليج الخامسة للاندية ابطال الكؤوس لكرة اليد التي ستقام في البحرين خلال الفترة من ٥ الى ٢٠ فبراير (شباط) المقبل اجتماعا لها برئاسة الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة اليد. وجرى في الاجتماع التأكيد على موعد اقامة البطولة خلال الفترة المذكورة كما استعرضت الاجراءات التي اتخذت بخصوص اللجان المنبثقة عن اللجنة المنظمة وتقارير رؤساء اللجان حول اسماء العاملين بهذه اللجان تمهيدا لبدء العمل والاعداد للبطولة.

فوز السد على التعاون ٢/١ في الدوري القطري

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

فاز فريق نادي السد على فريق نادي التعاون يوم اول من امس في الدوري القطري لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد بعد انتهاء الشوط الاول لصالح التعاون بالهدف الوحيد الذي سجله سعد عبد الله من ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة من بداية المباراة. وحسن جوهر ويوسف العدساني سجلا هدفي السد في الدقيقتين ١٢ ، ٤٣ من الشوط الثاني.

اعتذار اليمن الشمالي عن عدم المشاركة في نهائيات اسيا للناشئين لكرة القدم

● تسلم الاتحاد القطري لكرة القدم مساء الخميس الماضي برقية من الاتحاد اليمني بالاعتذار عن عدم مشاركة اليمن في نهائيات اسيا . لكأس العالم للناشئين لكرة القدم التي ستنظمها قطر في الفترة من ١ـ١٠ فبراير (شباط) المقبل.

جاء اعتذار الاتحاد اليمني بسبب ضيق الوقت وتعذر اعداد الترتيبات اللازمة للمشاركة التي تشمل عدم وجود ميزانية وصعوبة تفرغ اللاعبين الطلبة.

رسالة المغرب الرياضية

الملك الحسن الثاني يستقبل البطلة نوال المتوكل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل المغربي الحسن الثاني في مراكش العداءة الاولمبية المغربية نوال المتوكل بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت لها في فرنسا اخيرا.

شكرت نوال العاهل المغربي على عنايته الخاصة بها، ومن المنتظر ان تكون قد توجهت امس الى الولايات المتحدة حيث تتابع دراستها الجامعية ونشاطها الرياضي في جامعة ولاية ايوا.

● يجرى فريق نادي الجيش الملكي لكرة القدم مباراة حبية مع فريق نادي راسينج باريس الفرنسي (درجة اولى) يوم الاربعاء المقبل بملعب مولاي عبدالله في الرباط.

كذلك تقرر ان يقوم فريق نادي اندرليخت البلجيكي لكرة القدم بجولة في المغرب تبدأ يوم ٣٠ من الشهر الحالي يقابل خلالها فريقي نادي الوداد البيضاوي والمولودية الوجدية.

الرياضة في سطور

مدينة رياضية في جيزان

● جيزان ـ يقوم مكتب رعاية الشباب السعودي بمنطقة جيزان بتنفيذ مشروع المدينة الرياضية بتكلفة مقدرها ٣٥٩ مليون ريال. ذكر ذلك مدير مكتب رعاية الشباب بجيزان محمد هادي واشار الى ان مساحة المدينة الرياضية المقام عليها المشروع تبلغ ٥٠٠ الف متر مربع وتشتمل على استاد رياضي وصالة مغطاة وملاعب كرة سلة وكرة يد وكرة طائرة وكرة مضرب كما تشتمل على بيوت للشباب ومكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب وصالة للنشاطات الثقافية ومسجد وملاعب للاطفال ومضمار لالعاب القوى ومواقف للسيارات لكبار الزوار.

هذال الدوسري هداف الدوري السعودي

● الرياض ـ تصدر مهاجم الهلال هذال الدوسري هدافي الدوري السعودي حتى الان برصيد ١٠ اهداف بعد ان احرز اهدافه الثلاثة في شباك فريق الاتفاق وجاء في المركز الثاني مهاجم الشباب نايف مرزوق ولاعب احد بندر الجار الله برصيد ٩ اهداف.

الشيخ فهد الاحمد يستقبل مهنئيه بالوسام التونسي

● الكويت ـ الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم لا يزال يستقبل العديد من المهنئين لمناسبة منحه وسام الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وبمناسبة عدوله عن استقالته من اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم.

وقد تابع الشيخ فهد بنفسه الاحداث التي وقعت خلال تقديمه الاستقالة خاصة ومشكلة نادي القادسية الكويتي والاتحاد الخليجي لكرة السلة واستفسر من يوسف عبيد وصالح حبيب رئيس وامين سر الاتحاد الكويتي لكرة السلة عن اخر ما تم بخصوص هذه المشكلة.

بطل الملاكمة الامريكي دون كوري يحتفظ بلقبه

● برمنجهام (انجلترا) ـ احتفظ بطل الملاكمة العالمي الامريكي دون كوري بسهولة بلقبه كبطل للعالم في وزن خفيف المتوسط (باعتراف الرابطة العالمية) بفوزه على كولن جونز (من اقليم ويلز) بالضربة القاضية الفنية في الجولة الرابعة عندما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت مساء السبت في برمنجهام (انجلترا) بعد اصابة جونز بجرح بليغ في وجهه.

التصفيات الاسيوية لكاس العالم بكرة القدم

● سنغافورة ـ اسفرت المباراة التي اقيمت امس في سنغافورة بين منتخبي سنغافورة وكوريا الشمالية في اطار الدور التمهيدي في تصفيات المنطقة الاسيوية لكاس العالم لعام ١٩٨٦ عن تعادل الفريقين ١/١ (الشوط الاول ١/صفر لصالح سنغافورة).

رسالة الجزائر الرياضية

خروج حسين داي وجمعية وهران من «كأس الجمهورية» لكرة القدم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

اجريت في نهاية الاسبوع مباريات دور الـ٣٢ في مسابقة «كأس الجمهورية» الجزائري لكرة القدم، بعد تعليق بطولة الدوري لاندية الدرجة الاولى مؤقتا.

لعبت خلال هذا الدور فرق من الدرجتين الاولى والثانية، وكذلك الفرق المتأهلة من الدرجة الثالثة.. وقد وزعت الفرق على ٣ مجموعات هي مجموعات الشرق والغرب والوسط.

حفلت مباريات هذا الدور بالمفاجآت وابرزها اقصاء فريق نادي الضمان الاجتماعي الجزائري (درجة ثانية) «جاره» فريق نصر ملاحة حسين داي احد اقوى فرق الدرجة الاولى بعد ان هزمه ٢ـ١. وكانت هذه بالفعل اكبر مفاجآت المسابقة.

كذلك حقق فريق نادي بلعباس (درجة ثانية) مفاجأة اخرى اذ فاز بعد مباراة مثيرة على جمعية كيمياء وهران (درجة اولى) ٤ـ٣ بعد الاحتكام لركلات الترجيح من نقطة الجزاء.

كما تمكن فريق اتحاد الكهرباء من الحاق الهزيمة بجاره فريق جيل هندسة الجزائر اقوى فرق الدرجة الثانية ٢ـ١، وكان جيل الهندسة قد بلغ الدور النهائي في منافسات الموسم الماضي.

اما فريق مولودية نفط وهران حامل الكأس فقد تقدم الى دور الـ١٦ بصعوبة بعد فوزه في الوقت الاضافي على مولودية بلدية سعيدة (درجة ثانية) ٣ـ٢.

وهنا ابرز نتائج دور الـ٣٢:

● الغرب :

مولودية نفط وهران ٣ ـ مولودية بلدية سعيدة ٢.
جمعية كيمياء وهران ٣ـ نادي بلعباس ٤ (بعد ركلات الترجيح).
غالي شباب ري معسكر ٢ـ نادي فرندة صفر.
شباب تيغنيف ٤ـ ترجي مستغانم ٢.
اتحاد غليزان ١ـ شباب المشرية صفر.

● الشرق :

وفاق نفط سطيف ٢ـ جيل صلب جيجل ١ (بعد ركلات الترجيح).
شباب سطيف صفر ـ ترجي ميكانيك قالمة ١.
مستقبل جامعة عنابة ١ـ اتحاد خنشلة صفر.
هلال شلغوم العيد ١ـ صلب عنابة ٢.
اتحاد سطيف ٢ـ مولودية قسنطينة ١.

● الوسط :

نصر ملاحة حسين داي ١ـ نادي الضمان الاجتماعي الجزائري ٢.
شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٤ ـ جامعة الجزائر صفر.
اتحاد مناجم الحراش ١ـ اتحاد الاغواط صفر.
جيل هندسة الجزائر ١ـ اتحاد كهرباء الجزائر ٢.
اتحاد الابيار ١ـ سريع الخميس ٢.

● قصة مسلسلة :

في دنيا الله (١٠)

بقلم : د. عصام خوقير

وقد كان، فما ان أوصد الباب خلف العمدة حتى اندفعت شقيقتي لتلقاني وكانها عاصفة، وبالأحضان لقيتها، يربت ـ بحنان ـ احدنا على الآخر واتجهت وإياها للجلوس بجوار الوالد، واحضرت الوالدة «صانية» الشاهي المشوب بعشبة النعناع الأخضر، والتام شمل الأسرة ـ الا واحدا ـ بعد عشر سنوات من الغياب، وجرى الحديث بنا في شتى المواضيع، وكنت كلما حاولت السؤال والحديث عن أخي الطبيب كانت شقيقتي تسبق الى تحويل مجرى الحديث، فادركت ان هناك شبه إجماع على تجنب ذلك، وزاد ذلك من رغبة معرفة الامر، وقضينا سحابة اليوم نتبادل الاحاديث والذكريات.

ومع كل دقيقة تمر كان أبي يسترجع بعضا من صحته وبعضا من نشاطه، ذلك ما خيل الي لولا ان اكدته والدتي والشقيقة، حتى اذا كان موعد الغداء اخذت الوالدة تجهز احضاره والشقيقة تعد المكان لذلك، فاحضرت (المنسفة) وهي مفرش دائري مصنوع ـ او منسوج ان صح التعبير ـ من خوص النخيل وفي دوائر متتابعة كل دائرة بلون، ثم احضرت (الطبلية)، وهي ما يمكن ان نطلق عليه المائدة، دائرة خشبية ارتفعت بضعة سنتمترات عن الأرض على قاعدة مثبتة في اسفل الدائرة، ثم نشرت فوقها المفرش،

وكانت الشقيقة دائبة الخروج والدخول تحضر ـ تباعا ـ الأطباق والسلطات ومع كل مرة تخرج فيها الشقيقة كان والدها يتبعها بدعوة صالحة لها ثم لي، فلما اتمت تحضير المائدة، اقبلت الوالدة تحمل في يديها «صانية» الأكل (تبس) جمع أنواع الطعام فنهضت احمل عنها، وحسنا فعلت فقد اردفتني بدعاء صالح ان يحمل الله عني، ونهض ابي ليغسل يديه استعدادا للطعام، واذ فعل ذلك، كان مفاجأة للوالدة والشقيقة، فحتى الأمس مساء لم يكن يقوى على فعل ذلك، وبصوت، توشى جنباته نبرات الصحة والقوة، قال: «هه يالله، بسم الله على ما قسم الله» وتحلقنا حول (الطبلية) للمباشرة، وجاءت ـ واضحة ـ طرقات على الباب، فدهشت واستغربت من الطارق، وقمت لافتح الباب فوجدت سيدة نصفا التفت بما يؤتزر به علدة داخل البيت (شرشف) فلما راتني ـ ولم تكن من قبل قط ـ قالت: «باسم الله ما شاء الله، اللهم صل على كامل النور، لازم انت شهاب، كده والا انا غلطانه» وقبل ان أجيب، رفعت صوتها تنادي: «يا أم شهاب» واذا الوالدة تسرع من الداخل حتى وقفت بجانبي، وتناولت من يد السيدة طارقة الباب، طبقا فيه طعام كاشهى ما تكون «المصقعة» وفي لهجة مكية صرفة كانت الوالدة تجاملها: «وه، تسلمي يا ام عزيز وليش هذا التعب كله، ان شاء الله نتعب لك في فرح بناتك» وتجيبها الخالة ام عزيز «في عين حياتك يا اختي، عقبال ان شاء الله فرحنا في شهاب واخته».

وأخذ هذا الحوار يتواصل، وانا اقف مشدوها، حتى علا صوت الوالد من الداخل: «يا هو، الأكل برد، وانتو واقفين تتكلموا، انا عصافير بطني ما هي قادرة تصبر» وهنا كان لابد ان تبدو للحوار نهاية حيث قالت الخالة ام عزيز في صوت شبه خفيض: «يوه يقطعني، عطلتكم عن الغداء» ثم رفعت صوتها ليصل الى مسامع ابي: «الحمد لله على وصول شهاب يا ابو شهاب، آنسكم، ربنا ما يحرمكم منه، ولا منك».

وأعاد أبي التحية ـ من وراء حجاب ـ بأحسن منها: «الله يبارك فيكي ولا يحرمنا من بعض ومن جيرتكم الطيبة».

وهنا اسرت الوالدة في أذني ان اطلب من الشقيقة (نادية) ان تحضر في صحن واسع شيئا من المحشي الذي احسنت طهيه الوالدة، وعرفت ـ ولم اكن اجهل ولكني نسيت ـ ان ذلك عرف كان سائدا بين العائلات يتبادلون اطباق الطعام كل يوم، دلالة على صدق الود والالتحام.

وتحلقنا ثانية حول الطبلية لتناول الطعام، وعرفت من الحديث ان الخالة ام عزيز هي الاخرى لاجئة في دار العمدة بعد نكبة السيول، استضافها العمدة وابنها وبنتها، حيث كانت تسكن في سكن من الصفيح وهي أرملة العم (بشير) الذي كان يقوم بالسقاء لاهل الحي، الذين ما نسوهم شأن المجتمع القائم واخلاقياته، فلما جاءت جارحة السيول جرفت ـ فيما جرفت ـ سكنهم وما حوى وتنادى الجيرة حائرين، فما امسوا حتى كان لهم في منزل العمدة سكنا ومأوى، اذ يرتفع منزل العمدة اربعة ادوار، يسكن هو وزوجته في الطابق الاعلى، وجعل الدور الاسفل مضيفة، اما الدورين الثاني والثالث فكانا غير مسكونين بعد ان انتقلت ابنته الكبرى الى بيت زوجها، وابنه الآخر اختار مدينة الرسول سكنا له ولأهله، ومصداقا لمقولة ان «عمدة الحارة» هو اب للكل، وتلك خلة تعارف عليها المجتمع الحجازي من سابق، وتأتي الظروف ـ في السراء والضراء ـ لتقيم الحجة على صدق المقولة، وتستطرد الوالدة فتقول: ان الخالة ام عزيز تسكن الدور الذي يعلونا فلما امنت واستقرت، ذهبت لتستطلع امرما بعد السيول ثم جاءت للعمدة تأخذ بيده لتطلعه على اي مأساة افرزتها الكارثة، فاذا العمدة يسكن الطابق الثالث لبعض المتضررين واسكن اخرين ـ حين ضاقت داره ـ فيما اتسع من بيوت اهل الحي، اذ كانوا ـ في المواسم الدينية ـ يقيمون في اعلى منازلهم مكتفين بدور واحد، ويؤجرون الباقي على ضيوف الرحمن، وهنا دعاهم العمدة ـ وصدق من سماه كذلك ـ ليؤجروا ما اعتادوا تأجيره ولكن يؤجروه للرحمن ويقبضوا منه في الآجلة والعاجلة ان شاء الله. وقد كان.

انتهينا من طعام الغداء، فأشارت الوالدة لي بأن نغادر، فنترك (المجلس) للوالد ليأخذ راحته فيه كما اعتاد النوم بعد الغداء وان نتحرك نحن الى (الصفة) او الغرفة الاخرى (المقعد). لنتبادل الاحاديث .

وتركنا الوالد ليأخذ راحة القيلولة.

وانتقلنا الى المقعد، وتهيأت الوالدة فسحبت من المشكاة، علبة سجائرها اللف، واشعلت واحدة ـ بعد ان لفتها بعناية ثم سحبت من على راسها المحرمة والمدورة، لتحسر الرأس، فما كانت، وما كان لها ان تجلس بين يدي الوالد حاسرة الرأس ـ نهارا على الأقل ـ احتراما لثوابت واخلاقيات سائدة. وتهيأت لحديث طويل ابدأه بالسؤال عن اخي الطبيب (محمود) وسبب الحرص على تجنب ذكره امام ابي، وما كدت افعل، حتى جاءني صوت العمدة وهو عائد ظهرا الى منزله: «يا شهاب» فلما أجبت النداء قال: «ترى بعد الظهر لا تروح محل ابغاك في حاجة مهمة».

ـ «امرك يا عمي»، العصر وانت خارج، نخرج مع بعض، والا يمكن أسبق انا واحضر المركاز»، «وهو كذلك يا شهاب، حلم الله واسع».

وعدت للحديث والسؤال فلجترت الوالدة، آهة من الأعماق، وعادت لتلف لفافة تبغ ـ وقد سرحت ببصرها لتنظر في اللاشيء ـ ثم استأنفت قولها : «آه يا شهاب، ايش اقولك، وايش اعيد، لكن كله من العقربة إلهي ما يسامحها».

ـ «هي من يا أمي» سألتها من عنت بالعقربة، فأشارت ـ بالاسم ـ الى زوجة اخي التي بدأتهم بالقطيعة كراهة للمستوى الاجتماعي الذي نحن عليه، وكانت هذه المشاعر وافدة على هذا البلد، فلقد كانت تنحدر من اسرة غنية، تمكنت من بعثها للدراسة خارج المملكة بكلية البنات، وعادت بما اشربت من عنعنات تجعل المال مقياسا، ولما كان الشباب من حملة الشهادات الجامعية قلة حاليا فقد وجدت ضالتها في أخي لترتفع مكانة اجتماعية باللقب العلمي الذي يحمله، وتحمله هو الى مستواها الاجتماعي الذي جعل المال مقياسا «ووافق شن طبقه»، واصبح زواجهما شركة منافع متبادلة .

وكان والدي قد ذهب الى أخي في عمله بعد كارثة السيول يعرض عليه وضعهم بعد هدم الدار وخرابها وكيف انهما والشقيقة استضافهم العمدة، وانتظر الوالد من ابنه عمل شيء جوهري، غير ان انتظاره طال فقد طلب الابن من ابيه فرصة ليمهد للامر ويتدارس الوضع مع زوجته، وظهر الاحباط على وجه ابي، فاخذ يتاهب للخروج، وهنا دس الابن في يد الوالد حفنة من النقود، ما كادت تلمسها يداه حتى احس بلسعة المهانة فقذفها الى الارض وقفل خارجا، وكان ذلك بدء تاريخ مرض ابي ووهنه، هنالك عرفت ما قصده العمدة بقوله «ابوك ما هو مريض وما عنده مرض، عنده قلب مجروح ونفس مكسورة»، وهنالك ايضا ايقنت انه اصبح لزاما علي ان اقول وداعا لعملي بالشركة، واصبح مكاني هنا بجوار من الزموا انفسهم ان يكونوا بجواري حين اشتداد حاجتي لهم طفلا، وقد كان.

لعله مر الوقت سريعا، اذ فاجأني صوت العمدة مناديا للتأهب للخروج، ثم نادى على الوالدة الا تقلق لانني سأكون في صحبته حتى وقت متأخر من الليل، وندت عن الوالدة شهقة اشفاق: «وه يا عمدة!! عسى ما تبقى تأخذه معاك في الليل زي كل ليلة»؟؟ فأجاب العمدة بصوت الواثق من قدراتي: «وفيها ايه يا ام شهاب، ايش يميز ولدك عن بقية شباب ورجال الحارة، خليه يدق مسحاة، زي ما غيره بيدق» وبطبيعة الحال لم أكن قد فهمت حرفا واحدا من الحديث او الحوار القصير الذي سمعت، وخرجت مع العمدة تابعا، فأوضح لي ان اهل مكة ـ بعد حادث السيول وكارثتها ـ قد تواضعوا، بمباركة من الدولة ـ ان يقوم كل حي من أحياء مكة بتجنيد شبابه لتنظيف ساحة المسجد الحرام من ردميات السيول، ليلة لكل حي، وكان كل حي يتطوع شبابه في مساندة العمل مع بقية الاحياء، كلا في ليلته المقسومة بدءا من بعد صلاة العشاء حتى منتصف الليل او اكثر قليلا، وسعدت بالفكرة، واعجبتني اكثر طريقة التنفيذ، فقد كنا نخرج بعد صلاة العشاء بمساح شتى، منا من يقوم بعمل الحفر والازالة، وآخرون يحملون الرديم في (اقفاف) حتى ابواب الحرم، وفريق ثالث يلقيه في سيارات الحمل لتقله الى اباطح مكة وفي غضون ذلك كله كان هناك حاد في الميمنة وآخر في الطرف القصي من الميسرة، يرفع الحادي صوته قائلا «لا اله الا الله» وذلك في القاء تقليدي هو ـ الزومال ـ فتردد الجموع من بعده مجيبة «جينا ننضف بيت الله» ويقابله الحادي في الميسرة «زيد النبي صلاة» وتردد الجموع «يا مصلي».

وكأنما الجيرة المجاورون من ابناء جنوب شرق اسيا ارادوا اثبات المشاركة فارتفع صوت حاديهم «والليل ياسنبلان» فتردد الجموع وقد صهرتهم بوتقة مكة «سنبلان يا سبولو».

حتى إذا انقضى من الليل شطره او اكثر، خرجت الجموع الى السيارات الحاملة فتسلقوها كيفما اتفق، واتجهت بهم الى اباطح مكة عبر شوارعها وكأنما الاطفال والنساء على موعد مع هذا المهرجان. فاذا النوافذ والمشربيات مفتحة والجميع، اطفالا ونساء وشيوخا يتابعون سيرة المهرجان والكل يردد :

ـ (لا إله الا الله ـ جينا ننضف بيت الله).



زمان الحب !

الحب في زماننا
مختلف.. مختلف..
مختلف
[illegible]
الحب شوق.. لهفة.. دون
احتراق
وفي زماننا
الحب عاقل.. موزون
وموثق الأطراف،
[illegible]
يصبح طفلا
ويصبح كل شيء في الحياة
هكذا.. الحب في زماننا
وهكذا زمان حبنا
[illegible]
احتراق.

حكمة اليوم

● الحياة مأساة لمن يشعر، ومهزلة عند من يفكر، وحلوة لمن لا يشعر ولا يفكر.

● ارجوحة الزمن

حكايتي مع الشعر !

● هارون هاشم رشيد ●

صغيرا كنت ، وكان ذلك في رمضان عام ١٩٣٦م وكان اضراب فلسطين على اشده ، كل شيء توقف ، ترك الفلاح حقله والعامل مصنعه ، والموظف مكتبه ، ونهدوا جميعا الى حمل ما توفر من السلاح لمواجهة المستعمر البريطاني ... وبقينا نحن الأطفال الصغار ، نملأ الشوارع ، والحارات ، نتوزع الى فرق متقاتلة تتدرب على مواجهة الغد المجهول ... وفي اليوم ذاك ، وبينما كنا نمارس لعبنا ، تقدم منا ثلاثة من جنود الاحتلال واخذوا يحتكون بنا ، ويرهبوننا .

وفجاة اخذت الباحة التي كنا نلعب فيها ، بجوار جامع «الشمعة» بغزة في حارة الزيتون ، تخلو من الشيوخ ، وظهر ثلاثة من الرجال الملثمين ، وقد التف كل منهم بعباءة سوداء أخفى تحتها شيئا ما . وقبل ان نتحقق مما يجري دوى الرصاص ، وسقط احد الجنود الانجليز يتخبط في دمه ، وفر الاثنان الاخران ، وقد اصيبا وجأر صراخهما عاليا .

تم كل شيء بسرعة خاطفة ، والتقطت عيوننا الفزعة صورة ما جرى ، وهرولنا لهثا الى بيوتنا ، وقد تملكنا الرعب .

وتوالت الأحداث أعلن حظر التجول ، وداهم جنود الاحتلال البريطاني البيوت ، واقتادوا من وجدوهم فيها من الرجال . ليلتها لم انم كنت اتقلب فزعا من حين لآخر ، وكانت أمي اكثر مني فزعا .. ومع الفجر داهم الجند بيتنا ، وطلبوا منا مغادرته بأقصى سرعة ، وخرجنا الى الحقول البعيدة ، وعند الظهر دوى انفجار هائل ، وارتفع الدخان عاليا ، وعرفنا أن الجند قد نسفوا البيوت المحيطة بموقع الحادث ، ومن يومها انزرعت في اعماقي بذرة الشعر ، وجدتني متلهفا لأن أعبر بطريقة ما عن غليان صدري ، ضد من نسف البيت ، ودمر الأمان .

وكانت اولى قصائدي ، عندما بدات كتابة الشعر ، واستوت لدي اداته ، قصيدة «القرية الخضراء» ، التي رويت فيها الحادث بتفاصيله الى ان وصلت فيها الى صرختي المستمرة :

لن ينام الثار في صدري وإن طال مداه
لا ولن يهدأ في قلبي وفي روحي لظاه
صوت أمي لم يزل في مسمع الدنيا صداه
وابي مازال في قلبي وفي نبضي نداه

وانطلقت الكلمات بعد ذلك لتكون ، نشيدا ، ولحنا ، ابدعه الدكتور يوسف شوقي وغنته فايدة كامل ... نعم لن ينام الثار ...

شاطئ الضياء !

● شعر : محمد إسماعيل جوهرجي

يَا سَميراً هاجَ شَوْقِي
بِرَحِيقِ الغَزَلِ
فَسبىٰ مِنِّي فؤادِي
بسِهامِ المُقَلِ
فَصَبَىٰ وَجْدِي اليهِ
رَغْمَ كلِّ الخَجَلِ
ارتجيهِ الوَصْلَ ـ حُلْماً
وهوَ عن وَجْدِي خَلِي
كلمَا داويتُ جُرْحاً
نَزَّ جُرْحٌ في التياعْ
وإذا مَا الليلُ أغفىٰ
خِلْتُ قلبي
في ارتياعْ

فمتى ارعاهُ غُصْناً
في ربيعٍ من شُعَاعْ ؟
انني فجّرْتُ شَوْقي
وهواهُ في اندلاعْ
فاذا ما الشّوْقُ ولّى
صَارَ ذِكْرَىٰ للوَفاءْ
او سَحَاباً يتملىٰ

فوق شَطٍّ مِنْ ضياءْ
فاذكري انّي وحيدٌ
لا ربيعٌ .. لا غناءْ
شَفّني وَجْدي البكر
واشتهى حلوَ اللقاءْ ؟
لمْ يَزَلْ عِطرُك يَسْري
في شِغَافي ودَمِي
يسكر الدنيا ـ عَبيراً
من رحيقِ المبسمِ
وانا وحديَ امشي
فوق جسرٍ مظلمٍ
فمتى يصفو هواكِ
انني جدُّ ظمي ؟!

أَدَبُ الإِعْتِرَافِ وَكِتَابُ الأَيَّامِ (٢)

د. رشيدة مهران

حين فرضت الجامعة الدراسة بلغة اجنبية اقبل على دراسة الفرنسية على ما في ذلك من المشقة عليه . واصبحت الجامعة بالنسبة اليه وسيلة بعد ان كانت غاية ولاسيما بعد ان القي الشيخ عبد العزيز جاويش بفكرة السفر الى اوربا عامة .. وفرنسا خاصة في عقله . ومازجت هذه الفكرة نفسه واصبحت جزءاً من حياته . واعلنت الجامعة عن بعثتين الى فرنسا فصمم على نيل احداهما . وكتب بذلك الى الجامعة التي رفضت طلبه ولكنه اصر وطلب مرة اخرى مع تنازله عن بعض المطالب ولكنها رفضت ايضاً فامعن في اصراره واعلن اتقانه للفرنسية فاضطرت الى الموافقة بشرط ان يحصل على الدكتوراه اولا .

ومنذ ذلك اليوم اخذ في الاعداد لهذه الدرجة الى ان فرغ من املائها على صديق له .. وطبعها صديق آخر . وقدمها الى الجامعة . فكان اول طالب مصري يرشح للجامعة المصرية للظفر بدرجة الدكتوراه ويحصل عليها . وكانت فرحته بهذا الفوز عظيمة لانها تقربه من تحقيق حلمه بالسفر الى فرنسا . وقررت الجامعة ضمه الى بعثتها بباريس ولكن الحرب العالمية حالت بينه وبين السفر فلبث يعيش ايامه في فراغ ثقيل حيث لا عمل له الى ان اقترح على الجامعة العمل بها فاجابته الى طلبه وقررت منحه خمسة جنيهات شهرياً !

وانتهت الحرب فسمح له بالسفر الى مونبليه بدلا من باريس برفقة أخ له يعينه على الحياة هناك . واضطر الأخوان ان يقتسما مرتب شخص واحد ليعيشا . ومع ذلك كان يرى نفسه أسعد الناس واعظمهم حظا من النجاح والتوفيق حين يوازن بين حياته الجديدة وحياته القديمة ويقيس ما بينهما من الفرق العظيم .

وفي فرنسا كان لزاماً عليه ان يحصل على درجة الليسانس اولا .. ولا سبيل الى ذلك الا اتقان اللغة الفرنسية ولغة قديمة هي اللاتينية . وتهيأ لذلك بكل نفسه وان كان يكلف هذه النفس نصبا !

وتلوح في حياته بارقة أمل متمثلة في صوت فتاة تقرأ له فتحيل الدنيا من حوله الى غبطة وسعادة .

وتحدث بالجامعة ضائقة مالية تستدعي على اثرها طلبتها في الخارج . ويعود صاحبنا تملأ نفسه الحسرات على مستقبل لم يتمه .. وعلى فراق الصوت الحنون .. وعاش في القاهرة ثلاثة اشهر يقاسي التبطل والفراغ وما كان شيء ليسعده قدر ما كانت تسعده هذه الرسائل التي تأتيه من هناك تحمل له الأمل والحياة .

وتتكشف الغمة فتقرر العودة ولكنها عودة الى باريس هذه المرة . وفي باريس عانى بعض المعاناة من تغير الحياة المادية من حوله . وعانى ايضاً من الدرس الذي لم يكن قد اعد لتقبله اعداداً سابقاً . فأصبح عليه ان يقرأ في اقصر وقت ممكن ما كان التلاميذ الفرنسيون ينفقون الاعوام الطوال في درسه بمدارسهم الثانوية . فكان عليه ان يكون تلميذاً ثانوياً في بيته وطالبا جامعيا في الجامعة . وحين فرغ من دراسة مقررات الثانوية استقامت له دروس الجامعة .

وتعلق بصاحبة الصوت الحنون تعلقا كبيراً وافضى لها بحبه الذي ما توقع ان يجد له صدى عندها . وحاول الاكتفاء بما يتاح له من سماع ذلك الصوت والحديث الى صاحبته وما كان يتيحه لهما اللقاء من الاستمتاع العقلي والشعوري بما كانا يقرآن معا من من آيات الأدب الفرنسي .

وتمهله الفتاة فترة لتفكر .. ثم ينتهي تفكيرها الى ان تقبل خطبته .. ولكنهما لم يتزوجا الا بعد حصوله على درجة الليسانس . وكان اول مصري ينال هذه الدرجة من السوربون . وبعدها قدم رسالته للدكتوراه عن «ابن خلدون» والتي كان يعدها في اثناء استعداده لامتحان الليسانس ونال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الممتازة . وتقدم بعدها لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا واختار لها موضوعاً في التاريخ القديم مما كلفه عناء كبيراً .

وتضطره ظروف الحرب الى الهجرة الى جنوب فرنسا . وهناك في مونبليه واصل الدرس واتقان اللغة اليونانية تشاركه زوجته ، وهما في ذلك ينتظران معا قدوم اول طفل لهما . وتولد لهما «امينة» ويعودان بها الى باريس فنراه مقبلا على حياته غارقا في مشكلاتها مثقلا بأعبائها بعد رسالته ويختلف الى دروسه ويلقى استاذه ويتحمل ضروبا من الجهد في اجراء حياة اسرته على ما ينبغي ان تجري عليه . ثم اقبل على امتحانه فنجح فيه نجاحا حسنا وظفر بالدبلوم .. واتم بذلك اداء واجبه الذي كلفته الجامعة ان يؤديه .

ويعود الى مصر بعد ذلك ويعين استاذا بالجامعة . ويقبل على الحياة في مصر وتأخذه هذه الحياة في غمارها .. ويغرق في السياسة الى اذنيه . ويدافع عن مذهب يؤمن به ويلقى في سبيل ذلك ما يلقى ولكنه يستمر .

وبهذا ينتهي الجزء الثالث من الايام .. وتنتهي اعترافات طه حسين .

كتب «طه حسين» ايامه في فترة معينة من حياته كان يعيش فيها معاناة نفسية قاسية . لذلك كانت الايام انطلاقة من ظروفه الخاصة التي لعبت منذ البداية دورها في تكوين هذه النفس . فقد نمت هذه الظروف استشعاره بالذات واستقطابه لها .. ثم نمت فيه الاحساس بمكان هذه الذات من الحياة والمجتمع ثانيا .

كانت ازمته هي التي دفعته الى ان يخلو بنفسه يحادثها ويسمعها ويحاسبها ويحنو عليها آنا ويقسو عليها آنا آخر . فالايام كانها حديث النفس لم يعمد كاتبها الى جعلها صنعة كتابية تنطوي تحت واحد من انواع الادب .

ليست الايام هي كتاب حياة «طه حسين» الكامل . لكنها ذكريات تدور في ذهن الاديب يتاملها دائما ويسترجعها دائما فاسرع بتسجيلها ضنا بها من ان تبقى في طي الكتمان حتى يطويها الزمان .

سجلها لانها تصوير لهذه النفس التي يستشعرها صاحبها ويرى فيها نمطا غير عادي من الانماط الانسانية .. نمطا متميزاً يعجب به الكاتب نفسه وعنصر الاعجاب هو العنصر الاول الذي يدفع اي كاتب ليكتب ترجمة حياة سواء أكانت ذاتية أم غيرية .

واذا كان الكاتب قد استقطب ذاته وجعل الكتاب يدور حول هذه الذات .. الا اننا نلاحظ ان هناك بطلا آخر يزاحم بطلنا الصغير في الاستئثار بالاهمية في هذا الكتاب وذلك البطل هو البيئة . وكان الكتاب هو سيرة الحياة التي احاطت بالبطل فهو لم يستقطب ذاته وحدها انما استقطب الحياة التي عاشها بكل ما فيها . يصفها ويصورها لنستنبط حكمه عليها بانفسنا .

صور في الجزء الاول البيئة الريفية وقد جعل ينطلق في تصوير هذه البيئة من ذاته واحساسه هو بها . كان يحس بما حوله وكان الظلام في عينيه يضفي على الحياة من حوله جوا من الغموض والابهام فأضفى من نفسه على البيئة ذلك الجو . واجتهد ان يصف بين كل مشهد وآخر روح القرية المصرية . فالكتاب يمتلىء باللوحات التي تمثل الريف المصري صورة وروحا .

واطلعنا على طبيعة البيت الريفي كما احسها في بيته هو . وتحدث عن النساء في قرى مصر من واقع البيئة ومن نماذج النساء اللاتي عرفهن . ومن صور البيئة الريفية وصف الكتاب وما يجري بداخله . المهم انه صور البيئة الريفية بطباعها وعلمائها ومظاهرها الدينية وغيبياتها وبسطائها وتواكلها والجهل الذي كان مسيطرا عليها وكان السبب الذي افقده نور عينيه وافقده اخته الصغيرة .

وفي الجزء الثاني وصف صورة البيئة القاهرية الازهرية المحدودة حيث كان عالمه لا يعدو الربع والازهر والطريق بينهما . وصور بيئة الازهر بحصرها المبسوطة البالية والعمد الذي يتجمع حولها الطلاب .

وأخذت صورة البيئة الاجتماعية تظهر واضحة في وصفه ، وباستعراضه لأشخاص الربع صور بيئة الطلاب ونوع معيشتهم في ذلك الزمان . وحكى ما كان يجري في الازهر من خلافات ومناقشات ومجادلات ووصف بعض الشيوخ بأصواتهم وطريقة تعبيرهم بل واللوازم التي كانت تلزم بعضهم . وكان هذا انعكاسا لما يعتمل في نفسه وذاته من عوامل الرفض . وكشف عن انواع النفاق التي تعمل في هذه البيئة . وقد اثرت هذه البيئة في نفسه الصغيرة علامات بارزة وآثاراً لا تمحى . تلك البيئة التي خلقت في نفسه الاحساس بانه كم مهمل .. شيء قليل الخطر .. ضئيل الشأن . فترسب في نفسه نوع من التحدي لهذه البيئة التي تتنكر وجوده .

لذلك دخل في صراع مع البيئة محاولا التغلب على تخلفها وجهلها ورواسبها في نفسه مستغلا تأثير البيئة الجديدة فيه وما حصله من علم . وما امدته به هذه البيئة الثانية من قيم لتكوين عقله وفكره . وقد كان لبيئته الثانية اثر كبير في كشف جوهر عقله . لقد كان الازهر بأفكاره ومنهجه القديم وطريقة شيوخه داعيا له لأن يعمل عقله وفكره . وداعيا لان تطمح نفس ذلك الفتى الضرير الى آفاق ارحب واوسع .

وبذلك عملت هاتان البيئتان في نفسية الاديب كثيراً كره من بيئتيه الجهل والفقر والمرض واعتبر الثلاثة اعداء للانسان . وكره النفاق والتخاذل والنهج القديم . لذلك حين افاض في وصف البيئة الريفية والبيئة الأزهرية لم يكن مفرطا .. بأن افسح لهما الى جانبه مكانا لانه كان يعد نفسه وكل انسان في الحياة مزاجا لبيئته .. ونتاجا لمجتمعه .. ولكن في الجزء الثالث نجد البيئة تتوارى بعض الشيء بعد ان كان لها مكان المساواة بالبطل . وفي هذا الجزء وهو الخاص بالجامعة وفرنسا فان البيئة العامة تتوارى خاصة انه كان قد استقر في القاهرة ولم تعد به حاجة لأن يصفها من جديد ، ثم انه في البيئة الجامعية كان مشغولا بما يتلقى من دروس ، وشغله ان يطلعنا على هذا العالم الجديد .

وفي فرنسا كان منطويا على نفسه منكمشا في غرفته ، لا يعمل عقله وفكره الا في هذا العدد الضخم من الكتب ، فلم يصف كثيراً لأن نفسه أصبحت مشحونة بأحاسيس مختلفة ومتنوعة ، لا كما كانت في الجزء الاول صفحة بيضاء تخط البيئة فيها ما تشاء ، ولا كما كانت في الجزء الثاني برعما يتفتح ويتكون ويلتقط مما حوله كثيراً !

كانت النفس قد استوت والفكر قد استقر والشخصية قد نضجت فطغى كل هذا على الاطار الخارجي فلم تعد البيئة تنازعه مكانه في الكتاب .

ولكننا لا نستطيع بطبيعة الحال ان ننكر اثر البيئة الفرنسية في نفسه . فقد لمس تفاوتا كبيرا بين هذه الحياة التي يعيشها في فرنسا وتلك التي عاشها من قبل . لقد كان المناخ العلمي متغيراً تماما عنه في القاهرة . وتعرف على أسلوب مختلف للحياة كالنظام والنظافة والغرفة المنظمة والطعام في مواعيد منظمة . والانتقال للحياة مع اسرة من الأسر . والانتقال بين باريس والجنوب في الصيف ، وظهور الرفيقة التي اعانته على تفهم البيئة الجديدة بطبيعتها وتقاليدها وعلمها . لا شك ان هذا كله عمل في عقل الاديب ولكن في هدوء وأناة !

فالنقلة لم تكن هينة ، وحين خفت صوت البيئة في هذا الجزء لا لشيء الا لانه كان فرغ الى التقبل والتأمل .

وكتاب الايام يقوم اساسا على عنصرين اساسيين . عنصر البيئة . وعنصر الذاتية . وقد تحدثنا عن البيئة . والآن نخلص الى الذاتية .. ذاتية الكاتب الذي ارتضى لنفسه ان يتوارى خلف ضمير الغائب ! لم يشأ ان يفرض نفسه على الحديث فيفصح عنها بضمير المتكلم !.... اراد ان يخرج بمؤلفه عن نطاق الأنا .

كان يتحدث عن نفسه ولكنه ترك القارىء يتقبل هذه النفس بكل ترحاب لانها ذاتية رقيقة .. مطحونة بالحياة .. لا ذاتية مغرورة او متعجرفة . ذاتية تنساب بين السطور والكلمات لا تكاد تسمعها الا همسا فهي لا تصرخ ولا تلح على الاذن ، وهو بهذه الرقة المفرطة يجذب القراء لذاته .

ـ يُتبع ـ

إضاءة
ثقافة قوائم !

ان تكثر اقوال المثقفين وتنظيراتهم وتعقد مؤتمرات للبحث والمناقشة والكلام الكثير حول الاصالة والمعاصرة والتراث والحداثة ، وحوارات وجدل وضجيج وصخب وأصوات وتشنج ومذاهب ورمز وتغريب وتقريب وفلسفة وسفسطة ان يحدث ذلك فمقبول وفي حدوده : اهل فكر وثقافة ومن حقهم الكلام والتفلسف والشعر والحلم بيوتوبيا افقدها ما نستنشقه من عالم سيارات وقطارات ومكيفات وتقنتنا فيه السرعة لدرجة لا تجعلنا ـ في بعض الاحايين ـ نقف ولو دقائق مع انفسنا .

وان يتفرغ (اغلب) المثقفين عندنا لممارسة كلامهم ولته وعجنه وخبزه وبيعه .. فربما .

لكن ان تفاجأ بمثقف من إيهام يدخلك في دوامة كلامية اخرى من جمع وطرح وضرب وقسمة تبدأ بعشرين جنيها فقط ، وضمان المكسب وعدم وجود اية احتمالات خسارة لتجدك في غضون اسبوعين ـ او قل شهراً على الاكثر ـ قد استرددت ما دفعته ووصلك فوقها ٥١٢٠ جنيها بالتمام والكمال ..

لتجد نفسك غارقا في لعبة (قوائم يانصيب) انتشرت في البلاد بسرعة غريبة جداً بعد ان غطوها باسم (التكافل الاجتماعي الأسري العائلي القومي) وما شابه ذلك من مسميات .

وان يعد صاحبنا (المثقف) يده اليك بقائمة لتجدها مطرزة باسماء شعراء وقصاصين واهل ثقافة لهم كتبهم وجمهورهم طمعا في الـ ٥١٢٠ جنيها فذلك يتطلب ـ حقيقة ـ وقفة مع اصحاب الثقافة . بابسط قواعد مواصفات الانسان السوي ان يتطابق قوله مع فعله . فما بالك اذا كان هذا الشخص من اهل الفكر والثقافة .

الا يتطلب ذلك وقفة نطالبه فيها بالا يردد اقوالا بعيد هو كل البعد عنها ؟!

● د. مرعي مدكور ـ القاهرة

جاءت تسائل عن قلبي وماضيه
خلّيه في دعة النسيان خلّيه
لا توقظي الأمس .. في طيّاته دنس
أخاف أن تشتهي عيناك ما فيه
● بلند الحيدري

مراثي اديب كهل (٤)
بُؤرَةُ الكَآبَة
بقلم : محمود حنفي

لم اقصد وانا اكتب هذه الفصول عن أحوال جيل من الكتاب ان اقطع بالأحكام . لكني كنت ومازلت احاول فهم الظرف الموضوعي الذي احاط بهذا الجيل الذي لا تزال القلة القليلة منه ـ رغم الاحباط المتوالي والموت المحدق ـ تعمل وتبدع ، بل وتامل .

كذلك لم أكن أعلم ان للهم ينبوعاً وروافد . وفي مصر كنا نمارس فنون الخطا والمغالطة كافة ، ثم لا نلبث ان نستلقي على اقفيتنا ضحكا وتندراً وسخرية مما نمارسه كافة . هكذا تعودنا حتى كدنا ان نصل الى العدم .

ويكتب فجاة محمد مستجاب عن «جيل كئيب» .

«من مصر يأتي صوت محمد مستجاب ، ساخطاً وغاضبا وحزينا الى درجة العدم ـ عفوا للتكرار ـ الماء الآسن يتحرك ويجري ، وما عاد احد قادراً على الصمت الذي طال . ومن قبل تساءلنا دون ان نجد اجابة عن السؤال : متى يؤرخ بموضوعية لهذا الجيل الذي نحن منه والذي اقام الدنيا واقعدها ثم تمخض عن بضعة اعمال ادبية ذات قيمة ، متناثرة هنا وهناك ، ومازلنا نسأل رغم ان الاجابة بدأت تلوح عند الافق وتتجمع مفرداتها وعناصرها ببطء وعلى استحياء .

غير ان الخطورة في الامر لا تقف عند حد الاجابة والسؤال ، فما اسهل ان نخدع في اجابة متسرعة اوملتوية أو مغترضة . الأهم في الأمر ان نعترف اولا بالحقيقة كتشخيص للداء ، ثم نسأل انفسنا : لماذا وكيف ؟

يقول محمد مستجاب ان جيلنا «جيل مذعور ، مرتبك ، هارب ، لا يحسن مواجهة الواقع ، اضطرب وسط الشعارات المتناقضة والشخصيات المتطاحنة والحروب ومقدماتها ونتائجها ، وباسمنا يتم ذلك ، وباسمنا تلغى او تزور او تمحى النظريات والوقائع وكتب التاريخ ومناهج العلوم ، دون النظر الى ما يعنيه ذلك من استهانة بنا وبقيمنا ومفاهيمنا وكل ما يجب ان يكون ثابتا في عقولنا» .

جزاك الله خيراً يا اخي .. ها انت بنفسك قد شخصت الداء ، وليس الجيل وحده هو الكئيب ، بل كان اولى بك ان تقول انه زمن كئيب او ظرف موضوعي كئيب . ونحن لا نسعى الى التبرير بل نكرهه ونمقته ، انما نسعى الى الحق والحقيقة .

ان هذا الجيل الذي تعلم ممن سبقوه ، على عكس مقولة الرجل الطيب الغاضب محمد حافظ رجب ، كان بوسعه ان يتجاوز من سبقوه في حركة نمو طبيعية ومنطقية ، بل ان القلة القليلة منه قد فعلت بالرغم من القمع وتثبيط الهمة ناهيك عن الحاجة والجوع ، وبالرغم من الموت الذي حصد أجمل الزهور . وهذا الجيل الذي ابكي عليه وتبكي معي عليه ، قدم «الشمندورة» لمحمد خليل قاسم ، وشعر أمل دنقل ، وخيالات يحيى الطاهر عبد الله ، وتجليات الغيطاني ، والتاريخ السري لنعمان عبد الحافظ لمحمد مستجاب .. وليس هذا تملقا لك

اعمال قليلة ، متناثرة .. اليس كذلك ؟ انا ايضا تساءلت قبلك مستنكرا وفي القلب غصة ، ولكن ماذا نفعل .. نحن لا نملك غير التشبث بالأمل الى درجة التعلق بقشة . والأهم من كل ذلك ان تلك الأعمال الأدبية اذا ما وضعت تحت مجهر النقد الحقيقي الغائب عن حياتنا وسط نظريات المهرجين فقراء الموهبة من اصحاب «الحساسية الجديدة» وما شابهها ، فسوف تكون كلمة النقد مذهلة للجميع .. فهذه الأعمال ـ على قلتها ـ تجاوزت صياغة ومضمونا كل خطوات الأساتذة والآباء ، اخذت منهم واضافت .. اذ تحقق فيها الاهتمام بنصاعة اللغة وشع منها وميض الفن وحكت الاسطورة ـ اجمل بنات الخيال ، وراحت تحرك الوجدان وتثير العقل .

ان الحكم على جيل لن يتم عبر التأثر الغاضب من مئات ممن يتشدقون بالعبارات الضخمة فوق مقاعد المقاهي ويمارسون المؤامرات والمناورات والكيد ـ مواهبهم الأساسية ـ ولكن ملامح الجيل وشخصيته ستحددها اعماله ومنجزاته ، حتى لو بقيت منه تلك الاعداد التي نعدها على اصابع اليد ، وحتى لو بقي منها عمل واحد يظل شاهدا على عصره محددا طموح واحلام واحزان الناس الذين عاشوا خلاله .

جيل كئيب ؟!

لا . بل كان ظرفا كئيبا لوى ذراع المنطق وقوانين الطبيعة ، سيد البلهاء والخبثاء وحاصر البسطاء الأصلاء واصطنع كيانا هشا من «ثقافة موجهة» تربع على دستها الانتهازيون والبلداء اعداء الثقافة .

وقد نتفق ان هذا الجيل فقير في العطاء ، كما وليس كيفا .. غير اننا يجب ان لا ننسى ان الظرف الكئيب قد تسبب في حجب الكثير ، وان الفرسان الحقيقيين لم تلق الاضواء عليهم بما فيه الكفاية بعد .

من عيون الشعر

عَيْنَانِ فَاضِحَتَانِ
شعر، بشارة الخوري

فَتَسُوغُ في أُذُنَيْ «جَمِيلٍ» رَنَّتي
وتَطِيبُ نَفْسُ «كُثَيِّرٍ» بِبَيَانِي
فَإِذَا الوِدَادُ هوًى وَصَادَفَ تُرْبَةً
بِكْرًا فَطَابَ مَغَارِسًا وَمَجَانِي
وَيْحَ المُحِبِّ إِذَا تَمَلَّكَهُ الهَوَى
نَمَّتْ بِهِ عَيْنَانِ فَاضِحَتَانِ
فَدَرَى بِهِ هُصَرٌ ـ وَكَانَ يَسُوؤُهُ
مِنْ عُرْوَةَ ابنِ شَقِيقِهِ يُتْمَانِ
وأهمّ يُتْمَيْ عُرْوَةٍ في عَيْنِهِ
يُتْمُ الغِنَى ـ لَوْ يَسْمَعُ الأَبَوَانِ
فَشَكَا إِلَيْهِ مِنْهُ حُبَّ فَتَاتِهِ
شَفَتَانِ تَخْتَلِجَانِ تَخْتَزِلانِ
فَأَجَابَهُ هُصَرٌ ـ وَكَانَ مُخَاتِلاً ـ
سَتَنَالُ مَنْ تَهْوَى فَكُنْ بِأَمَانِ

○ ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ع ع ب ب ث ث ا ا ي ل ح هـ ا و و ى ل ي ذ ق وو
ا ى ل ع هـ ل و ى س ا ك ل ت ك م ت ا م ن ا ه ن

البيت السابق
فلن أُلبيكَ بالنعماء مشتمةً ولن أبدّل إحساناً بالصادر

رسالة اليوم

من : رابطة مكافحة مرض السل ـ جنيف

جمعية انسانية لخدمة المرضى المسلمين

مرض السل (التدرن الرئوي)، من اشرس الامراض المعدية، وهو يحصد سنويا ارواح مئات الالوف من الضحايا المصابين به، خاصة في البلدان الفقيرة التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية بدرجة تحول دون انتشار هذا المرض. لذا فان مراقبة امتدادات هذا المرض وفرض الحصار حوله ومن ثم القضاء عليه، تحتل مكانة الاولوية في البرامج الصحية في تلك البلدان.

وفي العاصمة السويسرية ـ جنيف ـ تأسست رابطة ذات أهداف انسانية، هي «رابطة مكافحة مرض السل» من قبل المسلمين المقيمين في سويسرا وفي غيرها من البلدان، وهي مؤسسة طوعية دون هدف مادي، تسعى لمراقبة مرض السل والحد من انتشاره والقضاء عليه، خاصة في البلدان النامية. وقد ركزت هذه الرابطة جهودها الطبية في الوقت الحاضر، في المقاطعة الشمالية الغربية من الباكستان، حيث يتركز هناك حوالى ثلاثة ملايين لاجيء افغاني نزحوا من افغانستان بسبب الاحتلال السوفياتي له، وتفشى هذا المرض الخبيث هناك بسبب الكثافة البشرية وانعدام الاوضاع الصحية والنقص في الامكانات الطبية.

وامام هذه الظروف القاسية التي يعانيها اللاجئون الافغان، قامت «رابطة مكافحة مرض السل» بانشاء «مستشفى مرض السل» في مردن (بالقرب من بيشاور)، ويخضع هذا المستشفى الى الاشراف المباشر لرابطة مكافحة مرض السل في جنيف، وقد باشر اعماله ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وتعمل الهيئة الطبية والادارية في هذا المستشفى بروحية عالية من التضحية والتعاون بينها. اذ ان مجموعة التطبيب النقالة خارج المستشفى تبدأ عملها من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى تنتهي من تطبيب آخر مريض في حدود الساعة السادسة مساء. والخدمات الطبية في هذا المستشفى مجانية بما فيها الاطباء والاشعة والفحوصات المختبرية والدواء. ولا يتقاضى المستشفى رسم دخول او اي رسم آخر من المراجعين. والاطباء الثلاثة الاختصائيون في المستشفى يزورون مرضاهم مرتين في اليوم. كما ان المستشفى يقدم لهؤلاء المرضى، وجبات طعام عالية النوعية، تحتوي على الحليب والبيض واللحم والخضار والفاكهة، ثلاث مرات في اليوم. كما يتم فحص ٤٠ الى ٧٠ مريضا بالاشعة يوميا، لكشف المرض في مراحله المبكرة.

اما الفحوصات المختبرية الدقيقة والمعقدة والتي يتطلب اجراؤها آلات واجهزة متطورة جدا، فتجري في بيشاور على نفقة «رابطة مكافحة مرض السل». وان المستشفى بدأ الان ولأول مرة في اجراء بعض العمليات الجراحية البسيطة. وقد بلغ عدد المرضى الذين عولجوا في هذا المستشفى من ١٩٨٤/١/١ ولغاية ١٩٨٤/١٠/٣١، حوالى ٣٩٣٠٢ مريض.

ان هذا المشروع الانساني النبيل الذي تأسس من اجل معالجة اخواننا في الدين الذين هجروا من ديارهم، يتطلع الى معونة المجتمع الاسلامي حكومات او هيئات او افرادا، حتى يستمر في اداء دوره الانساني في انقاذ ارواح الالاف من اخواننا المبتلين بهذا المرض الخبيث. ويمكن ارسال المعونات مباشرة الى العنوان التالي :

Anti Tuberculosis Association,
14 Rue du Mole, 1201 - Geneva, Switzerland
Telephone : 329266 Telex : 22622

او ارسال الحوالات النقدية الى :

Banque de Commerce et Placements,
Place Cornavin, 1201 - Geneva, Telex : 23134

صرخة انسانية لانقاذ طفلة بريئة



الطفل ثروة والديه في تكوين اسرة المستقبل، يسعدان لسعادته ويتألمان لألمه، ويعيشان معه عذابات اللحظة... ولحظة الأمل.

الطفلة دينا عبد الله احمد الشرقاوي ولدت ومعها احلام اسرتها منذ ٨ شهور. ولكن فرحة الاسرة بالمولودة العزيزة ذابت بسبب حبة صغيرة بجانب انفها، بدأت تكبر مع نمو جسمها الصغير حتى وصلت في حجم البرتقالة لتعيش الأسرة عذابات اللحظة والألم مع الطفلة البريئة التي لا تعرف من الحياة الا وجهها الحلو. ويكبر الألم كلما رأت الأم والأب الحبة تكبر لتشوه الطفلة «دينا».

الأب المسكين عبد الله محمد احمد الشرقاوي حمل ابنته على يديه وحمل في عينيه دموع الألم الذي تعانيه ومن الشارع الذي يقطن فيه ويحمل رقم ٧ ابو فراس بالظاهرية بمنطقة الرمل بالاسكندرية نسي عنوان عمله في الحكومة والذي يعيش منه هو وزوجته بالمنطقة البيطرية هناك.. وبدأ صباحه الى المستشفيات والعيادات الخاصة ويركب كل خيط امل ظنا منه ان النجاة في ركوبه.

الحبة حيرت الأطباء في القاهرة والاسكندرية، حتى الضواحي في العيادات كان لها نصيب من طرقاته على باب الأمل في طنطا والمنصورة والمنوفية. وفي وسط زحام الألم والأمل وحيرة الأطباء الذين نصحوه باجراء عملية جراحية في الخارج فرنسا او لندن او المانيا، الأب الذي يعيش على مرتبه من المصلحة البيطرية بالاسكندرية هاله الرقم الذي تتكلفه العملية لطفلته البريئة.. فهو ١٢ الف جنيه وفي الخارج!!

من مكتب بريد باكوس بالاسكندرية بدأ يرسل للجرائد وأصحاب القلوب الرحيمة في ان تجد الطفلة البريئة الانقاذ على يد طبيب او فاعل خير..

الزهرة التي تفتحت عيناها على الحياة تنظر بعينيها ببراءة للورم الذي شوه خلقها، وفي رجلها اليسرى ايضا حبة شبيهة لعلها تجد الأمل في اشفاء حالتها او ينتشل اسرتها من الألم طبيب نابغة لهذه الحالة الفريدة، او فاعل خير لا ينتظر ردا لجميل من رجل سمعت صرخته شوارع الرمل في الاسكندرية وما زال يصرخ من اجل انقاذ دينا البريئة بنت الـ ٢٥٠ يوما من هذا الورم الخلقي.

القصة خرجت من الاسكندرية الى صفحات الجرائد في مصر.. وها هي تخرج الى كل القلوب الرحيمة عبر «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية.

م ٠ ع

حكاية قصيرة

... ورحل كغيمة عابرة

كنا أنا وصديقي في طريقنا من الخرطوم الى جنوب السودان وبالذات مدينة الناصر في زيارة لتلك المدينة الحالمة الجميلة والتي تقع على نهر السوباط في مديرية اعالي النيل وخلال مسيرتنا كان اللوري يئز ويلتهم ما امامه من مسافات طويلة يظنها الانسان لن تنتهي. وكان بعض المنازل المتناثرة على جانبي الطريق كحبات عقد مفروط وكلما ظهرت هذه المساكن تعطي الانسان شيئا من الشعور باننا على مشارف مدينة من مدن الجنوب الجميلة والتي لا بد آخذين فيها قسطا كافيا من الراحة للانطلاق لما بعدها. وها نحن الآن على مشارف مدينة (الرنك).

وتساءلنا في شوق : كيف تكونين ايتها الرنك ؟ ولم يأخذنا الوقت طويلا فقد ظهرت مباني المدينة ومآذنها وكأني بها ترحب بالذين يطرقونها لاول مرة .. تطوقها حلة خضراء كتطويق الاسورة لجيد الفتاة. وفجأة بدأ انين اللوري يخفت تدريجيا تنبيها لنا للنزول من على ظهره الذي تحملنا كثيرا. توغلنا راجلين الى داخل المدينة لرؤيتها عن كثب. كانت الشمس تؤذن بالمغيب واخترنا احد المقاهي الهادئة لنريح ارجلنا من التخشب الذي اصابها واحتساء اكواب من الشاي لاستعادة النشاط .. وأخذنا نتجاذب اطراف الحديث وما سوف يقابلنا من مفاجآت لا علم لنا بها. وفي تلك الاثناء اقبل علينا رجل في عقده الرابع وبعد ان حيانا قال ان اسمه «شول» ويريد الذهاب الى مدينة الناصر فرحبنا به وطلبنا منه مقابلة السائق والتحدث اليه ولقد فعل ولم يرفض السائق ، وانضم الينا وهو متفرج الاسارير.

وفي صبيحة اليوم التالي تحركنا في طريقنا الى «ملكال» عاصمة مديرية اعالي النيل .. قال شول موجها حديثه الينا : هذه اول زيارة تقومان بها للاقليم الجنوبي على ما اظن ؟ كانت لهجته ركيكة وهو يخرج الكلمات من فمه كثمار لم تنضج بعد. اومأنا بالايجاب .. وأردف شول قائلا : سوف تقضون اسعد ايامكم بيننا وسوف تعجبكم مدينة الناصر. وكان ردنا ابتسامة ود وشكر له.

استند شول على مرفقه وشخص ببصره طويلا الى السماء وهو يراقب تحركات السحب وهي في كتل بيضاء كبياض مفرقة والتفت الينا فجأة وابتسم عندما رآنا نبحلق في وجهه في شبه تأمل وقال لنا مستطردا : اترون هذه السحب انها كحياتنا تتجمع قطرة قطرة ثم ترحل الى حيث يريدها الله ان ترحل وتتساقط مطرا لتروي ارضا عطشى وبذلك تكون نهايتها في الارض لتبتديء سحابة اخرى وهكذا .. وكذلك نحن ننشأ ننفعل ونتفاعل ونرحل الى حيث يريدنا الله.

وشعرنا بصدق كلامه وحكمته في الحياة وبدأنا ندخل معه في حوار فنكمله لندخل في حوار آخر واصبحنا كاننا نعرفه منذ زمن طويل ووصلنا الى مدينة ملكال دونما ملل رتحن بصحبة شول. وتجولنا عصرنا ذاك في هذه المدينة الصاخبة والدائبة الحركة ، اسواق تعمر واخرى تفرغ وبشر تذهب وبشر تؤوب قال لنا شول : لا غرابة فان ملكال هي مركز تجاري كبير ونقطة تجمع لكل المدن الصغيرة المحيطة بها وفيها خليط من كل القبائل السودانية جنوبها وشمالها وغربها وشرقها.

وأخذنا صديقنا شول في جولة سياحية في كل ملكال وكان يتكلم معنا ويدلنا دلالة الرجل الحكيم والعارف بهذه المنطقة. وامتزجنا اكثر بصديقنا شول واصبحنا لا نطيق فراقه للحظة .. وفي صباح اليوم التالي شددنا الرحال الى مدينة الناصر بعد وداع عامر بالحب لمدينة ملكال .. وقرب المغرب دخلنا غابة كبيرة على مشارف الناصر كان المنظر رائعا .. اغصان الشجر تتشابك في تحد مع الزمن وبين الفينة والاخرى تجفل من امامنا قطعان من الحيوانات البرية وهي في طريقها للورود من البحر.. في تلك الاثناء قال لنا شول اريد ان انام لبعض الوقت واذا وصلت السيارة الى الناصر ارجو ايقاظي فتركناه وشأنه .. وظهرت لنا مدينة الناصر بعد مسيرة نصف ساعة ورويدا رويدا دخلنا المدينة يحدونا الامل والشوق وتناهى الى مسمعنا صوت النقارة (نوع من الطبل يضرب فيصدر ايقاعات مختلفة) وبدأنا نصيح ها .. ها لقد وصلنا الناصر «اصحى يا شول» .. ولكن شول لم يصح فلقد فارقنا قبل الوداع ونام نومة ابدية وقلت لصديقي بأسى وأنا اردد كلمات شول «حياتنا كهذه السحب ترحل الى حيث يريدها الله ان ترحل ...».

الرشيد خوجلي ابراهيم
سوداني في جدة

القدماء وعلم الوراثة

عرف العرب القدماء عامل الوراثة بين الاباء والابناء، فآمنوا بأن الابن يرث الخصائص الجسمانية من أبيه القريب أو البعيد، وكانوا يؤمنون كذلك بأن حصر التزاوج في الاسرة الواحدة يضعف النسل.

وفي الحديث النبوي: «اغتربوا، لا تضووا» اي تزوجوا الانسان البعيد، لا في الاقارب، خشية ان يجيء الاولاد ضاوين، اي نحفاء ضعفاء.

ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظر الى قوم صغار الاجسام، فقال لهم: مالكم صغرتم؟ فقالوا: لقرب امهاتنا من ابنائنا. فقال «تزوجوا من الغرائب».

وينسب الى الاصمعي، قوله: «بنات العم اصبر، والغرائب انجب».

وقد نادى الاطباء في كل دولة باختيار الازواج رجالا ونساء، وفحصهم فحصا دقيقا، لضمان سلامتهم من الامراض المتوارثة حتى لا تنتقل منهم الى ذرياتهم.

ويقرر الطب انه قبل زواج الاقارب الاقربين يجب ان تحلل دماؤهم، فقد تكون من فصائل متعارضة، فيؤثر هذا التعارض على الطفل عند ولادته.

وهذا ما قاله رسولنا الكريم منذ قرون وجاء العلم الحديث فاثبت هذه الحقيقة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدرك سامعوها انها حقيقة علمية: «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس».

غريب العاقب

في الدين والحياة:

عذر أقبح من ذنب!

ظهر وللأسف الشديد في ايامنا هذه وما سبقها ايضا عدد كبير من ابناء الامة الاسلامية والذين لا يستطيع أحد تصنيفهم لا تحت لواء المسلمين ولا تحت لواء الغربيين. أولئك الضائعون بين الاصل والتقليد، بين الحق والباطل ومع ذلك يدعون بأنهم مسلمون.

الى اولئك الذين لم يدخل الايمان قلوبهم، الذين يقولون ان ما يبعدهم عن الالتزام بمبادىء الاسلام هم اولئك المسلمون الذين يصلون ويصومون ومع ذلك يكذبون ويخدعون وما الى ذلك من صفات لا يجدر بمسلم ان يتصف بها!.

اقول ما قاله احدهم: اذا انت ذهبت الى بائع فاكهة لذيذة تحبها كثيرا وتفضلها على غيرها ووجدتها عفنة خربة مليئة بالديدان، هل تمتنع عن اكلها تماما ام تذهب الى بائع آخر عنده الاصناف الجيدة والطازجة الشهية؟

فهذا الادعاء اذا باطل مئة بالمئة لان الدين هو دين الله، وهو المنهج السليم الذي يهدي الى الصراط المستقيم، والذي يوصلك الى النعيم المقيم فهل تستمع لأفاق كذاب في ارشادك للطريق السوي أم تتبع جاهلا لا يعرف الطرق السليمة والذي يؤدي بك الى الضياع والمتاهات ام تستمع لمن هو اهل للثقة وصاحب الامر العليم الخبير؟

فانت ان اردت اخذ شيء خذ من مصدره، من نبعه الصافي وليس من ايدي المزيفين الذين يروجون لبضائعهم او من المقلدين.

وعلى ذلك نقول ان من يتمسك بالمبادىء والقيم الاسلامية سواء كان رجلا او امرأة مسؤوليته مضاعفة. فهي الى جانب الدعوة الى الله باللسان، تكون بالتصرف والسلوك.. لانه ان قام بعمل يتنافى مع مبادىء الاسلام السامية عمم المتربصون بالاسلام شرا هذا التصرف على جميع المسلمين وان كانت غير مقصودة.

جمال عبد الله السعدي ـ جدة

رحيل شاعر :

غنى للعروبة وغرد للوطن

أنا اعرف بان قلمي قلما يجيد الرثاء، ولكنني اعترف بان عيني كثيرا ما تجود بالبكاء، فقد وجف قلبي وارتعش كياني لحظة طرق سمعي نبأ رحيل الشاعر رشيد سليم الخوري.

رحل الشاعر والعرب مازالوا يصارعون .. بل يتصارعون .. لحل القضية الفلسطينية..!

رحل الشاعر وموطنه لبنان مازال في حربه الأهلية..

رحل الشاعر الذي غرد للوطن وغنى للعروبة وانشد بالعربية قصائده الحماسية والعاطفية، فاستمع اليه وهو في المهجر يناجي وطنه وبني قومه:

صبت روحي الى وطني وقومي ... وحامت في المرابع اي حوم
يـقل خيال اوطاني امامي ... وعند النوم ابصرها بنومي
وهل انسى ربوع الشرق يوما ... وشمس الشرق تطلع كل يوم

ثم نصغي اليه يناجي لبنان:

لنا وطن هلا سمعنا نحيبه ... وهلا راينا ضعفه وشحوبه
لعينيك يا لبنان قوتي وقوتي ... وتعرفني غض الشباب رطيبه
لانت حبيبي قبل كل حبيبة ... وإني محب لا يخون حبيبه

وشاعرنا رجل يحب الجمال اينما حل وكان، في الطبيعة والمرأة، في الحقل والوردة، في الخيل والنخلة، في الفراشة والطير، في الحرف والقصيدة، فاستمع اليه يشرح غرامه وينشد هواه :

لي قلب يسع الكون فلا ... تسألوني ماالذي تهوى ومن
كل شيء فيه شيء حسن ... وانا اهوى من الشيء الحسن

وليس ادل على حبه الكبير للناس، وتعاطفه معهم وتواضعه لهم، ومشاركته همومهم الخاصة والعامة، قصائده التي ازدحمت بها صفحات دواوينه القيمة، كلها تشهد باحساسه المرهف وتجاوبه المخلص، وهل هناك من دليل انصع على تواضعه لبني قومه والتصاقه بأرضه وقريته (بربارة) من ان يلقب نفسه (بالشاعر القروي) وذلك على اثر النقد الجارح الذي أراد به ناقده الاستاذ نجيب الحداد ان يعرض بشاعريته في جريدته «المؤدب» يوم صدر ديوانه الأول «الرشيديات» عام ١٩٣٦ حيث قال الحداد من هو هذا الشاعر القروي ؟!

وساعتها نظم قصيدة وطنية ونشرها ووقعها بالشاعر القروي.

وفي احدى زياراتي للبنان العزيز ، وكنا اضمامة عطرة من الادباء والشعراء، وكان واسطة عقدها شاعرنا القروي، فاقترح علينا زيارة وادي الشعر والجمال (زحلة) اذ عنت له زيارة دار اصدقاء جهاده في المهجر (آل المعلوف) ولا اتذكر على وجه الدقة تاريخ تلك الزيارة، فانا لست دقيقا بضبط التاريخ، ولكنني دقيق جدا باقتناص المناسبات الاخوانية، وتحسس النبضات الوجدانية.

أقول لا اتذكر ذلك اليوم المشهود، ولكنني اتذكر جيدا اننا ما ان وصلنا (زحلة) حتى عرجنا صاعدين الى حيث ترتقي (آل المعلوف) فاستقبلنا الاخ رياض اسكندر المعلوف الشاعر المطبوع بترحاب، واجلسنا حيث الاهل والاصحاب، لكننا رغم لطف ترحيبه، وبشاشة استقباله، لاحظنا ان الدار يكتنفها الحزن والأهل يلفهم السواد، كما قدمت لنا (القهوة المرة) فتذوقنا مرارتها.. ولما استوضحنا الخبر ادركنا بان زوجة شقيق المعلوف قد رحلت الى العلي الأعلى، فأدينا مراسيم التعزية، ونزلنا والحزن يغمر قلوبنا.

وشاء رفيق سفرتنا الشاعر القروي ان يروح عنا عناء السفر، ويزيل عن نفوسنا الحزن والكدر، فاقترح ان نستقر في (نبع البردوني) ونركن الى الوادي الساحر الذي ركن اليه امير الشعراء احمد شوقي فاستوحى منه قصيدته الذائعة الصيت، الرائعة القصيد «يا جارة الوادي» التي غناها عبد الوهاب وتهادى بها (النيل) و(الرافدان) و(بردى) وسار بها (الخليج العربي) ورددها (صنين) وهدهدها (الابيض المتوسط).

وجلسنا في الوادي، تحنو علينا اشجاره الباسقة، وتوشوش لنا مياهه المتدفقة، فنعمنا يوما بهذا الفردوس الموجود بغبطة وسكون، وكنا كما قال الشاعر:

حواجبنا تقضي الحوائج بيننا ... ونحن سكوت والهوى يتكلم

وفي بداية السبعينات استضاف العراق نخبة من الشعراء، وكانت التفاتة كريمة من وزارة الاعلام حيث طبعت ديوان (القروي) طباعة انيقة اناقة صاحبه، واخرجته بحلة قشيبة تزهو بما يقارب الالف صفحة، وباعتقادي انه اول ديوان قيم يطبع بهذا الحجم الكبير الذي يتناسب وكبر نفسية منشده، وعلو روحية منشئه.

وفي ٢٧ من شهر اغسطس (آب) المنصرم فقد لبنان بلبله الفريد، وخسرت العرب والعربية ذلك الشاعر المخلص الذي طالما انشدها احلى قصائده الوطنية والقومية. فعجبت لذلك القلب الكبير الذي طالما نبض بالحب الكبير ملايين النبضات الحنون طيلة ٩٧ عاما كيف سيستقر بهدوء بين طيات الثرى.

ناجي جواد ـ عراقي في جنيف

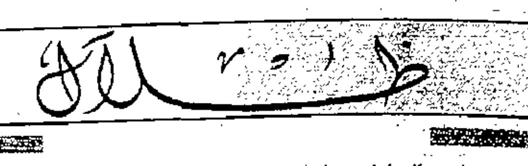
تعليق على مقال:

.. وهؤلاء ايضا أدباء تونسيون

طالعت بمزيد من الاهتمام الشديد على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» يوم الجمعة ٩ نوفمبر ١٩٨٤م الصفحة ١٠ مذكريات الشيخ علي الطنطاوي: تتمة الكلام عن الحياة الادبية قبل نصف قرن الحلقة ١٣٥: خاتمة المطاف في تونس»: وهنا اريد ان اضيف ان الحياة الادبية في تونس خلال سنة ١٩٣٤ اي قبل نصف قرن عرفت المرحوم ابو القاسم الشابي (المولود سنة ١٩٠٩م والمتوفى يوم ٩ اكتوبر ١٩٣٤م والذي احتفلنا يوم ٩ اكتوبر ١٩٨٤)م بمدينة توزر بمرور خمسين سنة على وفاته واشرف على افتتاح هذا الاحتفال محمد مزالي الوزير الاول والامين العام للحزب ووزير الداخلية ومدير مجلة «الفكر».

والطاهر الحداد (١٩٠١م ـ ١٩٣٥م) ومحمد الشاذلي خزندار (١٨٨١م ١٩٥٤م) وسعيد ابو بكر (١٨٩٩م ـ ١٩٤٨م) ومحمد الجعايبي (١٨٨٠م ـ ١٩٣٨م) ومحمد البشروش (١٩١١م ـ ١٩٤٤م) ومحمد الحليوي (١٩٠٧م ـ ؟) ومصطفى اغة (؟ ـ ١٩٤٦م) والهادي المدني، ومحمد الخضر حسين (١٨٧٧م ـ ١٩٥٨م) ومصطفى خريف (١٩٠٩م ـ ١٩٦٩م) وحسن حسني عبد الوهاب (١٨٨٤م ـ ١٩٦٨م).

محمد العائش القوتي
تونس



● سيكون السلوك هو الالتفاتة الاولى - دائما - والوقفة الاخيرة.. في كل ما يتعامل به الناس في حزمة المجتمع الانساني.. سواء داخل ارضهم او خارجها، وفي كل ما يسعدهم او ما يسبب التصدع لنفوسهم !

سيبقى البحث عن «السلوك» هو التطلع الحضاري الارقى، وهو الارتطام.. هو البراءة وفقدانها.. هو القدرة على التطور والتجدد، وهو العجز البشع الذي يسقط صاحبه في الحيرة والتبدد!

وينبثق سؤال حاد.. خلف هذا البعد في الرؤية:

- ما الذي يجعل تصرفات بعض الناس عنيفة، وقاسية، ووقحة احيانا!؟

ويتبعه سؤال أخر يرادفه :

- ما هي الاسباب التي تدفع ببعض الناس الى اهدار التظلم - مثلا - الى كسر الفضائل وجرحها، والى غمر الطيبة والحنان والمنطق في وحول الخبث والقسوة والاعتساف؟!

ان كل انسان يبحث عن مصالحه، ووقته، وفرصته.. ولكن ذلك البحث في نظافة السلوك يتم في اطار القيم، والتصرف العقلاني، وسلامة العاطفة من الانحراف او من التظليم!

اصبح هناك بحث عن الفرح من خلال احزان الآخرين!

وهناك جلب للانتصار.. من خلال هزائم الآخرين!

حتى بات هذا البعض ينتزع افراحه، وانتصاراته من عيون «البوم» او من عيني «ميدوزا» الحجريتين !

هذا البعض .. ينتزع الفرح بالانانية، وينتزع الانتصار بالحقد او بالغيلة !

واذن .. فقد اصبح كل التحدي الرمحي المنتصب داخل تلك الصدور: مرهونا بالغاية والوسيلة!

وفي اللحظات التي تكبر فيها الغاية.. تتحول الوسائل الى سهام مسدودة الى اشياء الآخرين، وربما خصوصياتهم !

ان المشكلة تتجسد.. في فجيعة بالغة، وهي: فقدان البراءة !

واصبح التسابق نحو فعل العنف، والقسوة، والكراهية، والاهدار، وكسر النظام.. سمة عصرية، تطوح بمشاعر الناس وقدراتهم، تماما كما قال مفكر فرنسي :

- «كلمات شعرت بفقدان براءتي .. وعيت قساوة الدور الذي ينتظرني، فهو الدور الممتاز، والباطل»!

فهل يتساءل واحد، ولو في لحظة تأمل، عن الدور الذي يؤديه في الحياة.. وعن السلوك الذي يعامل به غيره.. ممن ترتبط مصالحه بمصالحهم، وممن يصطدم بهم في التعامل اليومي، وفي الشارع، وفي الروابط؟!

احيانا.. نحن نفضل الالتفات نحو تأمل هذا الدور.. فلا يكون لدى الانسان سوى هاجس واحد، وهدف واحد يندفع اليه بكل اعصابه وانفعالاته.. وذلك الهاجس، وذلك الهدف: ان يحقق الانسان ما يريد، ولو كان على حساب غيره!

وقد اختلفت المعايير كثيرا، وتصاعدت مطالب الحياة.. فاذا الانسان الضعيف امام الرغائب، هو الذي يسقط بعيدا عن تأمل دوره في الحياة!

ومن الطرائف التي تروى على نسق ادب الجاحظ «ان جملا وحمارا توحشا، فوجدا مرعى خاليا يرتعان فيه.. فقال الحمار يوما وقد بطر:

- اني اريد ان أغني !

- فقال الجمل: اتق الله فينا.. فاني اخشى ان ينذر بنا، فنؤخذ.

- قال الحمار: لابد.

ثم نهق، فسمعته قافلة مارة، فأخذوهما.. وابى الحمار ان يمشي، فحمل على الجمل، ومروا به في عقبة، فقال الجمل: اني طربت لغنائك المتقدم واريد ان ارقص رقصة، فقال الحمار: اتق الله.. اني اسقط، فلا تفعل، فرقص الجمل واسقط الحمار، فمات»!!

ولعل في هذه الصورة الساخرة ما تنطبق عليه العبارة القائلة:

- «شخصيون حيث كنا الغاية.. وغير شخصيين حيث كنا النموذج»!

ان عواطفنا تجري بنا نحو القليل جدا.. بينما رغائبنا واهواؤنا تركض بنا نحو الحصد، والاستحواذ على الكثير!

ولكننا كلما ارخينا عنان اعصابنا في هذا «القليل» جدا.. شعرنا ان الخير والطيبة والحنان والثقة: نعمة تطيل العمر، ولن الحب رواء الانسان، وان المنطق بالسلوك النظيف .. زرع العالم الذي ينبت الحياة المتجددة !

● ● ●

● آخر الكلام:

- «ليس من الضروري ان تطفيء ضوء غيرك.. لكي تجعل ضوءك يتوهج»!!

عبد الله الجفري

اتفاق تلفزيوني مصري - ياباني

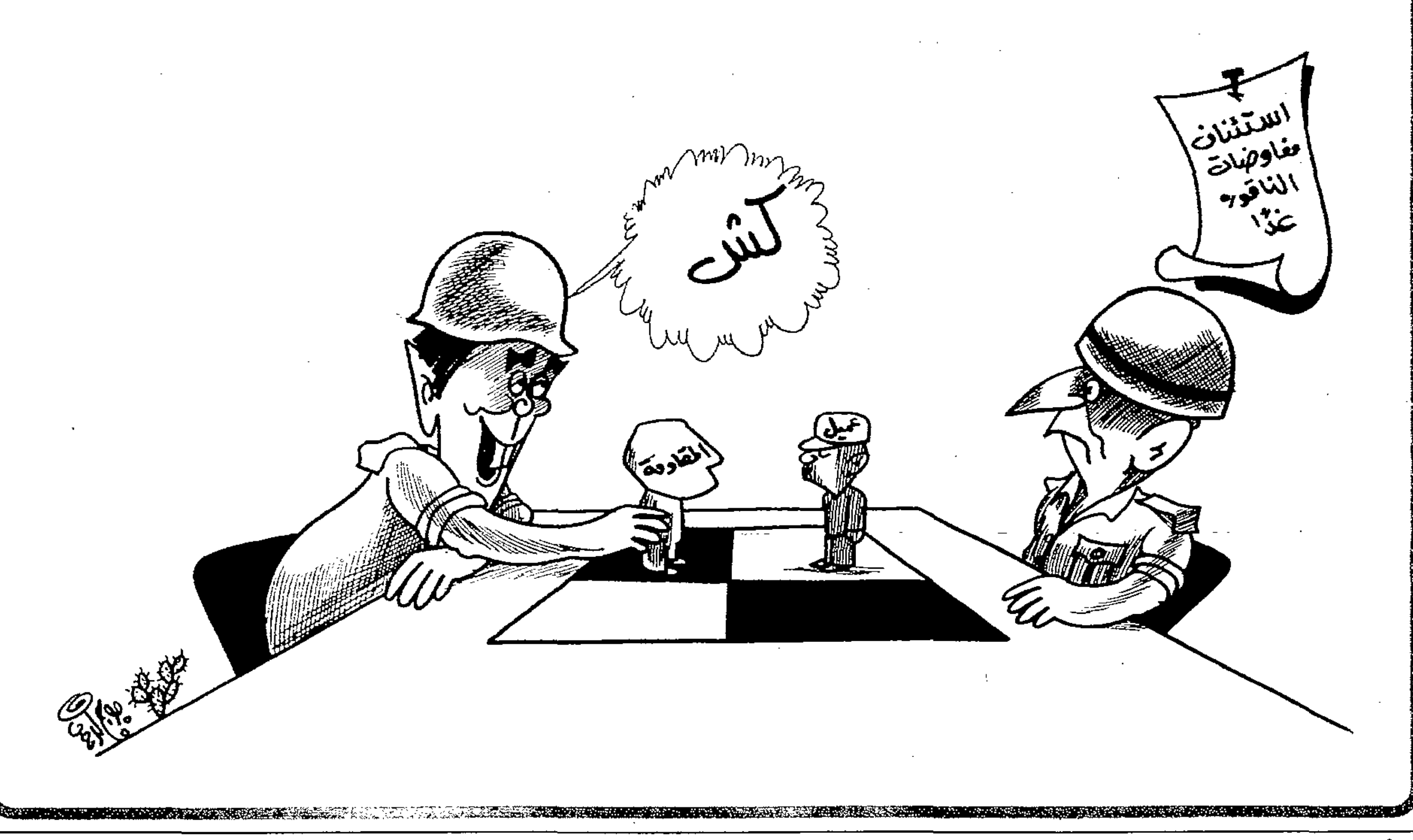
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر واليابان اتفاقا قيمته مليونا دولار كمنحة تقوم بمقتضاه اليابان بتوريد اجهزة ومعدات لتصنيع وانتاج بعض مكونات التلفزيون الملون داخل شركة النصر بالقاهرة وذلك ضمن خطة تصنيع الالكترونات بدلا من استيرادها للتقليل من عمليات التجميع ورفع نسبة التصنيع المحلي.

وسوف يتم توريد المعدات اليابانية خلال الشهر المقبل لانتاج ٢٠٠ الف تلفزيون ملون سنويا من مختلف المقاسات بالتعاون مع شركة توشيبا اليابانية.

من ناحية اخرى وافقت اليابان على توريد معدات واجهزة الكترونية حديثة للمساهمة في اقامة اكبر مركز تدريب في الشرق الأوسط .





الأمير فيصل بن فهد يشيد بفوز الأمير عبد الله الفيصل بوسام باريس

الرياض - واس: اعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا لجائزة الدولة التقديرية في الأدب عن سعادته البالغة بفوز الأمير عبد الله الفيصل بوسام باريس الذي يمنح لكبار المفكرين والادباء المعاصرين.

وقال في تصريح صحفي له ان اهداء الوسام المذكور للأمير عبد الله الفيصل هو امر له دلالته ومغزاه العميق، كما انه يؤكد حقيقة هامة وهي ان الادب السعودي تعدى مرحلة الاقليمية الى الآفاق الدولية الأرحب. كما انه لم يعد ليعبر عن روح الفكر العربي المعاصر فقط، بل تخطاه الى القضايا الانسانية التي تعالج قضايا الانسان المعاصر.

واكد ان تكريم الأمير عبد الله الفيصل بمنحه وسام باريس هو في حد ذاته تكريم لكافة الادباء والمفكرين السعوديين بخاصة والفكر العربي على وجه العموم.

ودعا الادباء السعوديين إلى استثمار هذا الحدث الثقافي الهام ليكون حافزا لهم على تكثيف العطاء والابداع لرفعة مملكتهم الغالية لتحتل المكانة الكبيرة بها على ساحة الانجازات الدولية وفي كل المجالات.

مؤتمر صحي في الدوحة

الدوحة - واس: يبدأ في الدوحة اليوم مؤتمر صحي يناقش القضايا الصحية الهامة التي من شأنها الاسهام بفاعلية في تحقيق السلامة والرعاية الصحية لمواطني الدول الاعضاء.

ومن بين الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر تطوير خدمات الرعاية الصحية والاولية ووسائل توسيع نطاقها والتنسيق المشترك بشأن اعمال مكافحة الملاريا وضرورة خلق وعي صحي في المجتمع عن طريق الاهتمام بالتربية الصحية والامومة والطفولة.

كما سيناقش المؤتمر مشروع القانون الموحد بشأن بدائل لبن الام وتشجيع الرضاعة الطبيعية .

عرب و عجم

● احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي اقام حفل غداء تكريما لوزير البترول والطاقة النيجيري ديفيد وست حضره وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل وكبار المسؤولين في وزارة البترول .

● ● ●

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي وافق على اشتراك الدكتور محمد اعجاز براشا اخصائي الطب النفسي بمستشفى الملك فهد بجدة في مؤتمر الطب النفسي العالمي المنعقد في بومباي بالهند في الفترة من ١٩/ ٢٢ يناير (كانون الثاني) الحالي.

● ● ●

● الدكتور خالد الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وصل الى نيودلهي لحضور اجتماعات مسؤولي التفتيش وضبط الجوده والتي تعقد بالهند خلال الفترة ما بين الثاني الى العاشر من جمادى الاولى لعام ١٤٠٥ الموافق الثالث والعشرين الى الواحد والثلاثين من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

● ● ●

● د. صفوت الوزني جراح الاسنان العربي وصل الى جدة قادما من سنغافورة بعد ان حضر مؤتمرا عالميا لزراعة الاسنان شارك فيه عدد كبير من اشهر جراحي الاسنان في العالم.

● الدكتور تيسير عبد الجابر وزير العمل الاردني يقوم بزيارة لمصر يوم السبت المقبل تستغرق سبعة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين في مجال العمل كما سيوقع على اتفاقية تنظيم تشغيل العمالة المصرية في الاردن .

● ● ●

● محمود مؤمنة دعا الى حضور حفل عقد قران كريمته ايمان على الدكتور خالد عبد الوهاب عبد الخالق وذلك مساء يوم الخميس ٣ جمادى الاولى المقبل بفندق ساندس في جدة.

● ● ●

● الدكتور حسن غزوني نائب مدير الشؤون الصحية في المنطقة الغربية في السعودية افتتح مركزا صحيا جديدا جنوب جدة ويشتمل المركز على عيادة طب الاسنان وقسم للاشعة وقسم لرعاية الامومة والطفولة وقد زود المركز بالاجهزة والمعدات الطبية الحديثة وعدد من الاطباء الاخصائيين .

● ● ●

● المهندس وليد محمود يحيى عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على شهادة الماجستير في الادارة الهندسية.

مشاريع ضخمة لانشاء مدارس لتعليم البنات في السعودية

مكة المكرمة - واس: بلغت التكلفة الاجمالية للمشاريع التعليمية التي تنفذها الرئاسة العامة لتعليم البنات في ادارة التعليم بمكة المكرمة حاليا ستة وخمسين مليونا ومائة وخمسة عشر الفا واربعمائة وستة وثمانين ريالا.

وذكر ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير ادارة التعليم بمكة المكرمة محمد ابن ناصر الراشد وقال انه تم حتى الان استلام خمسة مشاريع منها كما سيتم استلام خمسة مشاريع اخرى خلال الاشهر القادمة وستستخدم في العام الدراسي المقبل.

واشار الى انه تم خلال العام احداث روضتين للاطفال بمكة المكرمة و٤ مدارس ابتدائية في مكة المكرمة وثماني مدارس ابتدائية في القرى ومدرستين متوسطة في مكة المكرمة واربع في القرى ومدرسة ثانوية بمكة المكرمة ومدرستين في القرى وحضانتين بمكة المكرمة.

مجمع مدرسي

كما ذكر الراشد انه تم تنفيذ مجمع بمنطقة الجموم يضم مدارس ثانوية ومتوسطة وابتدائية ومقرا لمندوب تعليم البنات واشار الى ان عدد المدارس الابتدائية في منطقة مكة المكرمة والقرى التابعة لها بلغ اثنتين وثمانين مدرسة ابتدائية في مكة المكرمة وخمسا وسبعين مدرسة في القرى واثنتين وعشرين مدرسة متوسطة في مكة المكرمة وتسعا وعشرين مدرسة متوسطة في القرى واربع عشرة مدرسة ثانوية في مكة المكرمة وثماني مدارس ثانوية في القرى وسبع رياض للاطفال بمكة المكرمة .

معاهد لاعداد المعلمات

واضاف ان هناك ثلاثة معاهد لاعداد المعلمات في منطقة البرزة ومنطقة الكامل ومنطقة الليث بالاضافة الى مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومركز تفصيل الخياطة والكلية المتوسطة للبنات بمكة المكرمة.

وقال الراشد ان مجموع عدد الطالبات في منطقة مكة التعليمية في جميع المراحل التعليمية بلغ خمسة وستين الفا وستمائة وتسع عشرة طالبة وان عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة والقرى التابعة لها بلغ اربعة واربعين الفا وثلاثمائة وثمان وعشرين طالبة كما بلغ عدد طالبات المرحلة المتوسطة اربعة عشر الفا وثلاثمائة وثلاثة وسبعين وعدد طالبات المرحلة الثانوية ستة الاف وثمانمائة وسبع طالبات . وعدد طالبات معاهد اعداد المعلمات مائة و١١ طالبة .

انشاء أول وحدة علاج للاورام السرطانية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر انشاء اول وحدة للعلاج الحراري للاورام السرطانية في قصر العيني بالتعاون مع معهد ماسانشوستمس مزودة بحاسب آلي.

وكانت مجموعة من الباحثين بمركز بحوث التنمية التابع لجامعة القاهرة قد اثبتوا ان استخدام الموجات الصوتية والعلاج الحراري للاورام يساعد على التحكم في النمو السرطاني، كما اكدوا ان العلاج الحراري مكمل للطرق العلاجية الاخرى للاورام .

واوضحت الدراسة ان وحدة العلاج الحراري التي يتم انشاؤها بقصر العيني ستجهز بمجسات حرارية لاستخدامها داخل الاورام ومزودة بحاسب آلي لتحديد وحل المعادلات التي تحكم توزيع الحرارة داخل الاورام .

وتعتمد طريقة العلاج الحراري كما تبين الدراسة على اخذ عينة مصابة وتسخينها الى درجة مناسبة يمكنها التأثير على نمو الخلايا السرطانية وتحويلها الى خلايا ميتة .

وتؤكد الدراسة ان اول محاولة للعلاج الحراري للاورام قام بها قدماء المصريين منذ اكثر من ٥ الاف سنة، ساهم في اعداد هذه الدراسة فريق من العلماء المصريين ضم كلا من د. شوقي حداد رئيس معهد علاج الاورام بقصر العيني ود. صلاح شهبور ود. ابو بكر يوسف، د. مدحت المسيري، د. مجدي الطويل.

صعوبات تواجه معهد العالم العربي في باريس

باريس - أ.ف.ب : يواجه معهد العالم العربي، وهو انجاز شهير مخصص لرفع شأن الثقافة العربية لدى الشعب الفرنسي قبل الموعد النظري لاستخدامه بعامين اولى صعوباته بسبب الوسائل المالية.. حيث ان ميزانية ١٩٨٥ لم يجر التصويت عليها كما سجل تأخير في السداد بالنسبة للسنوات الاربع السابقة.

وهكذا تلقى المعهد عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ على التوالي ٤٥٪ و٣٠٪ من المبالغ المتوقعة من الدول العربية تحت بند مساهمتها مما اضطره الى تأجيل برنامجه الخاص باعداد كمية كبيرة من الافلام الثقافية. وذلك وفقا لما ذكره فيليب اردان رئيس هذه الهيئة وهو رجل قانون عمل بالتدريس في الرباط وبيروت .

وذكر اردان لوكالة فرانس بريس ان الصعوبات المالية صادرة من حقيقة ان المساهمات لها طابع اختياري ولا تشكل بالنسبة للدول العربية اي قيمة اجبارية.

وتفيد معلومات تم الحصول عليها من مصدر موثوق به بأن التأخير في السداد يرجع ايضا الى رغبة الدول العربية في التوصل الى توزيع افضل للمسؤوليات داخل هذه الهيئة. كما ان هناك بعض الدول العربية تريد ان تجعل من المعهد واجهة لانجازاتها القومية .

وزير السياحة المصري يقرر: تنحية مجلس ادارة شركة الفنادق بعد أن تكبدت خسائر فادحة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدر الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران المدني المصري قرارا بتنحية مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية التابعة للوزارة وتعيين السيد فاروق أبو سعدة مفوضا عاما وله اختصاصات مجلس الادارة، وهو يشغل حاليا نائب رئيس الشركة المصرية للسياحة والفنادق (ايجوث).

ويرجع قرار التنحية الى انخفاض نسب اشغال فنادق الشركة التي تبلغ ١٧ فندقا، وكذلك تحقيق خسائر بلغت ٣,٢ مليون جنيه، من واقع مناقشات ميزانية الشركة وحساباتها الختامية للعام المالي ٨٣/ ٨٤ والأوضاع التي وصلت إليها، وملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات.

ويقول وزير السياحة ان تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات تشير إلى وجود بعض التجاوزات والمخالفات الخاصة بتجديدات بعض الفنادق التابعة للشركة، فضلا عما شاب بعض الاتفاقات التي عقدتها الشركة، مع بعض الشركات السياحية من عدم الحرص على مصالح الشركة، كما تبين وجود ديون بمبالغ كبيرة لدى بعض النزلاء احيلت الى جهات التحقيق الرسمية.

واضاف الوزير انه بالرغم من ان الشركة تعتبر من الشركات الرائدة في المجال الفندقي، حيث تمتلك ما يزيد على ١٧ فندقا في أهم المناطق السياحية في القاهرة والاسكندرية والأقصر وأسوان، وكانت قد حققت ارباحا في يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ تزيد على ٥ ملايين جنيه، انخفضت في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ إلى ١½ مليون جنيه، إلا ان هذه الأرباح انقلبت الى خسائر بعد هذا التاريخ. فبلغت خسائر الشركة ما يزيد على ٢٠٠ الف جنيه في يونيو (حزيران) ١٩٨٣، ثم ارتفعت مرة واحدة الى حوالي ٣ ملايين جنيه في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤، لتصل جملة الخسائر الى ٣,٢ مليون جنيه.

وقرر وزير السياحة تشكيل لجنة من المتخصصين لتحديد أسباب تزايد خسارة الشركة، ومقترحات تصويب مسارها الاقتصادي على أن تقدم اللجنة تقريرا بذلك قبل اول يونيو (حزيران) القادم.

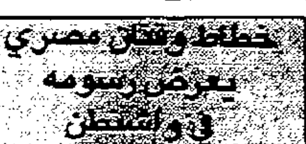
دورة في عمان للسيطرة على الجريمة من قبل الشرطة

عمان - «الشرق الاوسط»

بدأت في معهد تدريب ضباط الشرطة قبل يومين دورة السيطرة على مسرح الجريمة الدولي للضباط.

ويتلقى المشاركون بالدورة التي تستمر اسبوعا دروسا عملية ونظرية تتعلق بالسيطرة على مسرح الجريمة وفق احدث الاساليب والاسس المتبعة.

ويشارك في الدورة ضباط وافراد من الدول العربية من بينها المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين، والموجودون في الاردن في بعثات عسكرية.





واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

استضاف المركز الاسلامي في واشنطن معرضا لرسوم وخطوط الفنان المصري احمد بلال.

والفنان احمد بلال من مواليد الاسكندرية وقد درس الفن والخط بجهوده الخاصة وتخصص بالفنون الاسلامية.

ويعيش احمد بلال في الولايات المتحدة منذ خمس سنوات وقد صرف اربع سنوات من العمل على اللوحات المعروضة في المركز الاسلامي.

أبيض وأسود

القراء مرة اخرى !

ليس لكاتب عاقل ان يدخل في معركة مع القارىء، لأنه ببساطة يسقط من ذلك الكرسي الذي حدد موقعه كاتبا، واتاح له استمرارية الوجود..

ويبدو انني من حيث لم اشأ ولم ادر دخلت معركة مع القارىء هي بالتأكيد غير متكافئة لأن القارىء قادر على ان يحرمني الكرسي والقلم اذا اراد..

ولذا فانني اجد نفسي مضطرا للاعتذار عن سوء الفهم الذي حدث كنتيجة لما كتبته عن بريد القراء، والانسحاب من المعركة التي اكتشفت نفسي طرفا فيها من خلال ردود القراء واحتجاجاتهم .. وليسمح لي القارىء العزيز ان ادافع عن «نيتي» - على الاقل - واقول :

- ما كتبته عن الرسائل «الطريفة» التي يحملها لنا البريد بين الحين والآخر لم يكن على الاطلاق بقصد التهكم بأصحابها، ولا للتعريض بمجمل القراء الذين لولاهم لما كنا اصلا ولما كانت الصحافة.. ولكنها محاولة للترفيه عن القارىء بعرض نماذج طريفة لاصحاب المحاولات في الكتابة والشعر الذين يبدو واضحا من كتاباتهم واتصالاتهم انهم لا يقراون اساسا وإلا لكانت كتاباتهم اقل سوءا واكثر متابعة ومواكبة لما يجري ولما ينشر. وعلى سبيل المثال فهل يعقل ان قارئا مهما ضعفت متابعته لا يعرف من هو مصطفى امين - شيخ الصحافة العربية - أو من هم كبار كتابها وكتابنا في «الشرق الاوسط» و«المجلة»، احمد بهاء الدين وعبد الله الجفري وجهاد الخازن وعبد الله باجبير؟ وهل يسمى قارئا ذلك الذي يعلن انه لا يطالع الصحف على الاطلاق لأنه ليس بحاجة لأن يقرأ؟!

اما ذلك الذي - بعد ما كتبت عنه - واصل مدده فبعث بمحاولة شعرية اخرى من نفس النوع والمستوى عن الموت والحب والعذاب يقول انه كتبها بمناسبة المولود الجديد لاحد اقاربه وطلب نشرها كهدية لهذا المولود!!

● ● ●

اعزائي.. اعدكم بالتوقف عن الكتابة في هذا المجال.. واعتذر من كل الذين ظنوا انني اقصد التهكم بالقارىء العزيز .. وأكرر ما قلته في نهاية المقالتين وأؤكد لكم مجددا ان هذه الرسائل لا تشكل الا نسبة محدودة للغاية من الرسائل التي تردنا ونحترمها ونقدرها كلها .. وانني لازلت اواصل ايماني الشديد بان وراء كل كاتب عظيم بلا شك قارئا اعظم.. وليشفع لي ايها الاحبة انني بعد كلا المرتين نشرت حوارا «تعقيبيا» مع قارىء محتج بكل ما في الحوارين من دفاع رائع عن القارىء العربي.. وقسوة (محقة) على الصحافة العربية والكتاب العرب وعلى شخصيا.. ولولا قناعتي بكل ما قاله القارئان وتعاطفي معه ومعكما جميعا ما كنت نشرته في الزاوية نفسها .

● ● ●

ارفع الراية البيضاء ختاما.. وارفع «طاقيتي» احتراما .. واقول اسف.. لن اكررها ثانية !

خالد محمد باطرفي
- جدة

مثل اليوم

راضوها اتعززت
خصروها اتندمت .

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	-٤	-٣	غائم
مكة المكرمة	٢١	٣٢	غائم جزئيا	هونج كونج	١٥	١٩	صحو
المدينة المنورة	١٨	٢٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الرياض	١٣	٢٩	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٠	٣٣	صحو
جدة	٢٠	٣١	غائم جزئيا	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
الظهران	١٣	٢٤	غائم جزئيا	لندن	-٣	-٢	غائم
ابها	٨	٢٣	غائم جزئيا	مدريد	٣	٤	غائم
امستردام	-١٢	-٦	غائم	مانيلا	٢٠	٣١	صحو
اثينا	٣	٨	غائم	مونتريال	-١٦	-١٠	غائم
البحرين	١٥	٢٢	صحو	موسكو	-١١	-٤	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	نيودلهي	٧	٢٠	صحو
بيروت	١٢	١٣	غائم	نيويورك	-٥	صفر	غائم
برلين	-١٠	-٥	غائم	نيقوسيا	٧	١٣	ممطر
بروكسل	-١٠	-٣	غائم	باريس	-٥	صفر	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣١	صحو	روما	٥	١٣	صحو
القاهرة	١١	١٨	عاصفة رملية	سنغافورة	٢٢	٣٢	صحو
كوبنهاجن	-٩	-٣	صحو	استوكهولم	-١٠	-٤	مثلج
دبلن	-٣	٢	مثلج	سيدني	٢٠	٢٧	صحو
فرانكفورت	-٦	-٣	غائم	طوكيو	-٢	٠	صحو
جنيف	-٦	-٣	غائم	فيينا	-٩	-٣	غائم






Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 21 January 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2246
الاثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٢١م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٦

نظرة تحليلية للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (ص١٥)
أدب الاعتراف وكتاب "الأيام" مرايا في أديب كهل (ص ١٧)
كيف فاز الزمالك على مونشنجلادباخ الالماني (ص ١٤)
في دنيا اللغة . قصة د. عصام خوقير (ص١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



«القطار القطبي السريع» خفف سرعته قليلاً!

عواصم - وكالات الانباء: «القطار القطبي السريع» الذي ضرب اوروبا وانحاء اخرى من العالم خفف من سرعته قليلا خلال اليومين الماضيين، وتوقع رجال الارصاد الجوية في لندن تحسنا بطيئا في حالة الطقس بعد ان وصلت الذروة قبل ايام .

● في القاهرة: ذكرت النشرة الجوية ان حالة الطقس تحسنت في جميع انحاء مصر بعد انحسار الرياح الباردة التي اتت من اوروبا وكانت سببا في العواصف الرملية التي عطلت حركة الطيران قبل يومين. وقد استؤنفت حركة الطيران في مطار القاهرة وعادت الى حالتها الطبيعية.

كما اعيد فتح الطرق الصحراوية بعد اغلاقها لتأمين السيارات المارة عليها، وفتح بوغاز الاسكندرية البحري ودخلت ١٣ سفينة الميناء اول من امس وخرجت منه ٢٠ سفينة كانت قد احتجزت لمدة يومين بسبب سوء الاحوال الجوية .

وكانت الاسكندرية قد تعرضت لعاصفة شديدة مصحوبة باتربة حجبت الرؤية لمسافة قصيرة مع جو بارد وهبطت درجة الحرارة الى ٧ درجات فيما بلغت سرعة الريح ٨٠ كيلو مترا في الساعة، وارتفع الموج الى ٤ امتار، الامر الذي تسبب في اغلاق الميناء ومطار المدينة والغيت ثلاث رحلات جوية الى جدة والقاهرة .

● لكن المعاناة لم تنته بالنسبة لمدن المانيا الغربية التي ما تزال ترزح تحت كثافة الضباب المختلط بدخان المصانع، خاصة في حوض نهر الرور حول ايسن ودويسبيرج.

وكان البوليس الالماني الغربي قد منع دخول السيارات الى عدد من مناطق حوض نهر الرور منذ يوم الجمعة الماضي في محاولة لتخفيف كثافة التلوث الذي يهدد الناس بالاختناق. واعلنت حالة الطوارىء القصوى في ايشن بالذات .

● في بنجلاديش ارتفع عدد ضحايا موجة البرد التي ضربت شمال البلاد الى ٢٦ قتيلا .



صباح الخير

طهاة لا طاهيات

كاد ان يقول عن نفسه انه «سايس خيل وسايس طير وسايس نسوان»، ولم اجد ما اوقفه به غير القول، «ولكنك لا تعرف كيف تطبخ» فقال انه علم النساء الطبخ، وسألني هل تعرف «ابن الذي لا تنزل الدهر قدره»، وقلت انني اعرف الشعر عن الموضوع، فقال «انا ابوه».

واختلفنا هل هو طاه ماهر او لا، ثم اختلفنا هل «ترى الناس افواجا الى ضوء ناره»، فانا اعرف داره وهو يشرب الحليب على طريقة ابي جرير، غير انه لم يمض يوم على قلة بختي برؤيته حتى وقعت على دراسة عالمية خلصت الى التأكيد ان اعدادا متزايدة من الرجال بدأت تطبخ.

والدراسة علمية، لا لانها مهمة، بل لان صحافيين من اوروبا وآسيا والاميركتين واستراليا اشتركوا في جمع المعلومات لها، بهدف تحديد الاتجاهات الجديدة في الطبخ والطعام في العالم.

وقرأت ان ٣٩ بالمئة من الرجال في استراليا والبرازيل وانكلترا وكندا واليابان يقومون ببعض الطبخ في البيوت. وان النسبة ترتفع الى ٥٠ بالمئة في فرنسا، حيث يعشق الناس الاكل، وفي الولايات المتحدة، حيث تتساوى النساء بالرجال.

وفهمت من الدراسة ان تجارة التوابل التاريخية، التي قامت بسببها حروب وسقطت دول، لا تقاس شيئا بالتعاون العالمي الحالي في دنيا المأكل، فما يزرع في مكان قد يعلب في مكان آخر لو يصنع، ويباع في مكان ثالث، حتى انه يندر ان تكتمل طبخة واحدة بعناصر محلية.

غير انني وجدت الدراسة ناقصة على شمولها، فهي لم تأت على ذكر العرب في شيء، لذلك رأيت ان ازيد عليها وصفات من مطبخي السياسي، مستوحاة من تشابك مصالح العالم وتداخلها سياسيا واقتصاديا ومطبخيا.

هناك سلطة الاستغلال، وهذه تصنع من خضار بذورها تأتي من الغرب وتزرع في العالم الثالث.

وهناك فراريج الديمقراطية، وهذه فراخ اسرائيلية تربى «مربى الدلال» في بيت دجاج في الحديقة الخلفية للبيت الابيض.

اما يخنة الاشتراكية فتتألف من ذخيرة سوفياتية حية يأكلها الجياع في افريقيا.

وتتألف شوربة (حساء) الحكم الذاتي من فلسطينيين في الارض المحتلة يسلقون بالزيت والحامض المسروق من جنوب لبنان، والمدموغ بكلمة «جاقاء» الخرافية.

وهناك «ستيك» الوحدة الوطنية وقوامه فلسطينيان لا يلتقيان حتى يختلف الواحد مع الاخر ويتعاركان الى ان «يطرى اللحم» ويصبح صالحا لستيك تأكل اصابعك بعده.

وشيش كباب التضامن يصنع من سبعة او ثمانية عرب على سيخ، فاذا سحب العظم وزيد الى السيخ الثوم اصبح اسمه شيش طاووق.

واخيرا فهناك طاجن سم يطبخه الاسرائيليون بعضا لبعض لان طابخ السم آكله.

جهاد الخازن

البحر أيضاً غاضب في لبنان

بيروت - كونا: اجتاحت الأمواج العاتية أمس الشاطىء اللبناني كما ضربت مرفأ جونيه شمالي العاصمة وتخطته الى أبواب المسابح والمجمعات السياحية فيه بعد تزايد انخفاض درجة الحرارة ورداءة الطقس والعواصف الرعدية.

وهناك مثل لبناني شعبي يقول: «شوهم جونيه من هدير البحر» إلا أن البحر اقترب كثيراً من البر في مدينة جونيه.

ومن جراء الأمواج والمد البحري وتصاعد حدة الرياح تعطلت الحركة في مرفأ جونيه.

وشكلت بلدية المدينة لجنة طوارىء للسهر على ما يطرأ من عوامل بحرية وغيرها خوفاً من حصول كارثة أو اضرار.

عودة إلى طب الاجداد في الشرق

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

العلقة التي كانت تستخدم في الماضي لتحسين الدورة الدموية عند المرضى عادت لتحتل مكان الصدارة في الطب الحديث. ففي مستشفى بنسلفانيا بمدينة فيلادلفيا اكتشف الطبيب غابرييل غاسيك المختص بالأورام السرطانية، عندما حقن فأراً مصاباً بسرطان الرئة بخلاصة من لعاب علقة. ان هذا اللعاب منع انتشار الخلايا السرطانية في بقية انحاء الجسم.

وكتب غاسيك يقول في العدد الأخير من مجلة «ابحاث السرطان» ان لعاب العلق يحتوي على مادة قوية مضادة للتخثر تمنع تشكل الجلطات الدموية التي يعتبرها الاطباء بمثابة «حواضن» لنشر الخلايا السرطانية.

ويستخدم العلق بمركز طبي في مدينة نيويورك في عمليات إعادة ربط الاصابع المبتورة إذ عندما يوضع العلق على الجزء المبتور يقوم بسحب الدم الفائض ويمنع تشكل جلطات دموية تعيق دوران الدم.



على طريق الشهرة

نقاد السينما العالمية ينتظرون الكثير للممثلة الايطالية الصاعدة جريتا سكاتشي، وذلك بعد ادائها الرائع في فيلمها الاخير «حرارة وتراب».
جريتا من مواليد ميلانو لأب إيطالي وام انجليزية، وسبق لها ان تألقت في عدد من الأفلام من بينها «الموت في موعده» و«القلب الابيض».

يتقي هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

القي القبض في صفاقس على ثلاثة متهمين بقتل فتاة وجدت ميتة في حي السلطنية على بعد حوالي كيلومترين من مدينة صفاقس.

والفتاة تبلغ من العمر ١٩ سنة وهي عاملة في أحد المصانع وتنتمي الى أسرة محافظة. وكانت قبل قتلها قد شوهدت في المدينة لقضاء حاجاتها في منطقة الحافلة للعودة الى بيت عائلتها، لكنها لم تعد ووجدت جثة هامدة بعد خنقها.

كشف شبكة تضم يهوديين لتهريب العملات في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت اجهزة الجمارك عن عصابة لتهريب العملة الصعبة والمعادن الثمينة والمتاجرة بهما تتألف من يهوديين وبعض التجار، وتقوم بنشاطها في منطقة الجنوب ولا سيما في جرجيس وبعض المعتمديات المجاورة .

كشفت هذه العملية بعد العثور لدى احد اليهوديين الاثنين المقيمين في الجنوب التونسي على مبالغ كبيرة في العملة الصعبة بينها الدولار الاميركي والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني. علما بأن حيازة العملة الاجنبية دون رخصة يمنعها القانون في تونس.

وقد تم حجز كمية من الذهب والفضة تصل قيمتها الى ٢٦٥ الف دينار تونسي .

وكانت هذه اول الخيوط. ويبدو في التحقيقات ان احد تجار الساعات في جزيرة جربة كان صلة الوصل بين اطراف هذه الشبكة، كما كانت مهمة اليهوديين جلب وتصريف المصاغ والعملة الاجنبية لدى التجار.

وافادت التحقيقات الاولية ايضا ان كميات الذهب والفضة المستوردة التي تم ترويجها داخل الاسواق التونسية تفوق الكمية المحجوزة .

جريمة العام: أم تذبح طفل جارتها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمها امس بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لمدة خمسة عشر عاما لسيدة اتهمت بذبح طفل عمره ٥ سنوات .

وكانت السيدة قد احيلت لمحكمة جنايات القاهرة لاتهامها بذبح طفل داخل حمام شقتها بحلوان ، بسبب خلافات مع جارتها ام الطفل المجني عليه . فوجيء الاهالي بصراخ الطفل ينبعث من شقة المتهمة بالدور الاول فاسرعوا اليها ولكنها لم تفتح باب الشقة . حضر رجال الشرطة وتمكنوا من فتح الباب ووجدوا المتهمة بمفردها وملابسها تقطر دما . كما وجد الطفل ملقى على ظهره مذبوحا في ارضية حمام المتهمة . اعترفت المتهمة بجريمتها امام النيابة التي قررت حبسها واحالتها لمحكمة الجنايات بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد .

وتبين من التحقيقات ان المتهمة (٤٥ سنة - ربة بيت) ولديها ٤ اولاد اكبرهم ٢٧ عاما واصغرهم ٨ اعوام ، وهي زوجة لعامل (٥٤ سنة) باحد المصانع ، قررت انه في صباح يوم الحادث سمعت جارتها ام الطفل تشتمها ، فقررت الانتقام منها في شخص ابنها الصغير ، الذي اعتاد الدخول الى شقتها واللعب مع ابنائها . وبالفعل دخل الطفل وائل (٥ سنوات) شقة المتهمة في الثالثة بعد الظهر فاسرعت المتهمة باغلاق الباب خلفه منتهزة فرصة عدم وجود احد معها بالشقة . واقتادت الطفل الصغير الى الحمام وفي طريقها التقطت سكين المطبخ . وداخل الحمام جذبت الطفل الصغير من رجليه فوقع على ظهره .. وقامت بذبحه دون أن تعبأ بصراخه ..

اكد تقرير الطبيب الشرعي ان الطفل قتل مذبوحا بآلة حادة ادت لتمزقات حادة بالقصبة الهوائية واحدثت جرحا غائرا في رقبته طوله ١٢ سم . عثر رجال الشرطة على السكين تحت صنبور للمياه .

وقام اسامة قنديل رئيس نيابة الدرب الاحمر بالمرافعة أمام المحكمة وطالب بتوقيع العقوبة على المتهمة قائلا ان قضية اليوم خصومة ليس فيها من التكافؤ شيء . فالمتهمة في الخامسة والاربعين من عمرها والمجني عليه طفل في الخامسة من عمره .. ليس له من الامر شيء ، فلا يملك حتى امر نفسه . واعتاد الدخول الى شقتها كمكان الفه وحسب صاحبته مثل كل ام .. ولكن الفجوة هائلة بينها وبين الامومة .

سائح يحاول الانتحار بالمتحف المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حاول سائح دنماركي الجنسية ان ينتحر بطريقة الهيراكيري اليابانية داخل المتحف المصري بالقاهرة. ذبح نفسه بالسكين لكن الزوار تمكنوا من انقاذه من الموت.

وكان بعض زوار المتحف المصري قد ابلغوا رئيس شرطة المتحف أن احد السياح حاول الانتحار، أسرع الضابط الى الحجرة رقم ٢٢ بالطابق الثاني حيث عثر على السائح الدنماركي بون سيجرد وهو شاب لا يتجاوز عمره الثامنة والعشرين ملقى على الأرض الغارقة بالدماء وبجواره سكين.

تم نقل السائح على وجه السرعة الى مستشفى النيل الجامعي، وبعد أن تمكن الاطباء من انقاذه سأله رجال الشرطة عن سبب انتحاره فقال: هذه مسألة شخصية لا تهم احدا غيري.

العثور على تاجر قطري مخنوقا بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عثرت مباحث القاهرة امس على جثة تاجر قطري داخل شقته المفروشة بمنطقة الازبكية بوسط القاهرة التي كان يستأجرها خلال فترة اقامته بالقاهرة.

بدأت قصة الحادث عندما ذهبت الشغالة للشقة لتتسلم مفاتيحها من التاجر تمهيدا لتسليمها لمستأجر آخر حيث كانت مدة استئجار المجني عليه للشقة قد انتهت، وطرقت الباب فلم يجبها احد فاضطرت لدخول الشقة بواسطة المفاتيح التي تحملها وبدخولها الشقة وجدت الأنوار مضاءة والتليفزيون مفتوحا وبحثت عن التاجر فاذا بجثته ملقاة اسفل سريره فابلغت الشرطة وتبين من المعاينة المبدئية انه لا توجد آثار عنف في فتح الشقة او في محتوياتها مما يرجح ان القاتل كان على علاقة مع القتيل.

نكتة اليوم

لتنظيم الاكاذيب

- القاضي للمتهم : انت تكذب في دفاعك كذباً فاضحا .
- المتهم : وماذا علي ان افعل يا سيدي ؟
- القاضي : عليك بتكليف احد المحامين فهو يستطيع ان ينظم لك اكاذيبك بطريقة مقبولة !.

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ثمن البطولة

كثير من ابطال دورة لوس انجيليس الاخيرة.. جردوا من لقب البطولة.. وحرموا الى الابد من الاشتراك في الدورات الاولمبية التالية.. وهكذا انتهوا كابطال الى الابد..

والسبب...
العقاقير المنشطة..!!

فقد احكمت الدورة الاولمبية الاخيرة الرقابة على الابطال لمنعهم من تناول العقاقير المنشطة.. وهي تشمل ٣٠٠ نوع من العقاقير اهمها واشهرها عقار «سيتر ويدز» الذي يدفع النشاط والحيوية في الجسد بتشغيله الاجهزة الحيوية باقصى طاقتها.

وقد ضيقت دورة لوس انجيليس الخناق على الابطال بعد ان طرد ١١ بطلا امريكيا من مباريات «بان امريكان» التي اجريت في فنزويلا في العام الماضي.. وكان الاجراء الذي اتخذه المسؤولون عن الدورة هو ارسال الابطال فور فوزهم بالبطولة الى مركز طبي خاص في المدينة الاولمبية حيث تؤخذ منهم عينتان من «البول» تحفظ واحدة في المركز «تحت حراسة مشددة»..

بينما ترسل الاخرى الى مختبرات كلية الطب في جامعة كاليفورنيا، وهي مختبرات حديثة تكلف انشاؤها اكثر من مليون ونصف المليون دولار..

وعندما تظهر نتيجة التحليل.. ترسل الى اللجنة الاولمبية العليا.. التي تؤكد حق البطل في اللقب اذا كانت النتيجة سلبية.. او نزع اللقب منه وحرمانه من الاشتراك في الدورات التالية اذا ثبت انه تعاطى احد العقاقير المنشطة.

ويقول «روبرت جولمان» الباحث الطبي ان تعاطي العقار المنشط لا يحرم البطل فقط من لقبه.. ولكن يحرمه القدرة على الانجاب.. والعجز الجنسي وسرطان الكبد واورام الكبد وهبوط القلب.

اليس ثمن البطولة غاليا..!!

عبد الله باجبير

نظارة كومبيوترية تساعد الصم

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يستعد ثمانية عشر شخصا اصم للبدء باختبار نظارات كمبيوترية ستساعدهم على قراءة الشفاه وفهم الكلام. ويدعى الجهاز «بالقارىء الآلي» ويقوم بعرض رموز على عدسة النظارة كي يتمكن الشخص الذي يرتديها من التمييز بين الكلمات التي تبدو متشابهة على الشفاه رغم ان السامع يستطيع التمييز بينها. فكلمات «قال»، «نال»، «زال» تبدو للاصم متشابهة على شفاه المتحدث.

والقارىء الآلي يستخدم كمبيوتر بحجم علبة السجائر، وهو موصول بشريط ينتهي بالعدسة ويقوم بتحويل الكلمات المنطوقة الى رموز مرئية يراها الشخص الذي يرتدي النظارات.

الكبار يحتاجون الى لقاحات ضد مجموعة من الامراض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ملايين البالغين الامريكيين يصابون بالتهابات خطيرة كل عام يمكن منع حدوثها عن طريق اللقاحات. هذا ما اكده مسؤولو الصحة والاطباء الذين اوصوا كل البالغين بمراجعة سجلاتهم الطبية للتأكد مما اذا كانوا قد تناولوا لقاحاتهم ضد مجموعة متنوعة من الامراض منها الكزاز والدفتريا والحصبة الالمانية والتهاب الكبد والانفلونزا والتهاب القصبات .

وتشير الدراسات الى ان الاطباء المختصين برعاية الكبار لم يتدربوا على التفكير بوقاية البالغين من الامراض عن طريق اعطائهم اللقاحات الضرورية بنفس الطريقة التي يفكر فيها اطباء الاطفال .

ويقوم مركز مكافحة المرض في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا والمعهد الوطني للصحة بولاية ميرلاند باصدار تعليمات جديدة للاطباء بشأن قواعد تلقيح الكبار.

ومن بين التوصيات التي اقترحها المسؤولون ضرورة تلقيح الاشخاص الذين تجاوزوا الخامسة والستين، والكبار من كل الاعمار اذا كانوا مصابين بامراض مزمنة ضد الانفلونزا. واكدوا ايضا ضرورة حصول من تجاوز الخامسة والستين على لقاحات ضد التهابات الرئة ولابد للذين اخذوا اللقاحات اللازمة وهم اطفال ان يأخذوا لقاحات كل عشر سنوات لكي يحافظوا على مناعتهم .

واكد الاطباء ضرورة تلقيح كل البالغين ضد مرض الحصبة اذا لم يأخذوا لقاحات اثناء مرحلة الطفولة .

سانك افندي

حكم بالتعويض ضد شركة اسلحة

كانساس سيتي (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: صدر حكم امس الاول في كانساس سيتي (ولاية كانساس) على صاحب «شركة كولت فاير آرمز» صانع وبائع الأسلحة الامريكي الشهير بدفع مبلغ قدره ١,٧٥ مليون دولار بصفة تعويض الى فرنسيس جونسون الذي اصبح عاجزا بعد أن انطلق بالصدفة عيار ناري من مسدس من هذا الطراز. واشارت الشركة الى انها ستستأنف الحكم.

فقد ذهب جونسون ليصطاد السمك خلال صيف عام ١٩٨١ ومسدسه طراز «كولت» في جيبه، وسقط المسدس على الارض وانطلقت منه رصاصة واصابت جونسون في المثانة، الامر الذي جعله عاجزا، فأقام دعوى ضد الشركة بسبب سلاحها الفاسد.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة اصبحت اسطورة بفضل المسدسات ذات الطلقات الست التي كانت تصنعها خلال غزو الغرب.

كما اصدرت المحكمة حكما لصالح الزوجة تحصل بمقتضاه على تعويض آخر من الشركة مقداره ٥٠٠ الف دولار.